آخر ساعة

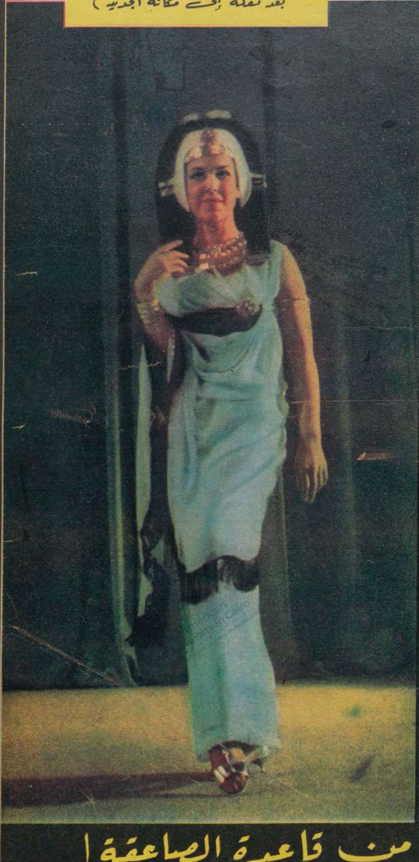
٤٠ مليما

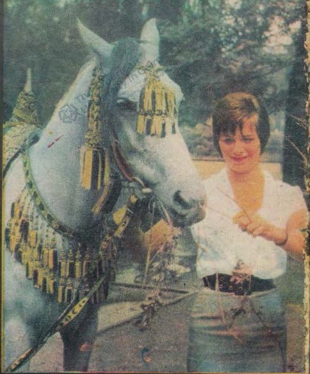
العدد ١٤٩٩ - ١٧ يولية ١٩٦٣ AKHER SAA - 1499 - 17 JUILLET 1963

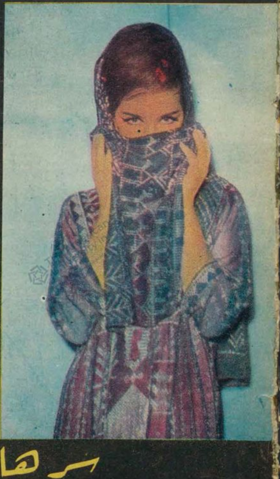
غزو مصري في ألمانيا.. (ص ٤٢)

إنقاذ آثار النوبة بدأ..

(أول صور تنشر لمعبد كلابشة بعد نقله إلى مكانه الجديد)







سر هام من قاعدة الصاعقة!

زكيبة البريد

بقلم احمد الصاوى محمد



الناموس ••• !

هل لى أن أطلب منك ، ومعى الملايين من شعب القاهرة وضواحيها ، أن ترفع صرخة قوية الى المسئولين بوزارة الصحة ، وهى الجهة المسئولة عن سلامة وصحة المواطنين .. ذلك أن سماء القاهرة يغزوها جيش تعداده ملايين لا تحصى من الناموس ، يتوالد ويتكاثر بشكل مريع ، فى المنازل وعربات الاوتوبيس والمترو .. ولم يتخذ المسئولون اى قرار او حل سريع للمشكلة .

طائرات الهليكوبتر باستعمالها المبيدات الحشرية كفيلة بأن تغزو وتقهر جيش الناموس .

كيماوى - مترى سيدهم
نائب مدير شركة سيتا

وكل ما سمعناه أن الناموس يجىء من امبابه ويغزو الزمالك وبولاق ، مع أنه فى كل مكان ، ولا عبرة بانه لا يفر ، فهو من اشد المزعجات ، وما كان ابسط من محاربته بمجرد ظهوره !..

المعهد الفنى الصحى

من العجب العجاب ان المعهد الفنى الصحى بالقاهرة هو المعهد الوحيد الذى لا ينجح فيه الطالب بالتعويض كبقية زملائه بالجامعات والمعاهد العليا الذين حصلوا معه على الثانوية العامة ، على أن يمتحن فى هذه المادة مع بقية المواد فى العام الذى يليه كالمتبع الآن .. أو اذا رسب فى أكثر من مادتين فيمتحن فى المواد الراسب فيها فقط عند الاعادة . فى حين أن الراسب فى مادة واحدة من ثمانى أو عشر مواد يبقى العام فى نفس فرقته ، ويمتحن فى جميع المواد كما هو المتبع حاليا بالمعهد !! ؟

فقد فوجىء الطلبة برسوب اغلبهم فى مادة واحدة ، مثال ذلك نجلى احمد السيد نصر الدين ، قسم مساعدى الأسنان ، ورسب فى مادة البكتريولوجيا ، اذ حصل على ٤٥ درجة من ١٠٠ درجة اى رسب فى ٥ درجات من مائة !!

اما ونحن فى عهد الاشتراكية الزاهر التى طبقت فى كافة مرافق الحياة ، ومنها مرفق التعليم ، فأرجو أن تشمل أبناءنا طلبة المعهد الصحى .

السيد نصر الدين سالم

الخريجون كلهم سواء

نشرت الصحف انه تقرر تسوية حالات جميع الموظفين من خريجى الكليات النظرية بالجامعات المعينين بالمصالح الحكومية والوزارات قبل صدور القرار الجمهورى رقم ٤٥ لسنة ١٩٦٢ ممن يشغلون درجات من السادسة فأقل منها بالكادر المتوسط أو على اعتمادات باليومية ، وذلك بنقلهم الى الدرجات السادسة بالكادر الفنى العالى والادارى ، غير ان ديوان الموظفين اشترط لذلك أن يكون الموظفون فى هذه الحالة قد حصلوا على مؤهلاتهم قبل صدور القرار الجمهورى المشار اليه .

واود يا سيدى ان اشير بهذه المناسبة الى أن الموظفين الذين حصلوا على مؤهلات جامعية اثناء خدمتهم - سواء قبل أو بعد القرار الجمهورى - قد اكتسبوا خبرة فى أعمالهم الى جانب دراستهم الجامعية . واختصاص فريق منهم دون آخر بالاستفادة من هذا القرار يحز فى نفوسهم ، خصوصا اذا كان من الواضح أن المصلحة العامة تقضى تسوية حالاتهم جميعا للاستفادة من خبرتهم .

حقيقة ان مجال المسابقات مفتوح ، لكنه يقف بالموظف على باب تجربة جديدة فى عمل لم يمارسه من قبل ، وفى ذلك ضياع للوقت والجهد والمال .

(بور سعيد)
عبد اللطيف الشهاوى

المزلقان العتيق

القاطنون بمنطقة بولاق الدكرور التى تضم (كرداسة وناهية والمعتمدية وصفط اللبن وزنين) يشكون من وجود مزلقان قديم متهدم تمر عليه مئات من عربات النقل والسيارات والكارو ، وليس سواه طريقا ، مما يعطل مرور الراجلين ، وتسبب هذا الضغط فى زيادة تهدم المزلقان ، وغرق بعض الأهالى ، فضلا عن أن قطارات البضاعة لا تجد مكانا للراحة والانتظار الا المزلقان ، حيث تقف بالساعات والاهالى يزحفون على أيديهم وارجلهم للعبور الى منطقة عملهم ، مما يهدد حياتهم اذا ما تحرك القطار فجأة .. وبه عادة حوالى ٧٠ عربة ، مع العلم بأن مزلقانا جديدا عمل فى هذه المنطقة منذ اربع سنوات وترك دون أن يتم !..

(بولاق الدكرور)
ابراهيم على - مطبعة مصر

ونحن نرجو المسئولين ان ينجزوا المزلقان الجديد فى أقرب وقت رحمة بستين ألف مواطن يقطنون هذه المنطقة الهامة المزدحمة بالسكان .

تماثيل للمحافظين

اهدى هذا الاقتراح الى محافظات الشرقية والفيوم والغربية :

اقترح على السيد اللواء عبد السلام خفاجى محافظ الشرقية اقامة تمثال فى الزقازيق للمغفور له اللواء عبد العزيز على محافظ الشرقية السابق .

كذلك بالنسبة لمحافظة الفيوم اقترح على السيد المهندس عبد الخالق الشناوى اقامة تمثال للمغفور له السيد محيى الدين ابو العز .

وليت السيد محافظ الغربية الجديد يفكر فى اقامة تمثال للمغفور له السيد عمر زعفان محافظ الغربية السابق .

فهم رواد هذه المحافظات الاوائل ، ومن واجبها أن تكرمهم بعد ما ادوا خدمات طيبة لمحافظاتهم ، رحمهم الله وطيب ثراهم ..

(دمنهور)
كامل وجيه عزيز موسى

التعليم الابتدائى

بمناسبة انعقاد مؤتمر التعليم الابتدائى فى مستهل هذا الشهر اكتب هذه الملاحظة :

فى نظرى ان من اكبر اسباب تأخير هذا التعليم هو تطبيق النظرية النفسية المعروفة بالسير من الكل الى الجزء خطأ فى مجال التدريس ، ومثالها ادراك الشجرة ، فالادراك هنا حقيقى لانه يتم مظهرا ومعنى . ولكن الفارق بينه وبين ادراك الطفل لكلمة من كلمات اللغة مثلا . ان ادراك الكلمة يكون بصريا بمعنى تصور شكل الكلمة فقط .. وهذا لا يقدم ولا يؤخر شيئا فى تعليم الطفل قراءة الكلمة وكتابتها .. واحسن طريقة فى نظرى لتعليمه قراءة الكلمة وكتابتها هى أن يبدأ بالحرف .. أن يسير من الجزء الى الكل لا العكس ، لان الحرف أيسر نطقا وكتابة وتصورا على الطفل من الكلمة كلها .

وهذه الطريقة هى التى كانت متبعة قديما فى التدريس ، وكانت احسن انتاجا ، ويا حبذا لو اعيدت .. وهذا مثل سقته فى مجال تخصصى مساهمة فى النهوض بهذا التعليم الاساسى .

مصطفى محمود مصطفى
مدرس اللغة العربية
بمدرسة بنات
سرس الليان الاعدادية

خاص ومستعجل

يقدمه : راغب عبد الملك

متى تعرف درجتك الوظيفية فى المؤسسة او الشركة التى تعمل فيها .. ؟

لقد عرف رئيس مجلس الادارة والمدير العام فى كل مؤسسة وشركة درجته ومرتبه الذى سيدخل جيبه فى اول اغسطس القادم بعد أن ظل فترة من الوقت يتقاضى سلفة مؤقتة انتظارا لتسوية موقفه

اما انت فستعرف درجتك خلال الشهور القليلة القادمة فان كل شركة من شركات القطاع العام الذى يبلغ عددها نحو ٦٠٠ شركة تعمل جاهدة لوضع كل عامل فيها فى الدرجة المخصصة له على ضوء لائحة المرتبات التى صدرت اخيرا والتى ستنفذ فى أول يوليو الحالى فاذا انتهت من الترتيب رفعت الامر الى مجلس ادارة المؤسسة التى تتبعها ومنها الى المجلس التنفيذى الذى سيؤلف لجانا خاصة لبحث هذا الترتيب تمهيدا لاقراره

ان عددا كبيرا من العاملين فى الشركات سيفيد من تطبيق لائحة المرتبات وفقا لاسس تقييم الوظائف وسيرتفع أجره ويأخذ العلاوة المقررة له مادامت الشركة قد التزمت بالحدود المقررة لها من حيث الانفاق الذى كان محددا لها فى العام الماضى : قلة من العاملين فى هذه الشركات ستقف عند حدود المرتب الذى وصلت اليه وهذه القلة أخذت فى الماضى أكثر مما تستحق لها فى الحاضر والعدل يقضى بالمساواة أو التقريب بين العاملين فى عمل واحد والمؤهل واحد

واذا كنت ستعرف درجتك الوظيفية فى هذا الشهر أو الشهر الذى يليه فستحاسب على ما لك اعتبارا من أول يولية الحالى التاريخ الذى حدد لتنفيذ لائحة المرتبات

مرتبات مديرى مكاتب الجامعة العربية

دلت البيانات التى عرض لها مؤتمر الاعلام فى دورته التى عقدت فى الجزائر على أن مايصرف على الموظفين الذين يعملون فى مكاتب الجامعة العربية فى أمريكا وأوربا وآسيا يكاد يستوعب الجزء الاكبر من الاعتمادات المالية المقررة لهذه المكاتب وكأنما فتحت هذه المكاتب لتدفع مرتبات موظفيها ؛ بل لقد دلت البيانات على ان أكثر من ربع مليون جنيه ارسلت الى هذه المكاتب ولم تبعث الى الان بالوثائق الخاصة بصرفها

وقد اصدر المؤتمر قرارا هاما فى هذا ؛ ويقضى القرار بالا يتعدى مايصرف على موظفى مكاتب الجامعة عن ٢٥ فى المائة من الاعتمادات المقررة لها

وأصدر قرارا اخر بالايتعدى مرتب مدير المكتب ؛ أى مكتب رئيسى ؛ مرتب المستشار لامرتب الوزير المفوض أو السفير كما يحاسب بعض مديرى المكاتب عليه

وتصرف الجامعة العربية فى كل عام على هذه المكاتب نحو ٧٠٠ الف جنيه وهو يزيد كثيرا عما تصرفه الامانة العامة فى القاهرة

واثنان من رؤساء مكاتب الجامعة العربية فى الخارج يتقاضون أكثر من ستة آلاف جنيه فى السنة من العملات الاجنبية للبلاد التى يعيشون فيها بالدولار أو الاسترلينى أو الفرنك السويسرى

منع ضوضاء الالات الكاتبة

ادخلت المؤسسة العامة للبترول تقليدا جديدا يقضى بانشاء صندوق للاقتراحات حسب العاملين فيها ان يكتبوا اقتراحاتهم اية اقتراحات تعن لهم ثم يقذفوا بها الى صندوق الاقتراحات ؛ وفى نهاية كل شهر تبحث هذه الاقتراحات بحثا دقيقا ويتم اختيار الصالح منها ثم يمنح الفائزون الثلاثة من مقدمى الاقتراحات مكافأة مالية مقدارها جنيه واحد

كان صندوق الاقتراحات يمتلىء فى بعض الشهور اذ يتعدى مايتلقاه مائة اقتراح وفى شهور اخرى ينخفض عدد الاقتراحات فلايتعدى العشرة ؛ اقتراح واحد قبل فى الشهر الماضى ومنح صاحبه جنيها واحدا كمكافأة للاقتراح يتضمن وسائل القضاء على ضوضاء الالة الكاتبة التى تثير اعصاب العاملين فى المكاتب المجاورة لها

اقبال دول اوربا الغربية

الظاهرة التى تلمسها فى هذه الايام اقبال دول اوربا الغربية على المساهمة فى تنفيذ مشروعات التنمية الاقتصادية والقروض أو التسهيلات الائتمانية التى تعرضها لتمويل هذه المشروعات

وهذه الظاهرة تدل فيما تدل على متانة اقتصادنا القومى وقوته

ان كثيرا من القروض أو التسهيلات الائتمانية التى عرضتها علينا دول الغرب والشرق على السواء لم تمس الى الان ذلك لان سياستنا تقضى بالا نستخدم أى قرض أو اية تسهيلات ائتمانية الا فى الحدود التى نستطيع الوفاء بها فى المواعيد المتفق عليها ؛ وقد دلت تجارب الدول معنا على اننا ندفع فى الوقت المحدد دون تاخير

لقد اعلن اخيرا فى المناقصة العامة العالمية عن زيادة سعة مصانع الاسمنت واقامة مصنع جديد ؛ وقد اشتركت فى هذه المناقصة اكثر من دولة من دول اوربا الغربية واشتدت المنافسة بينها الى حد كبير ؛ وقد اختيرت اخيرا ثلاثة من هذه العروض لاختيار افضلها وتبلغ قيمة هذه التوسيعات نحو خمسة ملايين جنيه ستسدد عن طريق التسهيلات الائتمانية التى عرضتها هذه الدول

والذى يذكر أن انتاج هذه المصانع بعد توسيعها اكثره سيصدر الى الخارج سيسدد تكاليف هذه التوسيعات خلال عام ونصف عام متى بدا العمل

الطائرة الوحيدة

الطائرة الوحيدة التى سمح لها بان تهبط فى مطار اسوان راسا كانت طائرة المانية تحمل بعض الاجهزة والمعدات الهامة التى رأى الخبراء الالمان الذين يعملون فى مصنع السماد فى اسوان أن الحاجة ماسة اليها على أسرع وجه للافاة المتاعب التى ظهرت فى احد خطوط انتاج السماد .

والصناعات الكيمائية تعتبر من ادق الصناعات ذلك لان الاتها واجهزتها مغطاة غير مكشوفة وليس من السهل اكتشاف أى عيب فيها الا بواسطة الاجهزة التى تضبطها ؛ وقد لوحظ فى نهاية خط من خطوط المصنع الكبير تغير فى اللون للمواد التى يؤلف منها السماد ودلت التحليلات على ان هناك رواسب تتجمع وتؤدى الى تاكل المواسير واتصلت القاهرة بالمانيا التى اكد الخبراء فيها ان هذا الذى حدث لم يحدث فى أى مصنع من مصانع العالم وقد بعثت المانيا بخبرائها وعلمائها لتحديد الاسباب وطلب الخبراء اجهزة والات جديدة وقد وصلت هذه الاجهزة والالات فعلا بالطائرة التى قامت من المانيا الى اسوان راسا .

الرد على شكواك

بعض المصالح الحكومية انشات مكاتب خاصة تتلقى شكاوى المواطنين وبالاخص المصالح التى لها اتصال مباشر بالمواطنين .

وقد تبين ان هذه الشكاوى تاخذ وقتا طويلا لتحقيقها فهى تنتقل من مكتب الى اخر وقد تمتد الى اكثر من منطقة من مناطق القطر وصاحب الشكوى ينتظر الرد على شكواه او اجابة طلبه .

البحث يدور الان حول اختصار الطريق واختصار الاجراءات حتى يتم البت فى الشكوى فى اسرع وقت ؛ الذى يضايق المسئولين ان بعض هذه الشكاوى كيدية ينتهى التحقيق أو البحث ببطلانها .

ومن الاجراءات المقترحة ان يرد على صاحب الشكوى بتلقى شكواه ثم يرد عليه مرة اخرى بما انتهت اليه هذه الشكوى .

راغب عبد الملك

قلوب فى البريد

بقلم : ابرهيم المصرى



إلى الأزواج البخلاء ..

ان زوجى لا يدخن ولا يشرب الخمر ولا يسهر ابدا خارج البيت ولكن مسلكه هذا لا يصدر عن تعلق بالفضيلة بل يصدر عن بخل . فهو يحرم نفسه وزوجته واولاده لمجرد اللذة فى جمع المال . ولقد ضقت ذرعا بحياتى معه واصبحت اشفق على اولادى من عذاب البؤس والحرمان . فهل لك ان تبصره بما لرذيلة البخل من عواقب فاجعة وان تنبهه الى ماعليه من واجب نحو زوجته واولاده ..

س . المعذبة بمصر الجديدة

هذه كلمتى الى زوجك وكل زوج بخيل : انت ياسيدى تجد لذتك فى أن تحرم نفسك لتجمع المال ؛ ولكن ماذنب زوجتك واولادك كى تحرمهم هم ايضا وتضيق عليهم الخناق ؟ ..

كان اولى بك الا تتزوج ؛ لان الزواج والبخل لا يتفقان .. الزواج يقتضى البذل والتضحية لا الانانية وحب الذات . فانت ان حرصت على مالك لمصلحة اسرتك ورفاهيتها كنت الزوج المثالى المنشود ؛ اما ان بخلت بمالك على اهلك فانت الرجل الانانى القاسى الذى يحب رذيلته فقط ويأبى الا ان يضحى فى سبيلها بأقرب الناس اليه .. فافهم ان بخلك لابد ان يفسد اخلاق افراد اسرتك ؛ ويدفعهم اما الى الكذب والنفاق والتحايل عليك لاستخلاص ماهم فى حاجة اليه من مالك ؛ واما الى التمرد عليك تمردا قد يقوض فى النهاية صرح بيتك . فلا تبخل على اولادك والا كنت مجرما فى حق دمك ؛ ولا تبخل على زوجتك والا فقد تصبح مجرما فى حق شرفك وعرضك ..

آخر لحظة

مباحثات أفريقية هامة فى القاهرة

لم تكد تنتهى زيارة السيد عبد الرحمن ديورى رئيس جمهورية النيجر للقاهرة ٠

ولم تكد تنتهى محادثاته مع الرئيس جمال عبدالناصر حول التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والنيجر فى جميع المجالات ٠٠

حتى بدات زيارة ضيف اخر من افريقيا وهو السيد هوفيت بوانييه رئيس جمهورية ساحل العاج الذى وصل لكى يجرى محادثات مع الرئيس جمال عبدالناصر حول التعاون القادم بين القاهرة وساحل العاج ٠٠ والمعنى الكبير الذى تحمله هذه الزيارات المتتابعة لرؤساء افريقيا القادمين الى القاهرة ٠٠ ان القارة السوداء بدات تخطو بسرعة على طريق الحرية لكى تعوض مافاتها خلال سنوات الاستعمار المظلمة ومدت القاهرة يدها الى جميع الدول الافريقية المتحررة حديثا ـ باعتبارها طليعة زحف الحرية فى افريقيا ـ حتى تعاونها فى خطواتها وتؤازرها بكل امكانياتها ٠٠ والمعنى الثانى لهذه الزيارات انها جاءت نتيجة طبيعية لمؤتمر القمة الافريقى الذى عقد فى اديس ابابا وحدد المصير الواحد المشترك لشعوب القارة الافريقية ٠٠ !



الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل رئيس جمهورية ساحل العاج ـ هوفيت بوانييه ـ بعد وصوله الى القاهرة واخذ الضيف القادم من قلب افريقيا يرد تحية الالاف التى احتشدت على الجانبين ٠٠ !

تصوير أحمد يوسف

الرئيس جمال عبد الناصر والسيدة قرينته يرحبان بالرئيس الافريقى وقرينته لحظة وصولهما للقاهرة



الرئيس عبد الناصر يقدم السيد على صبرى رئيس المجلس التنفيذى الى رئيس جمهورية ساحل العاج ٠٠٠



ان القارة السوداء تزحف بخطوات سريعة على طريق الحرية ٠٠

ولم يعد الاستعمار الاوربى ينشب مخالبه الا فى ١٣ دولة افريقية

ولكن امواج المستعمرين بدات تنحسر عن الشاطىء الافريقى امام صيحة الحرية التى اطلقها الرجل الاسود ٠

وآخر ساعة تقدم لك تقريرا كاملا عن افريقيا التى بدات تتحرر من القيود ٠٠ !

اقلب الصفحة

ماذا وراء النشاط الأفريقى الذى تعيشه القاهرة الآن ؟



كينياتا .. الامل معقود على زعامته لانقاذ كينيا من الحزبيــة ...



دكتور باندا .. المسيح الذى حقق لنياســالاند امل الاســتقلال



قاوندا .. حول روديسيا الشمالية الى بركان ثائر



نكوموا .. دم جديد فى فى روديسيا الجنوبية

باقى ١٣ دولة .. وتصبح أفريقيا مستقلة !





ما اسرار المباحثات الافريقيــة الجارية فى القاهرة .. ؟
مامعنى النشاط الافريقى الذى تعيشه العاصمة الكبيرة فى اعقاب مؤتمر القمة ..؟
لقد حضر الى القاهرة خــلال اسبوع واحـد اربعة من الزعماء الافريقيين الـذين مازالوا يكافحون لتحرير بلادهم من قيود الرجل الابيض .. وفى نفس الوقت عاد محمد فائق رئيس مكتب الشئون الافريقيــة بعد ان حضر مؤتمر تصفية الاستعمار فى القارة السوداء .. وكل ذلك النشاط الهائل يعنى ان أفريقيا تقفز .. وتكافح لكى تستكمل حريتها فى ١٣ دولة افريقية وقد قام حامـد سليمان ـ المحرر باخــر ساعة ـ بهـذا البحث الكبير عمايجرى الان فى افريقيا !

أفريقيا تخوض الآن معاركها الاخيــره .. لتصفيه باقى جيوب الاستعمار التى انحصر فى ١٣ دولة بين ادغالها .. وسهولها .. ووديانها . وقارتنا السوداء لها تجربة مريرة من الاستعمار .. فقد ظل يحتــكر أراضيها ويمتص دماء شعوبها .. ويستورد خير ما تنتجه من اليورانيوم .. والماس .. والذهب .. والمطاط و .. يصدر لها ابشع ما انتجته الحضارة الاوربية !

يصدر لها الفكر الاستعمارى

فمن طريق هـذا الفكر الاستعمارى ذهب المغامرون البيض منذ حوالى خمســة قرون الى سواحل افريقيــا وانتشروا كالوباء الاسود فى الداخل بين أدغالها ، وعقدوا زواجا حراما بين جبالها ... وسهولها ، وراحوا يسلبون كل ما فى الباطن والظاهر من ثروات !..

وأنت الان تعيش فى افريقيا .. وقد عانيت الكثير من نير الاستعمار الفرنسى والبريطانى .. ومن حقك ـ بل من واجبك ـ أن تعرف ما يدور الان فى أهم مناطق الانفجار .. من حقك بل من واجبك أن تعرف ما يدور فى موزمبيق .. وأن تقف على المعارك البطولية التى تدور فى انجولا .. وفى روديسيا الجنوبية .. فهـذه المعارك وأمثالها ... كانت سببا فى تصفية الاستعمار الافريقى .. حتى أصبح عدد الدول المستقلة الان ٣٢ دولة .. بعد أن كانت حتى عام ١٩٥٠ **اربع دول فقط** : هى مصر ... واثيوبيا وليبيريا واتحاد جنوب افريقيا !..

من حقك ـ بل من واجبك ـ أن تعرف ما يدور فى قارتك .. خصوصا بعد أن اتخذت الدول الافريقية خطوتها الايجابية بمســاعدة الشعوب التى تقاوم الاستعمار فأعلنت فى أديس أبابا عن تكوين لجنــة تصفية الاستعمار التى عقدت أول اجتمــاعاتها فى دار السلام وتمثـل الجمهورية العربية فى اجتماعاتها « محمد فايق » مدير مكتب الشــئون الافريقيــة برئاسة الجمهورية !..

ومناطق الانفجار الافريقى متعـددة .. وقد حددتها اجمالا فى مكان آخر من هـذا الموضوع ولكن يمكننا أن نتجول ـ بشىء من التفصيل ـ فى أشد هذه المناطق انفجارا وأعنفها صراعا مع الاستعمار خصوصا فى موزمبيق وأنجولا .. وفى روديسيا الشمالية والجنوبية ..

ولنبدأ الآن بمناطق الاستعمار البرتغالى .. الــذى ثبت أنه أقسى وأقذر استعمار عرفه التاريخ ..

عمليات السخرة

ان كل ما يكتب عن موزمبيق فيــه تخفيف شديد للواقع .. ليس هذا كلامى .. ولــكنه كلام الكاتب الانجليزى « بازيل دافيدسون » المتخصص فى الشئون الافريقية .. ومع ذلك .. تعال معى لنرى الحقيقة التى استبشعها هـذا الـكاتب الانجليزى .. فنحن عـلى كل حـال ـ الذين مررنا بتجربة الاستعمار ـ قد نكون أقرب الى فهمها وتصديقها ..

ان أول ما يلحظه الزائر لموزمبيق هو أن المدن تكاد تكون مقصورة على الاوربيين .. فقط أما الافريقيــون فلا تراهم الا بين طبقة الخدم والسعاة ... وهم يعيشون فى معزل عن الاحياء الأوربية النظيفة .. فى أكواخ حقيرة بدائية لم تتغير منذ أن احتل البرتغاليون أرض البلاد منذ ٤٥٠ عاما ..

وشىء آخر تلحظــه ... وجوه الوطنيين فى موزمبيق .. لا يرتسم عليهــا أى تعبير ، حتى تعبير الفضول الخفى وسط مشاعر اليأس التى دمرت روحهم المعنــوية .. والام المرض التى أكلت اجسادهم النحيلة وتركتهم هياكل متعبة .. ولذا .. كانت نسبة المواليــد فى تناقص شديد مستمر منذ سنة ١٩٠٢ ..

وليس هذا هو المرض الوحيد ..

ولكن موزمبيق مصابة بانيميا من نوع غريب .. انيميا تاكل البشر .. فبالرغم من ان حجم موزمبيق يوازى حجم البرتغال ٩ مرات .. نجد ان عدد سكانها لا يتجاوز ستة ملايين نسمة .. والسبب ان حوالى مليون افريقى هربوا من موزمبيق وانجولا بين عامى ١٩٣٧ ، ١٩٤٦ .. هربوا خوفا من نظام السخرة ..

ان الاحصــائيات التى تثبت ذلك موجودة ولكن عيبها أنها لا تصرخ .. ولا تئن .. وحتى يصدق المرء لابد ان يسمع الحقيقة او يشاهدها .. صرح « ريتا فريرا » وهو مثقف برتغالى له عدة أبحــاث منشورة .. ان ما تقوله الدعاية البرتغالية عن انعدام الحاجز اللونى فى مستعمراتها .. مجرد اكاذيب فائت . مثلا لا يمكنك أن ترى افريقيــا واحدا فى السينما او الفندق او الاوتوبيس . صحيح ليس هناك لافتات وقحة تقول « للبيض فقط » .. ولكن هناك غير هـذا الحاجز القانونى .. حاجز أكثر قسوة .. وأكثر حزما .. انه **الحاجز الاقتصادى** .. ان ثمن تذكرة الاوتوبيس يساوى ربع اجر الافريقى كله .. وبهذا أصبح هذا الحاجز .. هو « المصفاة » الطبيعية التى تمنع الاختلاط .. دون لافتات .. وبلا حاجة لاى قانون ..

والاحصائيات تقول أنه لا توجد « مستعمرات » خاصة بالوطنيين ، ولكن مســاكن الوطنيين فى موزمبيق أسوأ حــالا .. كما أن الافريقى فى العاصمة « لورنزو ماركس » محــرم عليه أن يدخلها بعد الساعة التاسعة مساء لانه ممنوع أصلا من الخروج من بيته بعد الساعة التاسعة مساء ..

هـذا فى المناجم ..

اما فى الحقول .. فان الادارة الاستعمارية فى موزمبيق لا تحب « الكسل » وهى تقول ان كل من لا عمــل له يعتبر كسلان .. وهى تجمع الوطنيين وتؤجرهم للاقطاعيين بما يوازى قرشين ساغ يوميا لكل منهم .. والــذى يرفض .. يعتبر مشاغبا .. ويضرب علقة ساخنة يطلقون عليهــا هناك « أبالستينادو » بمضرب منقوب يمص اللحم من الكف والقدم .. ويصيبهما بقروح تظل تنزف وقتا طويلا .. وتترك الواحد منهم مجرد مزقة بشرية ..

والمستقبل .. ماذا عن المستقبل فى موزمبيق.

ان المستقبل يحدد معالمه « اللازم فيلوسو » وزميله سانتوس فيريرا اللذان وصلا الى القاهرة منذ شهرين من وراء الستار الحديدى البرتغالى بطائرة مقاتلة ..

قال : لقد بدأت المنظمات السرية عملها ... وقد انضم اليها كثير من الشــبان ذوى الاصل البرتغالى .. ويعملون على انهاء النظــام الاستعمارى هناك ..

وقال : ان الحركات السرية هناك تقــاوم باقطع الوسائل .. ومن الامثلة الحية .. ذلك اليوم الاسود عام ١٩٦١ عندما سجن البرتغاليون « كل » الزعماء السياسيين الافريقيين فى طائرة نقل كبيرة وأسقطوهم واحدا .. واحدا فى بحيرة « نياسا » حيث ماتوا غرقا امام اعين الجميع !..

وقال اللاجئان .. ان هناك حقائق موزمبيقية ثلاثا يجب أن تعرفها جميع الدول الافريقيــة المستقلة ..

الحقيقة الاولى : أن الموقف هناك يتطور الى اسوأ بالنسبة للافريقيين نتيجــة لشراسة المستعمرين البرتغاليين ..

والثانية : أن الاسلحة التى يستخدمهــا البرتغاليون تأتى معظمها من الدول الكبرى .. وقد اباد المستعمرون قرى كاملة بهذه الاسلحة برجالها ونسائها واطفالها ..

والثالثة : أن الوسيلة الوحيــدة لتحرير موزمبيق هى نفس الوسيلة التى اتبعها الوطنيون فى انجولا : حمل السلاح ومواجهة البرتغاليين بالنار ..

كانت سنة ١٩٥٠ هى نقطة انطلاق المارد الافريقى .

فحتى هذا العام كانت كل افريقيا تقريبا خاضعة لست دول : هى البرتغال وفرنســا وانجلترا وبلجيكا واسبانيا وايطاليا .. وكان عدد الدول المستقلة اربعا فقط .. هى : مصر واثيوبيــا وليبريا واتحاد جنوب افريقيا .. ولم تكن هذه الدول الاربع ـ عدا اثيوبيا ـ مستقلة استقلالا حقيقيا .. ولكنها كانت مرتبطة بعجلة الاستعمار سياسيا او اقتصاديا .. .

ومنذ عم ١٩٥١ حتى ١٩٦٣ حدثت تغيرات هائلة .. فقد هبت جميــع الشعوب الافريقية وتحرر معظم بلادها عن طريق الثورات المسلحة .. وفى نهاية هذا الكفاح البطولى .. بلغ عدد الدول المستقلة الان ٣٣ دولة ..

وباستقلال كينيا فى ١٢ ديسمبر القادم سيصبح عدد الدول المستقلة ٣٤ دولة ..

وهذه التطورات حدثت بسرعة .. بسرعة جدا .. ففى ســنة ١٩٥١ استقلت ليبيا عن الاستعمار الايطالى .. وفى عام ١٩٦٠ استقل الصومال البريطانى والصومال الايطالى وتكون منهما جمهورية الصومال ..

وفى سنة ١٩٥٦ استقلت مراكش وتونس .. وفى عام ٥٧ تحررت غانا وفى عام ٥٨ لحقت بها غينيا .. وتحررت نيجيريا بعد غانا بثلاث سنوات ..

وفى عام ١٩٦٠ اضطرت فرنســا الى منح الاستقلال لكل من السنغال ومالى وموريتانيا والنيجر وفولتــا العليا ، وساحل العاج وداهومى وتشاد والكونغو الفرنسى وجابون .. وفى نفس العام تحررت كل من توجولاند والكاميرون من الوصاية الفرنسية واعلن استقلال الكونغو البلجيكى .. كل هذا حدث عام ١٩٦٠

اما فيما بين عامى ٦٠ ـ ١٩٦٣ فقد استقلت ست دول .. وهى غامبيــا والجزائر وسيراليون ونياسالاند وروانداا اوراندى وتنجانيقا .. وهكذا اصبحت عدد الدول المستقلة ٣٣ دولة .. اما الدول التى مازالت مستعمرة فهى : كينيا ـ روديسيا الشمالية ـ روديسيا الجنوبية ـ بتشوانالاند ـ سوازيلاند ـ باسوتولاند ـ الصومال الفرنسى ـ انجولا ـ موزامبيق وغينيا البرتغالية وغينيا الاسبانية وريودى اورو .. وجنوب غرب افريقيا

ماريو .. وهولدن

واذا انتقلنا الى أنجولا فســنجد أن الثورة هناك استطاعت السيطرة على الغابة باكملها .. آلاف من الكيلو مترات لا يمكن أن تطأها قدم جندى برتغالى واحد .. وانتقام البرتغال الوحيد هو قذف قرى الوطنيين بقنابل « النابالم » المحرقة .. ومن هــذه القرى المحترقة يخرج مئات اللاجئين كل يوم يسيرون أياما متصلة على اقدامهم للوصول الى الكونغو ..

وفى الكونغو يقابلهم قادة الثورة ليعتنوا بهم عناية كاملة ..

وفى الكونغو يســتقر هؤلاء القادة ليقودوا معركتهم السياسية والعسكرية والاجتماعية من .. ليوبولدفيل !!..

وفى قلب العاصمــة يوجــد مركزان هامان للقيادة ..

وفى هذين المركزين نرى أن نشاط أنجــولا ينقسم ثلاثة اقسام : **نشاط سياسى** : ينتشر بين ليوبولدفيل والامم المتحدة **ونشاط اجتماعى** : فى العناية باللاجئين ، **ونشاط عسكرى** : فى تنظيم القوة المسلحة .. وتدريب الفدائيين فى القاعدة الكبيرة القريبة من مدينة « تيسفيل » جنوب ليوبولدفيل ..

ويقتسم النشاط السياسى الانجولى الزعيمان ماريو راندرادا الذى يرأس حــزب « مبالا » وروبرتو هولدن الذى يرأس حزب « لوبا » .. وللاسف فالزعيمان مختلفان .. ولــكنه خلاف على الوسيلة : الاول يرى أن الثورة الانجوليــة يمكن أن تعتمد على مساعدة الدول الافريقيــة وخصوصا الجزائر والجمهورية العربيــة المتحدة ..

أما الثانى « هولدن » فمتأثر للغاية بما حدث فى الكونغو .. ويرى أن امريــكا هى الدولة الوحيدة التى يمكن أن تؤثر على البرتغال ... والزعيمان مخلصان .. وتحــاول الجمهورية العربية التوفيق بين وجهتى نظرهما ..

والحقيقة أن الثوار هناك يحاربون فى ظروف عصيبة للغاية كما أن المساعدات التى تصلهم تكاد تقتصر على مساعدة حكومــة الكونغو التى تتمثل فى منحهم قطعة الارض وحرية التــدريب ويأمل الثوار الان فى أن تمــد اليهم حكومة

دولة استقلت عن طريق كفاحهــا المسلح .. وعن طريق بطولة « ماو .. ماو » تقرر حصولها على الاستقلال فى ١٢ ديسمبر القادم



ليوبولدفيل حق استخدام راديو العاصمة لتعبئة اهالي انجولا ضد الاستعمار .

الصورة تتغير ولكن ..

وفي وسط جنوب افريقيا ..

نرى أن الصورة تتغير .. صورة الاستعمار .. من وحشية البرتغال الى التواء الانجليز .. وخداعهم .. ومؤامراتهم ..

ففي اتحاد وسط افريقيا – الذي كونته بريطانيا كمحاولة للمحافظة على تبعية نياسالاند .. وروديسيا الشمالية .. والجنوبية لها – نرى أن صورة الصراع تترك الشكل العسكري .. الى الشكل الدستوري .. فالسياسة العنصرية تحاول دائما أن تمنح الاغلبية في المجالس التشريعية للبيض .. هذا بالرغم من أن نسبة البيض الى الافريقيين في البلاد الثلاثة كالآتي :

روديسيا الجنوبية	١ : ١٠
روديسيا الشمالية	١ : ٢٠
نياسالاند	١ : ٣٠٠

وبعد أن استطاع (روى ويلنسكى) رئيس حكومة الاتحاد أن يضيع وقت الحركات التحررية في لعبة المجالس التشريعية عدة سنوات .. أصرت بعدها **الزعامات الشابة على تغيير مطالبها** تغييرا جذريا من مجرد « الاكثار » من عدد الافريقيين في المجالس التشريعية .. الى المطلب الثوري العام : الاستقلال التام .. وكانت هذه الزعامات أكثر وعيا وادراكا لحقيقة المعركة ..

ففي **روديسيا الشمالية** ظهر **(كينيث كاوانده)** الشاب الهادىء الذي احال روديسيا الى بركان ثائر على السيطرة البيضاء بوجه عام .

وفي روديسيا الجنوبية تكونت عصبة الشباب الافريقي التي أمدت (حزب المؤتمر الوطني لروديسيا (الجنوبية) بدم جديد فبدأ كفاحا حقيقيا بزعامة **« جوشوانكومو »**

وفي نياسالاند اتجهت الانظار الى دكتور **« هاستينج باندا »** الطبيب الذي عاد الى وطنه بعد أن قام بدور كبير في مؤتمر أكرا .. واطلق عليه الوطنيون هناك المسيح الجديد .. الذي سيقودهم الى الخلاص .. وفعلا استطاع هذا الزعيم الطبيب أن يكون اول من ينسلخ ببلاده من الاتحاد الاستعماري .. فانتهز فرصة قرارات مؤتمر لندن التي أباحت حرية الانفصال من الاتحاد .. وانسحب في أول فرصة وكون أول حكومة وطنية لا تفرق في المعاملة بين السود والبيض في هذه المنطقة ..

أما الروديسيتان .. فهما مازالتا بزعامتي نكوما وكاوندا في الطريق الى الانفصال عن الاتحاد .. والاستقلال .. وتحطيم الاتحاد البريطاني الاستعماري ..

دولة في الطريق ..

بعد هذه الصورة التي رسمت بعض ملامح الصراع المباشر وغير المباشر في الدول التي مازالت تكافح الاستعمار .. تعال لننهي جولتنا في **الدولة رقم واحد** من بين الدول (الثلاثة عشرة) المستعمرة .. الدولة التي ستحصل على استقلالها في **١٢ ديسمبر القادم** .. تعال معى الى كينيا ..

كيف تمضى الى هذا الاستقلال .. وسط التيارات السياسية والحزبية الداخلية .. وبين خوازيق الاستعمار التي يتركها وراءه دائما في كل مكان يذهب اليه ..

ان استقلال كينيا .. يأتي مع **الفكرة التي تجد لها صدى كبيرا بين دول اتحاد شرق افريقيا .. وسواء كانت هذه الفكرة استعمارية او غير استعمارية فهذه الفكرة تجد صدى هائلا بين شعوب هذه المنطقة ..**

شعوب أوغندا وتنجانيقا وكينيا وزنجبار ..

ولكن احدا من السياسيين لا يستطيع أن يتكهن بما سيصبح عليه الموقف سواء في كينيا ، أو في شرق أفريقيا كله .

لماذا ..

أوغندا : مثلا .. بدأت تضيق بعدد من الاوضاع غير الطبيعية كأن تكون كينيا مركزا للصناعات كلها برغم أنها أفقر الاقاليم الثلاثة .. وبدأت في انشاء مصانع للنسيج والبلاستيك في بلادها ..

وتنجانيقا : تحلم بأن تجعل موشى عاصمة لاتحاد شرق افريقيا القادم بدلا من نيروبي عاصمة كينيا .. حتى ولو تحملت في سبيل ذلك ما لا تطيق ..

ثم .. هذه القيادات الحالية في كينيا .. لاتريد أن ترتفع الى مستوى هذه المرحلة التاريخية .. وهذه الخلافات الحزبية التي تكاد تتزقهم ..

فالحزب الوطني (كانو) : وهو حزب (كينياتا) ينادي بالحكومة المركزية وبالاشتراكية ويتخذ موقفا صلبا من مطالب الاوروبيين وحقوقهم ويتمسك بحقوق الوطنيين ومصالحهم ..

أما الحزب الديمقراطي (كادو) : فيقول ان



روى ويلنسكى .. رئيس اتحاد وسط افريقيا .. انهار امله في بقاء الاتحاد

السياسة في كينيا قائمة على القبلية وينعم (كانو) بانه لا يمثل الا القبيلتين الكبيرتين في كينيا وهي الكيكويو – قبيلة كينياتا – وقبيلة توم **مبويا واوجنجا اودنجا** زعيمي الجناح اليميني واليساري في حزب كانو .. ويطالب بحماية ما يسميه بمصالح القبائل الصغيرة .. وبالتالي بالحكومة الفيدرالية .. والامل معقود على شعبية العملاق « جومو كينياتا » .. وفي ان يفوز حزبه بالاغلبية حتى يقوم بقيادة كينيا قيادة مخلصة على الاقل في مراحل استقلالها الاولى ..

وبالرغم من هذه الخلافات فسوف يحصل شعب كينيا على الاستقلال وستتبعه الاثنتا عشرة دولة الاخرى ..

على طريق الحرية

وهذه هي الدول الزاحفة على طريق الحرية في افريقيا :

موزمبيق : تقع جنوب شرق افريقيا على المحيط الهندي أمام جزيرة مدغشقر ويرجع تاريخ استعمارها الى « القرن السادس عشر » بعد صراع طويل مع الامارات العربية التي كانت تحتل هذا الشاطىء ..

المساحة : ٢٩ الفا و ٧٣١ ميلا مربعا .

السكان : ستة ملايين ونصف مليون حسب آخر احصاء .

العاصمة : « لورنسو ماركيز » وتقع على الساحل الهندي .

الثروة : الفحم والذهب والفضة واليورانيوم .. واهم غلاتها القطن وجوز الهند وقصب السكر

درجة الاستعمار : تشهد موزمبيق أقسى ألوان الاستبداد الاستعماري ويعاني الافريقيون من الفقر والجهل على الرغم من انها من أقدم البلاد الافريقية احتكاكا « بالحضارة » الاوربية !..

وتجيء بعد ذلك ..

انجولا : تمتد ٩٠٠ ميل على المحيط الاطلسي جنوب خط الاستواء .

تاريخ استعمارها: نزل البرتغاليون الى ساحلها عام ١٤٨٢ قبل اكتشاف أمريكا كانوا يحتلون نقط ارتكاز على الساحل لتجارة الرقيق .. ولاقى توغلهم الى الداخل مقاومة عنيفة من الافريقيين حتى أنهم لم يتمكنوا من السيطرة عليها الا بعد (خمسة قرون) !!..

المساحة : ٤٨٠ الف ميل مربع اى عشرة اضعاف مساحة البرتغال ذاتها .

السكان : اربعة ملايين كلهم من « البانتو » .

العاصمة : « الرسمية » نوفالسبوا .. « والواقعية » لواندا .

الثروة : الماس (رابع دولة في العالم) – الذهب – المنجنيز – الحديد – البترول وتزرع البن ، والمطاط ، والكاكاو ، والصمغ والاستيراد مقصور على المواد الاستهلاكية والتجارة يحتكرها البرتغاليون والاوربيون البالغ عددهم ٦٠ الف اوربي فقط .

درجة الاستعمار : أبشع استعمار عرفه التاريخ .. اعتبرتها حكومة سالازار الفاشية جزءا من البرتغال « الافرو أوربي » – السخرة مازالت هناك بمقتضى القانون – ويجند الاهالي كقوات في خدمة حلف الاطلنطي (!!) .

منظمات المقاومة : « الجبهة الثورية الافريقية للاستقلال » بالمستعمرات البرتغالية .

وتجيء بعد ذلك ..

غينيا البرتغالية : تقع غرب افريقيا على الساحل الاطلسي بين غينيا والسنغال .

مساحتها : ١٣ الفا و ٩٤٨ ميلا مربعا .

تعدادها : ٥٤٧ الف نسمة .

منتجاتها : البترول والشمع والعاج .

درجة الاستعمار : جزء من البرتغال !!

وتجيء بعد ذلك المستعمرات البريطانية والشمل :

المحميات البريطانية : « بتشوانالان » و « سوازيلاند » و « باسوتولاند » .



واخرى في طريقها الى الاستقلال .. انجولا .. اتبعت نفس الطريق .. طريق الدم .. والعرق .. والدموع لتحصل -مع ١١ دولة افريقية- على استقلالها ..



سالازار .. ديكتاتور البرتغال .. يشرف على أبشع استعمار

بتشوانالاند : أكبر المحميات البريطانية الثلاث .. تقع جنوب افريقيا بين روديسيا واتحاد افريقيا ..

المساحة : ٢٧٥ ميلا مربعا .

التعداد : ٣٢٧ الف نسمة نصفهم ينتمون الى قبيلة « باماتجواتو » وبين هؤلاء حوالى ٢٥٠٠ أوروبى يتحكمون في اقتصاد البلاد .

العاصمة : يحكمها مقيم عام بريطاني من « مافيكنج » ويستعين بمجلس استشاري من ٣٠٠٠ أوروبى .. « ومافيكنج » تقع في دولة اتحاد جنوب أفريقيا .

الحالة الاقتصادية : فقيرة .. ليس بها الا مراع تفتقر الى المياه .. فرضت الادارة البريطانية سنة ١٨٩٩ ضريبة سمتها ضريبة « الكوخ » على الوطنيين بهدف اجبارهم على هجرة البلاد .. وبذلك استولى الاستعماريون البيض على ثلثي الاراضي الزراعية .. مما دفع الافريقيين الى عرض « قوة عملهم » للبيع .. وبذلك تحولت المستعمرة مثل باسوتولاند الى مصدر هام للايدي العاملة الرخيصة .. وقد أثبتت الانتخابات التي أجريت سنة ١٩٦٠ أن ٤٣٪ من الناخبين يعملون في المناجم خارج البلاد ..

الثروة : ٧٦٪ من الصادرات لحوم وجلود .. كما يستخرج الذهب والفضة ..

درجة الاستعمار : محمية تخضع خضوعا تاما للندن .. ولا يوجد أي ممثل للوطنيين في المنظمات التشريعية أو التنفيذية ..

وتجيء بعد ذلك :

باسوتولاند : مستعمرة تقع داخل دولة « اتحاد جنوب افريقيا » (الشمال الشرقي) ولا تطل على بحار أو محيطات ..

المساحة : ١١٫٧١٦ ميلا مربعا ..

التعداد : ٦٨٥ الف نسمة ، ولا يزيد عدد الاوروبيين على ٢٠٠٠ شخص .

العاصمة : ماسيرو

الحالة الاقتصادية : تعتبر حقلا غنيا بالذرة والقمح غالبا ما يفيض عن حاجة السكان

الحالة الاجتماعية : تعتبر المستعمرة عبارة عن معزل افريقي لعزل قبائل الباسوتو التي أعطت اسمها للمستعمرة .

درجة الاستعمار : محمية بريطانية .. وقد منح البريطانيون عام ١٩٥٩ السكان دستورا يشركهم لأول مرة في المجلس التشريعي ..

وتجيء بعد ذلك :

سوازيلاند : تقع داخل حدود اتحاد جنوب افريقيا (في الشمال الشرقي) وقد استولت عليها بريطانيا سنة ١٩٠٢ ويطالب الاتحاد بضمها اليه مع المحميات الثلاث التي كانت محل نزاع مع بريطانيا منذ عام ١٩٠٩ ..

المساحة : ٦٧٠٤ أميال مربعة .

السكان : يقيم بها ٢٥٠٠ أوروبى ، بينما يبلغ عدد الافريقيين ٢٣٨٫٠٠٠ من قبائل سوازي المتفرعة من الزولو .. ويعارض الوطنيون الانضمام للاتحاد حتى لا يقعوا تحت طائلة القوانين العنصرية ..

العاصمة : لها ثلاث عواصم .. « مبابين » العاصمة الادارية .. ثم لوبنليزى مركز حكومة الملك ، ولوسامبا مقر الملكة الوالدة ..

الحالة الاقتصادية : ٣٠٪ من الذكور الافريقيين يعملون خارج سوازيلاند في مناجم ومزارع الاتحاد .. ويملك الاوربيون اكثر من نصف الاراضي ، واهم المنتجات الزراعية القمح والدخان .. واهم صادراتها هي « الاسبستوس » التي تمثل ٤٠٪ من دخل سوازيلاند ...

ويجيء بعد ذلك :

اتحاد وسط افريقيا : يقع هذا الاتحاد في جنوب افريقيا بين موزمبيق (شرقا) وانجولا (غربا) والكونغو (شمالا) وبتشوانالاند (جنوبا) .. وكان هذا الاتحاد يضم ثلاث دول هي : **نياسالاند وروديسيا الشمالية ، وروديسيا الجنوبية** .. وقد انفرط عقد هذا الاتحاد الاستعماري بعد مؤتمر لندن الذي أعطى شعوب هذه الدول حق الانفصال .. وفعلا استطاعت الحركة الوطنية في نياسالاند أن تحصل على استقلالها الكامل .. وأن تكون أول حكومة حرة برئاسة زعيمها الثائر دكتور باندا ..

اما في الروديسيتان الشمالية والجنوبية .. فمازال هناك الصراع قائما بين الحركات الوطنية التي يقودها كاوندا في الشمال ، وناكاويرا وسيتهول ، وهاري لكومبولا في الجنوب ، مازال الصراع قائما بين هذه المنظمات وبين « روى ولنسكى » رئيس حكومة الاتحاد ..

ويتوقع المراقبون السياسيون اعلان حل هذا الاتحاد رسميا في القريب العاجل .. وخصوصا بعد مؤتمر لندن الذي فتح مجال الانفصال .. وبعد استقلال نياسالاند .. وبعد اشتداد ضغط الحركات التحررية وتهديدهم الصريح ..

بتحويل هذه المنطقة الى جزائر أخرى ..

ومن المنتظر أن تحصل روديسيا الشمالية على استقلالها الكامل قبل روديسيا الجنوبية وذلك لان نسبة البيض في الاولى ١ : ٣٠ .. بينما نرى ان نسبتهم في الثانية أكثر (١ : ١٠) .. هذا ومن المعروف أن هذا الاتحاد مساحته : ٤٨٧٫٦٤٠ ميلا مربعا ..

وتعداده : ٧٫٨٠٠٫٠٠٠ نسمة وانه من اغنى مناطق العالم التعدينية والزراعية ..

التاريخ الاستعماري للروديسيتين : استطاع « سيسل رودس » عام ١٨٨٨ بوسائل الخداع والارهاب والمؤامرات أن يحصل على امتياز التنقيب واستغلال الارض في رقعة مساحتها ٧٥ الف ميل مربع ، وعرفت هذه القطعة فيما بعد باسم روديسيا الجنوبية وكون سيسل « شركة جنوب أفريقيا » لاستغلال هذا الامتياز عام ١٨٨٩ ..

ثم اشترى امتياز استغلال المنطقة التي عرفت فيما بعد بروديسيا الشمالية .. وفي خلال سنوات قليلة أصبحت جميع الاراضي الواقعة شمال نهر زمبيزى تحت سيطرة هذه الشركة الانجليزية الاستعمارية ..

وفي عام ١٩١١ وضعت بريطانيا روديسيا الشمالية تحت الحماية بحجة أن اهلها طلبوا منها ذلك .. واصبح الحاكم البريطاني صاحب السلطات الفعلية بها ..

ونفس الصورة تكررت في روديسيا الجنوبية .. مع فارق عنصرى .. خاص بقوانين التفريق العنصرى التي سنتها السلطات هناك والتي تحتم عزل الافريقيين في مناطق موجودة .. وتقضى بمنعهم من شراء الاراضي .. وتشغيل اطفالهم الصغار بأجور زهيدة .. تلك القوانين التي سنت عام ١٩٣٠ .. والتي تحاول الحركة الوطنية هناك بقيادة هارى لكومبولا .. التخلص منها .. بل من كل الآثار الاستعمارية ذاتها ..

كينيا : صاحبة حركة « ماو ماو » الاسطورية .. وأرض الكفاح البطولي .. التي انجبت العملاق جوموكينياتا .. لن نتكلم عنها .. لقد عرفتم عنها الكثير .. فقط أحب ان اعلن لكم آخر اخبارها ..

لقد تقرر اعلان استقلالها الكامل يوم ١٢ ديسمبر القادم ..

وتجيء بعد ذلك المستعمرات الفرنسية :

ولم يعد لفرنسا سوى مستعمرة صغيرة ، هي كل ما بقي لفرنسا في قارة افريقيا بعد انهيار امبراطوريتها عام ١٩٦٠ واستقلال الجزائر عام ١٩٦٢ .. هذه المستعمرة الصغيرة هي :

الصومال الفرنسي : وتقع عند مدخل البحر الاحمر جنوبا في أقرب نقطة من مستعمرة عدن بشبه الجزيرة العربية ..

تاريخ الاحتلال : احتلتها فرنسا عام ١٨٦٢ عندما نزلت في ميناء جيبوتي وكونت من هذه المدينة ومن المنطقة الداخلية المحيطة بها مستعمرة اطلقت عليها الصومال الفرنسي ..

مساحتها : ٩٠٧١ ميلا مربعا ..

تعدادها : ٦٧ الف نسمة ..

اهميتها : تتركز في موقعها الاستراتيجي الفريد .. فميناؤها يشرف على مدخل البحر الاحمر من الجنوب .. كما يتصل هذا الميناء بخط حديدي بأثيوبيا .. وشأن هذا الميناء شأن عدن التي تتحكم في هذا المدخل من الجهة الشرقية ..

الحالة الاقتصادية : فقيرة جدا في مواردها .. واهم مواردها « الملح » .. ويشتغل سكانها الاصليون بصيد السمك وتربية الحيوان ..

وتجيء بعد ذلك المستعمرات الاسبانية :

واسبانيا ليس لها الآن سوى مستعمرتين صغيرتين في غرب افريقيا على المحيط الاطلسي – **الاولى** مستعمرة « ريو دى اورو » وعاصمتها « فيلاكيشيزوس » **والثانية** غينيا الاسبانية وعاصمتها ريموني على حدود جمهورية الكاميرون

وهناك مناطق اخرى في افريقيا مازالت تحت الوصاية .. **مثل جنوب افريقيا** .. وتقع على شاطىء الاطلنطي عند نهر الاورانج بين انجولا واتحاد جنوب افريقيا ..

العاصمة : وندهوك ..

الحالة السياسية .. خضع جنوب غرب افريقيا للاستعمار الالماني عام ١٨٨٤ وظل مستعمرة المانية حتى قيام الحرب العالمية الاولى عندما احتله اتحاد جنوب افريقيا عام ١٩١٥ .

وبعد انتهاء الحرب .. قررت عصبة الامم وضعه – شأن كل المستعمرات الالمانية – تحت الانتداب .. ووكلت أمر الاشراف عليه لاتحاد جنوب أفريقيا ..

وبعد الحرب العالمية الثانية .. استبدلت الامم المتحدة نظام الوصاية بنظام الانتداب .. وقررت أن يقوم اتحاد جنوب افريقيا بهذه الوصاية .. ولكن الاتحاد رفض نظام الوصاية واستولى على (جنوب غرب أفريقيا) واعتبره جزءا لايتجزأ من أراضيه ورفض تقديم التقارير السنوية للهيئة الدولية .. وبذلك أصبح جنوب افريقيا مشكلة سياسية بين اتحاد جنوب افريقيا .. وهيئة الامم المتحدة ذاتها ..

المساحة : ٣١٧٫٨٨٧ ميلا مربعا ..

السكان : ٥٧٢٫٠٠٠ حسب احصاء (١٩٦٠)

الحالة الاقتصادية : ويرجع تمسك اتحاد جنوب افريقيا بهذه المنطقة الى ثراء مواردها المعدنية اذ انها تحصل منها على مايقدر بأربعين مليون جنيه من تصدير الماس وحده هذا الى جانب مايستخرج منها من الرصاص والنحاس والبترول ..

وبعد ..

لقد كانت مجرد نظرة سريعة على افريقيا الجديدة ..

هذه القارة السوداء الزاحفة على طريق الحرية ..!

حامد سليمان

عدسة
آخر ساعة
تقول:





فرقة جديدة من الصاعقة!

■ الخبراء العسكريون يؤكدون: عندنا اكبر قوة انتحارية في المنطقة!





تعدية الاسلاك الشائكة مع طلقات الرصاص التي تصوب عليهم نوع آخر من التدريب تقوم به الفرقة الجديدة

تم تدريب فرقة جديدة من الصاعقة!

انتهى تشكيل اكبر قوة انتحارية من الفدائيين في الشرق الاوسط ..!

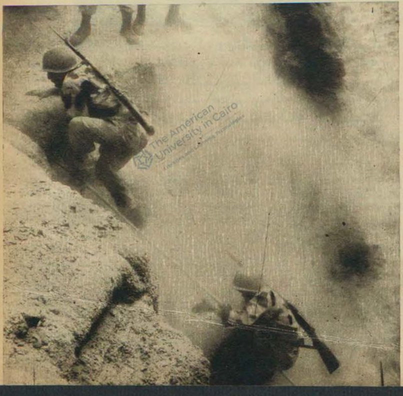
هذا هو الخبر الهام الذى حصلت عليه آخر ساعة من قلب قاعدة الصاعقة في الصحراء .. وهذه هي بعض التدريبات العنيفة التي يجريها الفدائيون المصريون طوال الليل والنهار بين الصخور والكهوف والالغام.

والشيء الذى يمكن ان يقال - الان - انحرب اليمن بظروفها القاسية وارضها الجديدة أعطت خبراءنا العسكريين في عمليات الفدائيين خبرة عملية واسعة وجديدة .. بالنسبة لحرب الجبال .. وعلى ضوء هذه التجربة الحربية بدأ تدريب فرقة جديدة من رجال الصاعقة ..

والشيء الذى يمكن ان يقال



نقطة للتدريبات العنيفة التى تقوم بها فرقة الصاعقة الجديدة. سجلتها عدسة آخر ساعة . انها تدريبات تقوم بها اكبر قوة انتحارية من الفدائيين فى الشرق الاوسط .



ـ ايضا ـ ان عمليات التدريب التى يمر بها رجال الصاعقة فى قاعدتهم السرية تعتبر فى ظروفها اقسى بكثير من ظروف الحرب الفعلية بدرجة ان النيران التى يتعرضون لها .. والالغام التى يتخطونها .. والرصاص .. والقنابل .. كلها حقيقية وليست مجرد مناورات عادية ؟

وقد اثبتت قوات الصاعقة تفوقها وقدرتها الهائلة على الحركة السريعة خلال العمليات العسكرية التى جرت فى اليمن قبل وصول القوات الضاربة الرئيسية من المدرعات والمشاة .. وحملت هذه القوات على اكتافها أعباء المعركة كلها لفترة ما وصمدت بمجموعات صغيرة منها امام الزحف البشرى الكبير العدد من المتسللين القادمين من السعودية وبيحان .. ويكفى ان قوات الصاعقة التى كانت ترابط فى صرواح تمكنت من تحطيم الموجات المتوالية للهجوم الزاحف من بيحان ومنعت تقدم هؤلاء المتسللين عى طريق مارب طوال ستة شهور ..

وقد قال احد ضباط تدريب الصاعقة لاخر ساعة : ان العمليات العسكرية التى تقوم بها الفرقة الجديدة من الصاعقة لا تقل فى خطورتها واتساع جوانبها عن اى عمليات اخرى تحدث فى الصحراء او فى الجبال او الارض الزراعية .. او فى الغابات .. وان الصاعقة لم تعد تقصر نشاطها على الارض فقط .. وانما اصبحت هناك الصاعقة البحرية والصاعقة الجوية ..

وقد عاشت اخر ساعة بعدستها اسبوعا كاملا فى قاعدة الصاعقة وسجلت تدريبات الفرقة الجديدة التى اصبحت تشكل اكبر قوة فدائية فى المنطقة .. وليست هذه هى كل الصور لان معظم عمليات الفرقة الجديدة تعتبر سرية للغاية

رسالة خاصة من الجزائر



حديث ودى بين الرئيس بن بيللا والمشير عبد الحكيم عامر

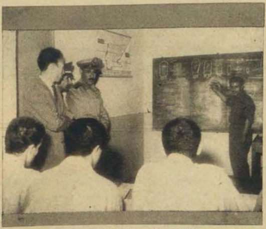
الجزائر تكتشف نفسها !

- الصيحة التى أطلقها بن بيلا ودوت فى كل مكان : إننا عرب .. عرب
- لن يكون هناك مساحون للأحذية .. ولن يموت العجزة على الأرصفة !

تحقيق كتبه : مازن البندك وصوره : رجاء العادلى

على ارض المليون شهيد .. وفى قلب الجزائر التى ناضلت سبع سنوات من أجل الاستقلال .. عاشت بعثة « آخر ساعة » أفراح الاستقلال .. ورافقت المشير عبد الحكيم عامر خلال مشاركته للرئيس بن بيلا وشعب الجزائر فى هذه الاعياد .. ومن هناك كتب مازن البندك « لآخر ساعة » هذه الرسالة التى تجيب على سؤال هام :

ماذا يحدث الآن فى الجزائر .. ؟



المشير عامر وبو مدين فى الكلية العربية الجزائرية .



بو مدين والمشير عامر وكبار ضباط الجيش الجزائرى واعضاء بعثة الجمهورية العربية المتحدة يصفقون لاستعراض الطيران الذى يقوم به ضباط الجيش الجزائرى ...

خرج بن بيللا يطوف شوارع الجزائر العاصمة فى الليل .. وبدا فى عد المواطنين الجزائريين الذين ينامون فى الطرقات وعلى الارصفة ، من العجزة والعاطلين فعد مائة وعشرة اشخاص وسام هذا المنظر كله ، وضجر من العد وعاد الى منزله مغموما مكلوم الفؤاد !

وفى صباح احد الايام نظر الثائر الجزائرى الى عاصمة بلاده فوجد عشرات من الاطفال الصغار يحملون صناديق خشبية ويحرقون عيدانهم الخضراء الرقيقة وهم يمسحون الاحذية فى وهج الشمس ... ودة الليل .. انهم ابناء الشهداء .. وروع بن بيلا .. وصاح : لن يكون هنالك ماسحون الاحذية فى الجزائر ، ولن يكون هنالك عجزة وشيوخ يحيون على الارصفة ويموتون كالكلاب ، ولن يعيش مواطن فى الجزائر بلا كرامة .

واقيمت ملاجىء للعجزة .. وجمع ماسحو الاحذية من الشوارع ليخطب فيهم بن بيللا ويلحقهم بالمدارس .. فورا .

هكذا يفهم بن بيللا الاستقلال . انه ليس قطعة قماش ملونة ترفع ويطلق عليها اسم ... وطنى . وانه ليست نشيدا منغما يقوم ... لانه النشيد الوطنى . انه غير هذا تماما . الاستقلال يعنى حياة جديدة ، حياة اخرى ، لا علاقة لها بالحياة فى ظل الاستعمار . الاستقلال يعنى حياة افضل فى كل شىء . حياة تظللها العدالة . وتسيرها الكفاية ، وتملأ صاحبها بالكرامة .

واليوم ، وقد مضت سنة واحدة على الاستقلال وبعد سنة واحدة من الرحلة القاسية المضنية ، رحلة البناء يقف بن بيللا ليروى قصة هذه السنة ، وقصة السنين المقبلة وليقول كيف تفهم الجزائر معنى الاستقلال .

***

لقد كانت الاشتراكية الثورية هى طريق الجزائر المستقلة ، لانه لم يكن هنالك طريق اخر . والاشتراكية عند بن بيللا ليست معضلة وليست طلاسم ... احد . انها بسهولة هى ترقية ... المستوى المعيشى ... ولذلك



المشير عبد الحكيم عامر يستعرض قوات من جيش التحرير الجزائري الوطني في احتفالات استقلال الجزائر



المشير عامر وبو مدين قائد جيش التحرير الجزائري يستعرضان احدث طائرات جيش الجزائر ..



جموع الشعب الجزائري التي خرجت لتستقبل المشير عامر

كان طبيعيا أن يتكلم بن بيللا طويلا عن انجراف التربة . فالتربة الجزائرية تتعرض لاحوال جوية وظروف طبيعية تهدد الرقعة القابلة للزراعة . لذلك لابد من التشجير . ولابد أن يكون هنالك يوم للشجرة . فعلاج الانجراف ومحاربة أسبابه والمحافظة على التربة الزراعية هي أمور تمس صميم حياة الفلاح الجزائري ويجب وضع الحلول اللازمة لها . فاذا كانت مشكلة الفلاح هي انجراف التربة فلابد من وقف الانجراف . تماما كما قال لينين في روسيا : أن الاشتراكية تعني كهربة الاتحاد السوفيتي . وكما قال ماوتسي تونج : اذا كانت مشكلة الفلاح هي دودة الانكلستوما فالاشتراكية هي القضاء على الدودة .

***

واستقلال الجزائر يعني بالدرجة الاولى اكتشافها لذاتها ، وتحققها من شخصيتها ، وتحقيقها لشخصيتها ، انها عروبتها . الجزائر عربية . لقد اراد الاستعمار الفرنسي عبر مائة وثلاثين سنة أن يطمس الشخصية الوطنية للجزائر وأن يفقدها خصائصها القومية . فحارب اللغة العربية حربا ضارية . لقد اراد الاستعمار أن يقطع اللسان العربي في الجزائر فهدم المدارس العربية وحرم تعليمها وجعل ذلك بمثابة جريمة يعاقب عليها . وحارب كذلك الدين الاسلامي ، فعمد الاستعمار الى هدم المساجد ، ومحاربة التعليم الديني . فقد كان الاستعمار الفرنسي يعتقد أن ابتعاد الجزائريين من اللغة العربية وفقدهم للصلة بالدين الاسلامي هو الطريق الى التيه الذي تضيع فيه الجزائر وتفقد فيه شخصيتها القومية . ولذلك فان الحركة الوطنية الجزائرية كانت تناضل دائما من أجل اللغة العربية والدين الاسلامي كأساس لتحقيق الشخصية القومية العربية ، فاللغة والدين كلاهما ينتهيان الى شيء ثالث : الوطن .

ولذلك فان الحكومة الوطنية تضع أساس التربية والثقافة في الجزائر المستقلة نشر اللغة العربية وتعريب البرامج الثقافية . وحين خطب بن بيللا في الجماهير وقال : لقد شعرت بالفخر أن استمع للطلبة من البنين والبنات حين زرتهم في المدارس وهم يتكلمون باللغة العربية الفصحى بعد سنة واحدة من التعليم ! حين قال ذلك انفجرت الجماهير العربية الجزائرية في عاصفة من التصفيق والهتاف استمرت بضع دقائق . انها تأكيد لعروبة الجزائر .

وكما يقول بن بيللا : اننا عرب ! عرب ! عرب ! والقومية العربية ليست حركة عنصرية وليست تعصبا ، ولكنها **نموذج للحياة** . والجزائر حريصة عليه .

وطفت بشوارع الجزائر وزرت بعض متاجرها .. وحين كان يعرف الجمهور بأني عربي قادم من الشرق ومن القاهرة بالذات كانوا يلتفون حولي ويتسابقون الى احاطتي بمشاعر الود والصداقة والشوق كأنهم يلتقون بابن لهم ضاع مائة وثلاثين سنة ثم عاد اليهم . وحين كانت تمجزهم الالفاظ العربية كانت تغرورق العيون بالدمع . ولكون النظرة الصامتة ابلغ من كل كلام .

ومن أجل هذا أيضا فان الجزائر تدعو عشرات من الزوار العرب لزيارتها . وهم هنا يريدون أن تقوم حركة جماعية في المدارس والجامعات والمصانع في تنظيم رحلات لزيارة الجزائر . فان ذلك يعني هنا أكثر من زيارة ، انه يعني انهيارا للحواجز الحديدية التي اقامتها فرنسا من حول الجزائر لتمنع اتصالها بالعرب .. لقد انهار السد الذي أقامته فرنسا بين الجزائر والعرب .. الى الابد .

***

وهنا كلمة يجب أن تقال عن الحياة السياسية في الجزائر . فالرئيس احمد بن بيللا لم يصبح قائدا للثورة الجزائرية لبطولته الشخصية وقدرته الخارقة في استشفاف الحوادث ورؤية خيط النور الضئيل وسط الظلمة الثقيلة فحسب ، وليس بسبب صموده الباسل أمام عواصف الخطر الذي يفقد الامل وأمام المغريات التي تسهل الطريق فحسب ، وليس بسبب دراسته العلمية لظروف المجتمع الجزائري وبناء الثورة على أساس التنظيم الدقيق فحسب ، لقد كان هذا كله سببا في أن يكون احمد بن بيللا قائدا للثورة الجزائرية وزعيما للشعب الجزائري ، ولكن الاخطر من هذا كله في تكوين شخصية القائد الثوري هو قدرته على الاستماع الى قلب الشعب ، وتفهم دقاته وخفقاته وخلجاته . واحمد بن بيللا رجل قادر على الاستماع الى قلب الشعب وفهم كل شيء . **انه قلب عربي** .

وفي الجزائر اليوم تشق الثورة طريقها الاصيل بقيادة بن بيللا وينبح على جانبيها حمقى اليسار واليمين معا .

فحمقى اليسار ينظرون الى ثورة الجزائر كتطور ثوري في بلد مستعمر ، ويفسرون الاحداث بفهم مغلوط على أسس ماركسية وهمية ، وينظرون الى اوروبا كوجهة تسير اليها الجزائر ، ويريدون من وراء ذلك استمرار انفصال الجزائر عن الجسم العربي الذي يصفونه بالتأخر والوهن . ولكنهم يخطئون خطأ قاتلا يرتد اليهم حين ينسون بأن العامل القومي ، منفصلا عن كل سبب اقتصادي رغم وجوده ، كان العمود الفقري للثورة الجزائرية . ان العامل القومي هو الاساس . ومحاولة تفسير الثورة الجزائرية على أساس اقتصادي فقط مع اهمال العامل القومي كما يفعل دراويش اليسار ينتهي بهم الى خارج الحياة السياسية كلها .

وحمقى اليمين بدورهم يخطئون في فهم الثورة الجزائرية عن عمد او لا . فهم حين يرون العامل الديني هو المحرك وهو كل شيء ينسون ان الدين في المعركة كان سلاحا في تثبيت الشخصية الجزائرية وتحقيقها . وانه لا تعارض هنالك بين الدين والقومية . وحين ينظرون الى الاستقلال وكأنه تغيير الادارة الفرنسية بادارة عربية فقط فانهم لا يرتكبون خطأ فقط وانما يرتكبون جريمة . وكما يقول بن بيللا : ان هنالك كثيرين ينظرون الى الاستقلال وكأنه وسيلتهم ليحلوا مكان المستعمرين الفرنسيين ! هؤلاء لا مكان لهم في الجزائر المستقلة .

وحمقى اليسار الذين يتعامون عن عروبة الجزائر وأصالة شخصيتها القومية وحمقى اليمين الذين يقومون بدور دون كيشوت في محاربة التطور الاجتماعي ، يجتمعون معا في جبهة مشتركة واحدة لتطحنها رحى الثورة الجزائرية الجبارة التي تمضي في طريقها نحو النصر .

هذه كلمة سريعة عن بعض جوانب الصورة السياسية هنا .

***

ان الاف الخواطر والملاحظات والمشاهد لتمتلىء في ذهن كل عربي يزور أرض المليون شهيد ... انهم مليون شهيد فعلا .. واذا كان هنالك من يستطيع أن يجعل لحياته بعض المعنى فان هؤلاء جعلوا من مماتهم أعظم معنى ، فقد كان استشهادهم تحقيقا لكل المعاني الفاضلة في الحياة الانسانية .

وكما يقولون هنا : الله يرحم الشهداء .

مازن البندك

وفود يوثانت
في الدول العربية
المستعمرة

لغز الوفود التى سافرت إلى مسقط وعمان !

بدات الامم المتحـــدة تلتفت بطريقة جادة الى قضـــايا الاجزاء المستعمرة في الوطن العربى ..
ان اهم هذه الاجزاء التى يعمل فيها الاستعمار بطريقـة مبـاشرة هى اطراف شبه الجزيرة العربية في الشمال والجنوب الشرقى ..
ماذا فعلت هذه اللجان ، وكيف قابلها العرب والزعماء ؟

والوفد الاول سافر الى مسقط وهو مكون من ثلاثة أشخاص كلهم يعملون بسكرتارية الامم المتحدة برئاسة مسيو دايبنج السويدى الجنسية .

مهمتهم دراســـة الحالة فى عمان ، وتقديم تقرير عنها الى الســكرتير العام للامم المتحدة .

الوفد الثـلاثى قضى – حتى الآن – حوالى ثلاثة أسابيع فى منطقتى مسقط وعمان !

اكثر من هذا ، أن الوفد – الذى مهمته التحقيـــق – ينزل فى ضيافة سعيد بن تيمور سلطان مسقط منذ لحظة وصولهم الى مطار مسقط الرمل .

اين الطرف الاخر

الخطوة – فى ذاتها – جيدة بدون شك . أن يوفد يوثانت وفدا من الامم المتحدة لدراسة الاوضـاع فى مسـقط وعمان وتقديم تقرير للســكرتير العام يفيده عندنظر القضية – للمرةالثالثة – أمام الامم المتحدة فى سبتمبر المقبل . هذا كله جيد ولاغبار عليه .

ولـكن الذىأثار الدهشة هو طريقة تـكوين هذا الوفد وسفره .

فالوفد مكون من ثلاثة أعضاء كلهـم من سكرتارية الامم المتحدة لدراسـة مشكلة يتنازع عليها طرفان .واحيطت مهمة هذا الوفد ، بل وســفره أيضا بالكتمان الشديد . فلم يستمع بهـم أحد حتى الآن.ولولا أننا عرفنابطريقة خاصة لما تسرب الخبر حتى الآن .

والمحاولة السرية فى بحث موضوع عرض اكثر من مرة على الجمعية العامة . وسيعرض مرة اخرى بعد اقل من ٩٠ يوما ؟

لماذا لم يصدر مكتب السكرتير العام للامم المتحدة تصريحا صـغيرا يقـول فيه أن وفدا سافر الى مسقط لدراسـة مشكلة عمان ؟

فى ضيافة السلطان !

ولكن الوفد سافر . ووصل فعلا الى مسقط . وهنا تبرز نقطـة أخرى . . المشكلة التى راح الوفد لـكى يدرسها مشكلة بين طرفين ..هماسلطنة مسقط وامارة عمان . والانجليز محشــورون فيها كطرف ثالث طرف واحد فقط هـو الذى عرف بتكوين الوفد وتلقى برقية بموعد وصوله وذهب الى المطـــار يستقبله ، ثم أخذه من المطار الى ضيافته ووضع تحت تصرفه سيارة ومرشدين يذهبون به الى برنامج رسمه هـذا الطرف . هذا الطرف المحظوظ هـو سعيد بن تيمور سلطان مسقط ، الذى يحركه الانجليز .

وكان المفروض أن لجنة كهذه ،مادامت قد حددت مهمتها لبحث مشكلة من طرفين أن تتصل بالطرفين . أن يكون معهـا مندوبون من كلا الطرفين معا ، فان لكل منهما حجته وأدلته وبراهينه على دعواه والا ان كنا سنأخذ المشكلة من جانب واحد ، فانها لاتكون – اذن – مشكلة على الاطلاق !

الاعجب من هذا أن مثل هـــذا الكلام أثير فى الجمعية العامة للامم المتحدة عند نظر قضية عمان فى سبتمبر الماضى . وكان السكرتير العام للامم المتحدة .قد



يوثانت

قرأ على المجلس نص برقية أرسلها له ســلطان مسقط يوافق فيها – أخـيرا وبعد رفض طويل – على سفر يوثانت أو مندوب واحد ينوب عنه الى مسقط للاطلاع بنفسه عـلى الاحوال هناك .

وعندما قال رؤساء وفود الدول العربية الذين حضروا الجلســة أن الوفد الذى يسافر الى مسقط يجب أن يضم عضوين أحدهما من مسقط والآخر من عمان حتى توضع أمامه الحقائق الكاملة التى يريد ابرازها كل طرف من طرفى المشكلة .

ولست أدرى لماذا لم يأخذ يوثانت بهذه الفكرة الطبيعية ؟

لماذا أرسل وفدا الى طرف واحد ينزل فى ضيافته ويأخذ كل المعلومات مـن جانبيه وحـده ؟ وفى نفس الوقت ترك الطرف الآخر فى ظلام تام ؟

وهذا الســؤال وجه الى يوثانت فى برقية ذات لهجة غير خفية . بعث بها الامام غالب بن على امام عمان ، قال فيها انكم اتخذتم هـذا الاجراء دون أن تخطرونا بماهية الاتصالات التى كلف القيام بها .

وبما أن هذا الاجراء كان يجب أن يسبقه اطلاع وموافقة من جانب حكومة عمان الشرعية ، فان سـفر الوفد دون مرافقة مندوب عن الجانب العمـانى اجراء مرفوض . لان مثل هذه الخطوة ســوف تفقد الاجراء طابعه القانونى الدولى

أما سفر الوفد الى مسقط ،ونزوله فى ضيافة السلطات الاستعمارية وتلقيه المعلومات عن طريق الطرف المعتدى ، لابد أن يفســح المجال لتكوين فكـــرة خاطئة عن حقيقة الاوضـــاع فى عمان وماسببه الاعتداء البريطانى من ويلات ودمار ومااارتكبه من فظائع ضد شعب عمان .

وأعلن امام عمان فى برقيته « اننا ازاء هذا ، مضطرون ان نرسل مع هذا احتجاجا شديدا لهذه الاخطاء ، **ونعلن اننا لن نلتزم باية نتيجة تسفر عنهـا مهمة هذا الوفد .**

وقال لى الشيخ **حميد بن سليمان** رئيس مكتب عمـــان فى القـاهرة . **اننا كنا نرحب بهذه الخطوة اذا اتيحت لنا الفرصة لارسال مندوب رسمى يمثل حكومة عمان الشرعية للاشتراك فى هذا الوفد على الاقل حتى نريهم المناطق المنكوبة والناس المنكوبين الذين لن يقترب منهم احد فى هذه اللجنة اطلاقا . بـــل سيخفى عنهم خبر وصولها كما اخفى عنا الخبر .**

والآن .

لايزال هناك أمل فى تصحيح هـذا الوضع .

فالوفد لايزال فى مسقط

. والحكومة العمانيـــة تستطيع ارســال مندوب يمثلها فى اللجنة اذا طلب يوثانت هذا .

والا ، فالحل الوحيد ان يسحب السكرتير العام للامم المتحدة هذه اللجنة فورا ، ويعلن بشـــجاعة ان تكوين اللجنــة خاطىء . وانه ينوى ارسال لجنة اخرى تمثل فيها حكومة عمان ، وترفض النزول فى ضيافة السلطان !

رجاء مكاوى



نصر صحفي لآخر ساعة :

آثار النوبة تحركت فعلا إلى مكانها الجديد

تحقيق يكتبه من المعبد :
محمد تبارك
ويصوره :
فاروق ابراهيم



أول صور تنشر فى العالم لعملية إنقاذ معبد كلابشة من الغرق !



ذهل مدير عملية الانقاذ وقال : من الذى جاء بكم الى هنا المكان .. التصوير ممنوع .. الكلام ممنوع .. السر لن يذاع قبل اكتوبر القادم ..! ولكن محمد تبارك المحرر بآخر ساعة وفاروق ابراهيم مصورها الخاص استطاعا اختراق ستار الكتمان الذى أقامه خبراء عملية انقاذ آثار النوبة ودخل الاثنان إلى معبد كلابشة بعد نقله الى مكانه الجديد بعيدا عن الغرق فى مياه النيل .. ان آخر ساعة تسبق صحف العالم وتنشر هذه الصور لاول الآثار التى تحركت من مكانها فعلا !



في الانتظار : اول صورة كاملة تنشرفي العالم للمعبد بعد نقله . ان علماء الاثارفي كل مكان ينتظرون اكتوبر القادم لرؤية المعبد في الحفل الذى سيقام لتد ينه ..

العمال المصريون يعيدون حجارة الجزء الاخير من المعبد الى مكانه بعد التــاكد من ارقامها



حصلت آخر ساعة على تصريح خاص لتصوير هذا التحقيق ..

انها اول صور تنشر فى العالم لمعبد كلابشة الضخم بعد نقله من مكانه القديم الذى شيد فيه منذ آلاف السنين الى مكانه الجديد ، فوق الربوة العالية ... انه اول معبد أثرى يتم انقاذه من آثار النوبة حتى لاتغرقه مياه النيل بعد اقامة السد العالى .

قال مدير البعثة الالمانية التى اشرفت على نقل المعبد الى مكانه الجديد :

ـ التصوير ممنوع قبل اكتوبر القادم !

وعندما سالته عن السبب .. قال لى :

ـ اننا حتى اكتوبر سنكون قد انتهينا من تثبيت حجارة المعبد الذى تم نقله وسندعو علماء الآثار من كل انحاء العالم لتدشين المعبد ، ورؤية هذا الحدث الهائل الذى تم على ضفاف النيل ..

قلت لمدير البعثة الالمانية :

ـ اريد ان اسبق الزمن .. واسبق الاحداث واصور المعبد واروى للعالم حكايته قبل موعد تدشينه ..

وخرجت من مكتبه ومعى التصريح الذى كتبه بقلمه الاحمر .. وانطلقت السيارة فى الطريق الطويل والممرات الخاصة التى تم اعدادها وسط الجبل المرتفع لتقودك الى مكان المعبد الجديد . وعندما وصلنا الى هناك اخرجت التصريح وفتحت البوابات وسمح لى العلماء الذين اشتركوا فى نقل المعبد بالتصوير بعد أن تسلموا التصريح الذى كتبه رئيس البعثة ..

ان ما رايته شىء اكثر من مذهل .. المعبد قابع فوق ربوة عالية .. لا يمكن ان يصدق احد ، ان هذا المعبد بكل ضخامته قد تم نقله من مكانه الاصلى الى مكان آخر . ! لولا بعض حجارة واعتاب ضخمة لم يتم تركيبها فى مكانها حتى الآن .. النيل يجرى امام المعبد وكانه لقاء بين الماضى والحاضر ـ المعبد هو الماضى والسد العالى هو الحاضر ـ

٣٠٠٠ صورة

ان معبد كلابشه له قصتان .. قصة حديثة واخرى قديمة ..

تقول احداث الاولى .. انه واحد من اهم معابد النوبة .. وعندما بدأنا فى تنفيذ اقامة السد العالى وجهت الجمهورية العربية المتحدة نداءها الى العالم لانقاذ ابرز معالم المدينة القديمة فى العالم .. وقررت حكومة المانيا الغربية المساهمة فى اعمال انقاذ الآثار الغارقة بستة ملايين ونصف مليون مارك ومجموعة من الخبراء والمهندسين الالمان .. لنقل المعبد من مكانه القديم الى مكان آخر مرتفع .. ولما كانت مياه خزان اسوان تغطى المعبد فى معظم ايام السنة ولاتظهر الا فى الفترة من منتصف يوليو الى سبتمبر فان هذه المدة قد حددت موعد العمل .. وقبل بداية تنفيذ مشروع النقل تمت مرحلة اخرى .. قام علماء الآثار المصريون والمتخصصون فى مركز تسجيل الآثار بتسجيل ثلاثة آلاف صورة عادية وبالالوان لكل شبر من نقوش وتماثيل المعبد وكل قطاعاته ومساقطة بالاضافة الى وصفه وصفا الربا كاملا والغرض من هذا هو اعداد اول

قال مدير الانقاذ : " التصوير ممنوع .. لن يذاع السر قبل ثلاثة شهور " .. ولكن آخر ساعة سبقت الأحداث!

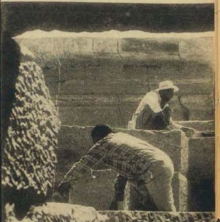


هى نفسها : الاوناش التى اشتركت فى رفع حجارة المعبد التى تعيد الحجارة الى مكانها بعد ان تم نقلها فى النيل بوسطة الصنادل ..



قبل ان تبدا البعثة الالمانية عملها .. قام المتخصصون فى مركز تسجيل الآثار بتسجيل ثلاثة آلاف صورة لكل اجزاء المعبد ..

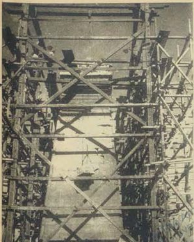




مرجع اثرى كامل فى العالم عن كلابشه .. ان هذا المرجع يضم ايضا اول صور فوتوجرامترية للمعبد .. وهذا النوع من التصوير يعطى تفاصيل دقيقة لبين جميع القطاعات والبروز المختلفة للتماثيل والوجهات حيث تجمع هذه الصور فى اجهزة خاصة تستطيع اعطاء جميع المقاييس والارتفاعات بدقة للاستعانة بها فى عمل نماذج مجسمة لاجزاء المعبد .. ان اول دولة استخدمت هذا النوع من التصوير .. كانت فرنسا .. لقد استخدمته فى اول الامر فى عمل خرائط جوية حربية ! ثم استعمل فى الكشف عن مناطق الآثار عن طريق اختلاف الظلال فى الصورة بعد تسجيلها من الجو !

وبعد انتها عملية تسجيل المعبد وتصويره بدات مهمة البعثة الالمانية .. كان عليها ان تنقل ٤٠ الف حجر تكون فى مجموعها جدران المعبد ، الى المكان الجديد ، ان حجم الحجر الواحد يتراوح مابين سبعة اطنان واربعة عشر طنا .. بشرط ان يتم نقلها بطريقة تسمح باعادة تركيبها من جديد لتكون نفس شكل المعبد بكل دقة .. وبدا ترقيم الحجارة كل حجر سجل عليه بنوع من الطلاء لا تؤثر فيه العوامل الجوية .. رقم معين .. واطلقوا على كل حائط من جدران المعبد واعمدته اسما معينا .. وفى نفس الوقت الذى كانت تتم فيه عملية الترقيم .. كان يحدث هناك فى جنوب السد العالى شىء آخر .

وكانوا يبحثون عن المكان المناسب الذى يصلح لاقامة المعبد فوقه من جديد .. وعثروا على المكان المطلوب فوق هضبة عالية لايمكن ان تصل اليها مياه النيل بعد اقامة السد العالى ..
وفى هذه الفترة بدات مياه الفيضان تغمر





الصنادل والديكوفيل .قبل ان يتم نقل حجارة المعبد تم اقامة خطوط حديدية للديكوفيل لتنقل الحجارة الى الصنادل البحرية التى تولت بدورها نقل الحجارة الى مكان المعبد الجديد ..

المفاجأة التى لم يتوقعها خبراء الآثار :
العثور على معبد مجهول داخل المعبد القديم !

هنا وبين هذه الحجارة الضخمة عثروا على حجارة المعبد القديم .. ان بعضـــــها مطعم بالذهب..



التأكد من كل شىء بعد نقل المعبد .. عملية لابد منها قبل ان يقول العلماء .. كل شىء على مايرام



احد العلماء الالمان ينظر الى الرسوم ليتأكد من ان النقل سليم ..



هذه الرسوم والنقوش اعادوها الى مكانها انه عمل مذهل



جدران المعبد .. واضطر العلماء الالمان الخمسة و ٢٠٠ عامل الذين اشتركوا فى نقل المعبد للتوقف عن العمل .. انتقلوا جميعا الى المكان الجديد الذى سينتقل اليه المعبد لاعداده .. مهدوا ارضه .. وشقوا الطرق الجديدة التى ستوصل السياح والمهتمين بالآثار اليه .. اقاموا ميناء مؤقتا على ضفة النيل لاستقبال حجارة المعبد التى سيتم نقلها .. وفى نفس الوقت الذى انتهوا فيه من اعداد كل شىء .. كانت مياه الفيضان قد بدأت تهبط من على جدران المعبد شيئا فشيئا .

مفاجأة أوقفت العمل

ومن جديد عاد العلماء والعمال الى كلابشه .. كان عليهم ان يبدأوا اول خطوة عملية لنقل المعبد .. مدوا خطا حديديا بين المعبد والنيل .. اعدوا صنادل لنقل الحجارة .. وبدأت الاوناش ترفع الحجارة واحدا بعد الآخر بمقتضى الترقيم الذى تم وضعه لنقلها فوق اجهـــزة (الديكوفيل) الذى تولت توصيله فوق القضبان الحديدية الى الصنادل التى كانت تتحرك اولا بأول الى مكان المعبد الجديد الذى يبعد عن مكانه السابق بحوالى ٦٧ كيلو مترا .

مفاجأة داخل الحجارة

وفى خلال ساعات العمل وبينما كان احد العمال يربط احد حجارة المعبد الضخمة فى الحبال والاسلاك المتصلة بالاوناش .. صاح
– مفاجأة .. اوقفوا العمل !

واسرع العلماء اليه .. عثروا على شىء آخر جديد .. شاهدوا بين حجارة المعبد حجارة اخرى عليها نقوش ذهبية ورسوم فرعونية قديمة .. يعود تاريخها الى ما قبل الفترة التاريخية التى تم فيها اقامة معبد كلابشه .!

وكان لغزا .. سرعان ما كشفه علماء الآثار يقول اساتذة التاريخ المتخصصون فى التاريخ المصرى القديم :

ان الملوك القدامى كانوا فى كثير من الاحيان يشيدون معابدهم التى تحمل شعاراتهم واعمالهم فى نفس المكان الذى شيد فيه الملوك الذين سبقوهم معابدهم .. ونفس الشىء وقع عند اقامة معبد كلابشه ..

ومضت مائة وثمانية عشر يوما .. تم خلالها فك حجارة واعمدة المعبد ونقلها من مكانها القديم الذى عاشت فيه الاف السنين الى المكان الجديد الذى ستطل منه على سدنا العالى ..

وبدأت اعادة تركيب المعبد .. بنفس الاسلوب والطريقة والمساحات والنسب التى تم بها قديما بناء المعبد .

ومع عملية اعادة تركيب المعبد .. كان المشرفون يعملون على وضع كل حجر فى مكانه والى جانبهم كانت الورش الميكانيكية الكاملة تقف خلفهم بكل امكانياتها الفنية والرسوم والصـــور التى تم تسجيلها مرفوعة امامهم ليتأكدوا ان كل حجر يعود الى مكانه الطبيعى قبل ان يســـتقر فى مكانه ..

اله اسمه مندوليس

وقفت مذهولا امام جدران واعمدة المعبد .. وبدأت اسمع من اساتذة التاريخ حكايته – حكاية المعبد الثانية

لقد شيد هذا المعبد لعبادة اله النوبة مندوليس .. ان تاريخه يعود الى عصر البطالمة وعصر الرومان .. وقد بنى على انقاض معبد من عصر الملك امنوفيس الثانى من الاسرة الثامنة عشرة .

ويعد هذا المعبد من اجمل معابد النوبة بعد معبد ابو سمبل ونصل اليه ككل المعابد المصرية عن طريق النيل .. حيث نجد مرسى ثم طريقا طويلا يؤدى الى صرح المعبد ، الذى نجد امامه رصيفا نصعد اليه بدرج .. ثم نمر من الصرح الى الفناء الذى كانت تحيط به فى الاصل اعمدة من جهات ثلاث .. وبعد الفنـــاء ندخل بوابة تؤدى الى صالة الاعمدة وبعد هذا نمر بغرفتين تؤديان الى قدس الاقداس ..

ويمتاز هذا المعبد باعمدة جميلة ذات تيجان على هيئة الزهور . ونقوش تمثـــل الاباطرة الرومان وهم يتعبدون امام الآلهة ويقدمون لها القرابين من العطور والزهور والشراب والملبس .. كما يرى الملك امنوفيس الثانى وهو يقدم القرابين .. كما تحوى جدران المعبد رسوما ترجع الى العهد المسيحى .. عندما تحول هذا المعبد الى كنيسة .

ثمانية علماء يتكلمون

وتركت الماضى لاتكلم عن الحاضر ذهبت الى حيث يجتمع ثمانية من المهندسين الالمان الذين اشرفوا على نقل المعبد ..
فقلت لهم :
– هل استعنتم بالاسمنت لتثبيت حجـــارة المعبد ؟
واستنكر العلماء السؤال .
وقال احدهم :
– لقد اعدنا تركيب المعبد بنفس الطريقة الهندسية التى شيد بها القدماء المعبد .

وذهبت معه الى حيث كان يعمل بعض العمال فى اعادة حجر الى مكانه رأيتهم يثبتون الحجر بلا اسمنت .. واحيانا يثبتونه بواسطة زوايا من الحديد ..

وسمعت منهم اهمية معبد كلابشه ..
قالوا لى :
– ان هذا المعبد هو الثالث فى الاهمية المعمارية التاريخية بين كل اثار النوبة التى يتحرك العالم مع الجمهورية العربية المتحدة لانقاذها .. المعبد الاول هو ابو سمبل والثانى معبد فيله ..

وسمعت منهم ايضا .. ان علماء العالم الذين تخصصوا فى دراسة الاثار خاصة الاثار المصرية ينتظرون بفارغ الصبر اكتوبر القادم حيث سيتم توجيه الدعوة لهم لحضور تدشين معبد كلابشه
لقد قالوا :

ان انقاذ اثار النوبة ســـيكون ضمن برامج دراسة الآثار فى جامعات العالم ، عن الطـرق الهندسية والابحاث التاريخية التى تمت لانقاذ الاثار فى بلادكم وانتم تشيدون السد العالى .

موعد مع الذهول

وفى نفس الوقت الذى انتهى فيه العلماء الالمان من نقل معبد كلابشه يتم نقل معبـدين آخرين هما معبدا قرطاس .. ودابوت انهما اصغر من كلابشه .. ولكن نقلهما ايضا يحتاج لنفس الدقة التى تم بها نقل معبد كلابشه .

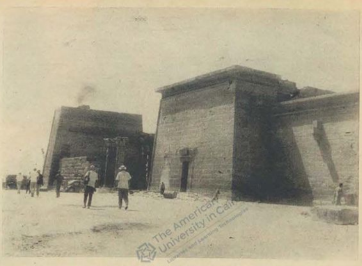
لقد اشرف على نقلهما علمـاء اثار مصريون حقيقة انهم لم يتبعوا نفس وســائل النقل الميكانيكية.. واستعانوا بالحبال فى نقل الحجارة ولكنهم قد نجحوا فى نقل المعبدين الى مكانين اخريين .. وفى خلال الاسابيع القليلة القادمة سيظهر بالقرب من المكان الذى استقر فيه معبد كلابشه معبد آخر هو قرطاسى .. سيظهر متواضعا فى حجمه بالنسبة لمعبد كلابشه الضخم

***

وتركت معبد كلابشه .. بعدت عن ظل اعمدته الضخمة وجدرانه العالية خرجت الى الشمس المحرقة ..

صافحت مدير البعثة وقال لى قبل ان اتركه

– ارجو ان تحضر فى اكتوبر القادم لتسمع ماذا سيقول علماء اثار العالم
قلت .
– اعرف مقدما ماذا سيقولون ..
سيقولون كلمة اسمها .. الذهول !



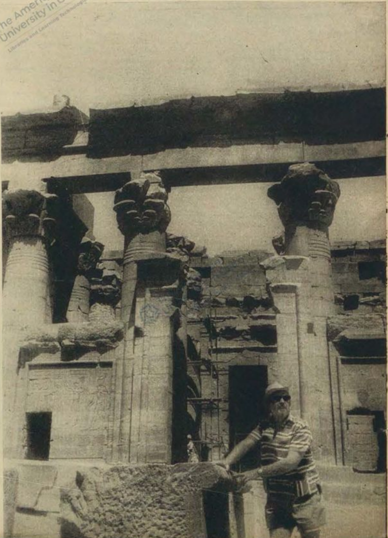
صدق : المعبد من الخارج . ان احدا لا يصدق ان هذا هو معبد كلابشه في مكانه الجديد .. قبل رفع السقالات وبعد رفعها..

وأخيرا ...

لقد سبقت الزمن .. وسبقت الاحداث ان نقل معبد كلابشه من مكانه القديم الى مكانه الجديد ليس معناه مجرد نقل حجارة ضخمة من مكان الى آخر .. ان ما تم حدث تاريخي ستروبه الكتب وتسجله الوثائق .. وعندما يتم تحويل مجرى النيل وتنطلق مياه السد وتلتقى أمجاد الماضي بروعة الحاضر ستذكر دائما جهود الانسانية الحديثة من اجل بقاء آثار الانسانية القديمة ...

محمد تبارك

النهاية: احد العلماء الالمان الستة الذين اشتركوا في نقل المعبد ينظر هو الاخر مذهولا لاعمدة المعبد الضخمة بعد ان تم تركيبها في مكانها الجديد الذى ستطل منه على النيل والسد العالى ..





تم في الاسبوع الماضي عقد قران الانسة « اماني عبد الهادى » خريجة كلية البنات بالزمالك على الزميل عصمت ابو العلا رئيس حسابات اعلانات اخبار اليوم » نتمنى للعروسين حياة حافلة بالسعادة





الحرب فى العالم

خروشوف وماوتسى تونغ وجهًا لوجه

كتب سعيد نعمة الله :

هل الحرب ضرورة حتمية بين العالم الاشتراكى والعالم الراسمالى ؟ ان هذا السؤال – فى راى صحيفة الاوبزيرفر البريطانية – هو أخطر سؤال يواجه العالم الشيوعى بمعسكريه ٠٠ فهو ليس مصدرا للشقاق فى العالم الشيوعى وحده ، وانما ينشق حوله ايضا قادة الدول الغربية ، وخبراء السياسة فى وزارة الخارجية فى كل من هذه الدول ٠

وفى المعسكر الشيوعى يبدو واضحا أن كلا من الصين والاتحاد السوفيتى ليس على استعداد للتنازل بسهولة عن موقفه ٠ ٠ وقد ظهر ذلك حتى قبل بدء المباحثات بينهما ٠٠ اذا اختارت الصين لرئاسة وفدها « تنج هسياد بنج » الذى وقف قبل ذلك يعارض ثمانين حزبا شيوعيا فى عام ١٩٦١ ، عندما ايدت هذه الاحزاب موقف خروشوف فى مؤتمر موسكو ٠ بينما اختار الاتحاد السوفيتى لرئاسة وفده « ميخائيل سوسلوف » ٠٠ الذى كان مسئولا عن ضم الاحزاب الشيوعية الثمانين الى صف موقف الاتحاد السوفيتى ٠

وتقول الاوبزيرفر ان الخلاف بين الصين والاتحاد السوفيتى لايدور حول من منهما يتزعم العالم الشيوعى ٠٠ وانما يدور فى الواقع حول سؤال اخر ، هو : الى اى مدى يستطيع الاتحاد السوفيتى أن يوجه الحركة الشيوعية العالمية فى اتجاه نظريته عن التعايش السلمى بين المعسكرين ٠

والصين ترى ان سياسة خروشوف الحالية ، واصراره على تجنب الحرب باى ثمن ، هو نوع من التهاون مع الراسمالية ، والانحراف عن النظرية اللتينية ويقول الصينيون ان خروشوف يحاول – فى سبيل زيادة الانتاج وتحقيق الرخاء فى الاتحاد السوفيتى – أن يغير ويعدل فى النظرية اللينينية لكى تتمشى مع برنامجه ٠

وقد سجلت الابزرفر ملخصا سريعا لمظاهر الخلاف بين الدولتين منذ بدايتها فى عام ١٩٥٨ ٠٠ فقد كان هذا العام فى الواقع « عام الخلافات » بين الحليفين الكبيرين ٠ ومنذ بدايته :

* رفض خروشوف ان يؤيد الصين فى ضربها لجزر كيموى وماتسو بالقنابل ٠
* ورفض منح الصين اسلحة ذرية ٠
* ورفض تاييدها فى الخلاف مع الهند ٠
* ورفض وجهة نظرها بضرورة تدخله فى ثورة العراق
* ورفض وجهة نظرها فى ازمة كوبا ٠

اما الصين من جانبها ، فقد ٠

* اتهمت خروشوف بانه يبدى اهتماما بالتفاهم مع قادة الغرب اكثر مما يبدى من الاهتمام بالتفاهم مع رفاقه الشيوعيين ٠
* نشرت فى صحافتها الرسمية اتهامات مستمرة لخروشوف بانه يشجع «الرجعية الجديدة » فى العالم ٠
* اقامت احتفالات لتمجيد ذكرى ستالين ٠
* ايدت البانيا فى خصامها مع الاتحاد السوفيتى ٠
* هاجمت موقف الاتحاد السوفيتى من ازمة كوبا ، وحاولت اجتذاب كاسترو الى صفها ٠
* حاولت ضم عدد كبير من الاحزاب الشيوعية فى العالم الى صف وجهة نظرها ٠٠ ولكنها فشلت فى هذه المحاولة فشلا ذريعا ٠
* وزع دبلوماسيوها نشرات بوجهة نظرها على الشعب السوفيتى مما أدى الى طرد عدد من هؤلاء الدبلوماسين ٠

والسلاح الرئيسى للاتحاد السوفيتى فى خلافه مع الصين اليوم هو : خوف الشيوعيين ، وشعوب العالم كله ، من تشوب حرب ذرية تسحق الانسانية وتدمر الحضارة ٠

اما السلاح الذى تشهره الصين فهو : نقاء تفكيرها المذهبى عن اية افكار «دخيلة» على الماركسية اللينينية ٠

ولكن هذا « النقاء » فى الواقع مسالة فيها قولان ٠ فخروشوف لم يحدث اى تغيير دون أن يجد له مبررات نظرية تفسره ٠ وثورة الصين نفسها جرت على أسس نظرية كانت تعتبر فى وقتها جديدة ٠٠ وكانت – كما سماها الصينيون أنفسهم – اضافة الى الفكر الماركسى ٠

والعالم يلد جديدا كل يوم ٠ وليس مما تعتز به النظريات الفكرية ان تحافظ على « نقائها » من الجديد ٠

هذه صورة سريعة للخلافات بين الحليفين الشيوعيين حول نظرتهما المذهبية ٠ وهى الخلافات التى يتابعها العالم اليوم باهتمام كبير ٠ لان فى نتائجها احتمالات الحرب والسلام ، ومستقبل البشرية ٠

الجاسوس البريطانى الجديد كان والده مسلما



الرصيد البريطانى من الفضائح في تضخم مستمر منذ مطلع هذا العام ٠ وبمراجعة سريعة لكشف حساب هذه الفضائح ؛ نجد :

– فضيحة كريستين كيلر وجون بروفيمو والدكتور وارد ٠٠ هى الفضيحة رقم ١

– الفضيحة رقم ٢ ٠٠ قضية تجسس العالم الايطالى جوزيف مارتللى – عالم الذرة الذي عاش في معامل هارويل الذرية في بريطانيا واكتشف رجال المخابرات انه يتلقى ويعطى دروسا في الجاسوسية!

– والفضيحة رقم ٣ ٠٠ المذكرة المضحكة التى بعثت بها وزارة الخارجية البريطانية الى السفارة السوفيتية في لندن ؛ والتى كانت سابقة دبلوماسية لم تحدث من قبل – اذ قالت وزارة الخارجية البريطانية في مذكرتها انها تنصح السفارة السوفيتية باعادة النظر في امر ترشيح شخص معين كملحق جوي بالسفارة ٠ وقالت وزارة الخارجية ان هذه النصيحة سببها كثرة عمليات التجسس في بريطانيا !!

– ثم اخيرا ٠٠ الفضيحة رقم ٤ – فضيحة الصحفى البريطانى فيلبى الذي تبين انه هرب الى الاتحاد السوفيتى ؛ وكان يعمل لحساب السوفيت طوال العشرة اعوام الماضية ٠ وكان زميلا لماكلين وبرجس الجاسوسين اللذين هربا الى الاتحاد السوفيتي بعد تجسسهما على الابحاث الذرية البريطانية ٠

والصحفى البريطانى فيلبى ولد فى الهند ٠٠ وكان والده موظفا حكوميا هناك ٠٠ وقد تاثر هذا الاب الى حد كبير بلورانس العربى فسافر الى السعودية حيث عبر منطقة الربع الخالى واصبح مستشارا خاصا للملك سعود ثم غير ديانته الى الاسلام ٠

وقد بدا فيلبى حياته الصحفية سنة ١٩٣٧ وكان عمره عندئذ ٢٥ سنة ؛ وسافر الى اسبانيا لتغطية انباء الحرب الاهلية فيها اذ ارسلته التايمز لهذه المهمة على نفقتها ٠ واصيب فيلبى بجرح من شظية قتلت صحفيا كان معه ٠ (ومنحه فرانكو وساما لشجاعته !) ٠

وحينما قامت الحرب العالمية الثانية اختارته الحكومة ليعمل في قسم مكافحة التجسس تماما كما حدث لجى بيرجس ٠٠ وظل فيلبى في هذا المنصب حتى نهاية الحرب ٠

وحينما ظهرت فضيحة ماكلين وبيرجس في الخامس والعشرين من مايو عام ١٩٥١ ترددت انباء تقول ان فيلبي هو الرجل الثالث في شبكة الجاسوسية ٠ ولكن الاتهامات لم يقم عليها دليل قوي ٠ وفي عام ١٩٥٥ اجري بشانها استجواب في مجلس العموم ٠ ورد ماكميلان (الذي كان ايامها وزير الخارجية) يدافع عن فيلبي ٠ قائلا : ليس هناك اي دليل على اشتراك فيلبى في التجسس مع ماكلين وبرجس ٠ وليس لدي اطلاقا مايشير الى ان فيلبى خان واجبه او بلاده ٠ وليس هناك مايدل اطلاقا على انه الرجل الثالث في القضية ؛ اذا كان هناك اصلا رجل ثالث » ٠

وتحدي فيلبى النائب الذي اتهمه بالتجسس !! وطلب منه ان يردد اتهاماته خارج مجلس العموم ؛ وفي مؤتمر صحفى لكى يستطيع ان يرد عليه ردا مقنعا شافيا ولكن النائب لم يسكت الا بعد ان اطلعته وزارة الخارجية على التحريات التى قامت باجرائها والتى تبين منها ان فيلبى برىء ٠

ولكن فيلبى مع ذلك اعترف اعترافا غريبا :

قال ان ماكلين كان يقيم معه في واشنطون ٠ وترددت انباء حول وجود اشتباه في ثلاثة من الدبلوماسيين البريطانيين ٠ فابلغ فيلبى ماسمعه الى ماكلين ٠ وقال فيلبى انه لم يكن هناك مايمنعه من ابلاغ ماكلين بهذا النبا لان ماكلين وقتها لم يكن متهما بالتجسس

ثم قدم فيلبى استقالته من عمله وعاد للعمل في الصحافة ٠٠ ولكنه لم يجد عملا طوال السنتين التاليتين لاستقالته ٠ وعمل بعد ذلك في صحف متعددة من بينها الاوبزرفر والايكونومست ٠٠

ثم فجاة عرفت الحكومة البريطانية ان فيلبى قد هرب !

وتبين انه استقل الباخرة السوفيتية « دولماتوفو » التى غادرت ميناء بيروت في طريقها الى ميناء اوديسا في الاتحاد السوفيتى ٠

والقضية الخاصة باختفائه تثير مشاكل جديدة ؛ وتكشف عن فضائح اخري ؛ وتسبب زيادة الصداع فى راس ماكميلان ٠٠ الرجل الذي لم يسبق لرئيس وزراء في بريطانيا ان واجه كل الفضائح التى يواجهها هو الان ٠

المدافع تصلى للسلام

ينطلق هذا المدفع في صلاة للسلام !..

والصلاة يقوم بها حشد من الجنود اليابانيين .. يسددون خلالها قنابل مدافعهم الى قمة بركان يبلغ ارتفاعه ثلاثة الاف متر ، ويفتتحون بذلك طقوس المهرجان الذى يرمى الى (اثارة الانتباه الى قضية السلام).



بعد فضائح التجسس فى بريطانيا

ماكميلان : الحمد لله ! ما دام خروشوف مهتما بمعرفة اسرارنا الى هذا الحد ، فلابد أن لدينا سلاحا سريا صاعقا لم يقل لى عليه أحد بعد !
(الديلى اكسبريس)

في المسرح

في الإعلان

في العلم

● الحيوانات تحفظ أدوارها أسرع من الممثلين

حاول ادموند مالد ميـكاتيل رئيس رابطة الدفاع عن حيوانات التمثيل ، الاحتجاج على ما يجرى فى الكنيسـة فاخرجه القس من الكنيسة .

كان اليوم يوم الاحتفـال السنوى « بمنح الحيـوانات البركة » . وكان الكلب الذى يجيب على الاسئلة بالنباح على وشك القيام بدوره فى هذا الاحتفال حين صاح ادموند : « انى احتج على هذه المظاهرة .. انها قسوة وكفر » . فحمله القس واحد الحاضرين الى الخارج .

ودخلت الحيوانات الى الكنيسـة واحدا بعـد الآخر .. كلاب وقطط وقرود ، وببغاء كان لا يكف عن الصياح بقوله : « كيف حالكم » .

وبدا الكلب دوره .. وسئل كم عدد الايام التى خلق الله فيها الكون ؟ فنبح ٦ مرات . وسـئل كم عـدد حواريى المسيح ؟ فنبح ١٢ مرة .

وتلته باقى الحيوانات ، التى اثبتت انها اكثر دقة فى حفظ ادوارها من بعض كبار الممثلين والممثلات .

● التليفون يقوى الذاكرة !

« خير طريقة لتقـوية ذاكرة الاطفال هى اتاحة الفرصة امامهم للتحدث الى اصدقائهم بواسطة التليفون » ..

جاءت هذه الجملة فى خطاب دورى لاحـدى شركات التليفون فى أمريكا وجهته هذا الاسـبوع الى آلاف الاسر وقالت فيه ان اتصال الاطفال ببعضهم البعض بواسطة التليفون مما يوثق العلاقات الاجتماعية بين ابنـاء الجيـل الجديد . وفضلا عن ذلك فانها وسيلة لاشك فى فائدتها لتقوية ذاكرة الاطفال عنـدما يحفظـون ارقام تليفونات اصدقائهم حتى يتمكنوا من الاتصال بهم . وزيادة على ذلك فان قيام الاطفال بالبحث عن ارقام تليفونات اصدقائهم فى دفتـر التليفـون يعـودهم على الاطلاع فى سنهم المبكرة ..

● القضاء على الحشرات بتشجيعها على التكاثر

اقترح الدكتور مونرو الاستاذ بجامعة سيدنى باستراليا تخفيض عدد الحيوانات الضارة المؤذية عن طريق زيادة هـذا العدد . قال ان هذا الاقتراح يبدو عجيبا او سخيفا ولكنه ليس كذلك فالطبيعـة تقوم به بين كل وقت وآخر .

وقال الدكتور مونرو ان فكرة زيادة عدد الحيوانات المؤذية تقوم على اساس (زيادة عددها زيادة ضخمة فى المصادر الطبيعية) كموارد الطعام او (الملاجىء الحيوية) وبذلك (تسبب اصطدام هذه الحيوانات بعضها البعض) .

وضرب الدكتور فى تقريره الى الجمعية الامريكية لتقدم العلوم مثلا بالغزلان فى سهل كايباب شمال جراند كانيون فى الاريزونا ، حيث قتل عشـاق الغزلان ، الحيوانات التى تفترسـها لـكى تتيـح للغزلان حيـاة افضل ... وزاد عـدد الغزلان زيادة كبيرة لدرجة انهـا دمرت المراعى واماكن الـكلأ . ثم تقاتلت وافترست بعضها البعض . ولم يرتفـع عددها بعد ذلك ابدا الى ماكان عليه ايام ان كانت ضحايا للاسد الامريكى وغيره من الحيوانات المفترسه .

وقال الدكتـور مونرو انه سيـتبع السيـاسة التى تنتهجهـا الطبيعة مع الوسائل الفنية التى يستخدمها اخصائيو الزراعة الامريكيون ، فى مقاومة الذبابة الحفارة التى تصيب الماشية .. وشرح هذه الطريقة بقوله : (ان ادخال الذكور بعد اصابتهم بالعقم بواسطة الاشـعاع الذرى بين جموع هذه الحشرات سيؤدى الى تخفيض نسبة المواليد . وبعد وقوع الاصطدام وافتراس هذه الحشرات بعضها البعض ، يمـكن اختـلاط الحشرات بحيوانات غير ولود ، وتكرار هذه العملية من حيث المبدا ، سيؤدى الى استبدال الحشرات غير المخصبة بالحشرات المخصبة استبدالا تاما .



القديم في العالم

القلب البوذى لا تمسه النار

امتلات اكبر كنيسـة بوذية فى سايجون بالمصلين طوال الاسبوع المـاضى .. كانوا يدخـلون بالآلاف ، ويخرجون بالآلاف ، وقـد احنوا رؤوسهم وضـموا اكفهم فوق صـدورهم ، واخـذوا يطوفون بالمذبح الذى ترتفع منه رائحـة البخور .

وتحت الطبقة الكثيفـة من دخان البخور كان يمكن للعيـون أن تلتقط منظر تلك القطعـة من اللحم المحترق الموضوعة فى صحن فى وسـط المذبح ، وكانت الامهات يرفعن اطفالهن من الارض ليشاهدوا ايضـا تلك القطعة من اللحم .. أو قلب الراهب كـوانج دوك الذى احرق نفسـه حيا ، وتحول الى رماد ، ولكن قلبه لم يحترق ولم تمسه النار باسم بوذا .

واعلن الكهنـة البوذيون ان الراهب كـوانج كان قديسا لان النار لم تمس قلبـه ، وامن البوذيون بمعجزة القـديس كوانج الذى ضحى بنفسه لرفع المظالم الدينية عن شعبه ، ولـكن المراقبين الغـربيين ابدوا شكهم فى المعجزة .

ويقولون ان هناك تفسيرين لا ثالث لهما : اما ان يكون القلب قد رفع من الجسم قبل الحرق ، واما ان يكون قد حقن بمادة تقاوم النار

وأسـطورة القلب الذى لا يحترق متكررة فى التاريخ .. فالبوذيون يعتقدون أن النار لم تحرق اجزاء من جسد بوذا بعد وفاته .

ويقال ان قلب جان دارك ظل سليما بعد أن تحول جسـدها الى رماد والقوا به فى نهر السين . وعندما أحرقوا جثة الشاعر شيلى الذى غرق بالقـرب من شاطىء ايطاليا ، وبعد ان خمدت النار امام اصدقائه الثلاثة « بيرون وتريلوانى ولى هنت » .. ادخـل تريلوانى يده فى الجثـة المتفحمة واخـرج قلب الشاعر الشاب الذى كان يفـائىء من السـخونة ، ولكنـه ظل سـليما لم يحترق !

ومهما يكن التفسير فان البـوذيين فى فيتنـام الجنوبية يعتقدون ان قلب القـديس كوانج سـوف يرفع عنهم ظلم الحكومة وينصرهم علي البلاء ..

اقامت مارجورى كالديكوت من لندن فى الاسبوع الماضى حفل تابين بمناسـبة وفاة « شنكى » التى ماتت عن ١٦ عاما .

وقد استمر الحفل سبع ساعات كاملة وبلغت تكاليفه الف جنيه ، وشرب المدعوون الشـمبانيا على روح « شنكى » !

وافتتحت مارجورى الحفل بكلمة قالت فيها : اننى لم انجب اطفالا . ان « شنكى » كانت كل شىء فى حياتى . لقد اعطيتها كل حبى وكانت خلال حياتهـا مثال الوفاء والصداقة . اننى لن اقتنى بديلا لها عرفانا منى بالجميل

اما المرحومة « شنكى » التى اقيم لهـا ذلك الحفل الضخم فقد كانت قطـة مارجورى المحبوبة وكان كل الاشخاص الذين حضروا الحفـل من محبى القطـط والكلاب . وقد طالبت مارجورى من المدعوين انشاء صندوق يعرف باسم « صندوق شـنكى » يساهم فيه كل محبى الحيوانات الاليفة على ان تدفع التبرعات لجمعية الرفـق بالحيوان . وترى مارجورى فى الصورة وهى تداعب قطة احدى صديقاتها وقد احاطت بها بعض عجائز المدعوات .



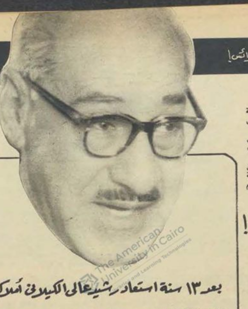
الجنـازة حـارة .. والميت !



يكتبها: جميل عارف

درس للمدرسين في مسرح العرائس!

— مائة مدرس في المدارس الابتدائية يدور هذه الايام تدريبهم في مسرح العرائس على تشغيل العرائس ..
تقرر أن تدخل العرائس الى المدارس الابتدائية؛ وسيقوم هؤلاء المدرسون بتدريب الطلبة والطالبات على تشغيلها !
ويقوم بتدريب المدرسين احمد بهاء الدين الصاوي رئيس قسم الوسائل في منطقة شمال القاهرة التعليمية وفتحى كروم المخرج بوزارة التربية والتعليم !



علاج أمراض القلب بالجلوس على الكراسي على طريقة رمسيس الثاني!

— طريقة رمسيس الثاني في الجلوس على عرشه؛ كما نراه في جميع تماثيله الفرعونية ؛ تعتبر الطريقة المثالية للجلوس على الكراسي . أعلن ذلك استاذ ألماني اسمه الدكتور فيرنر كونيرت في محاضرة علمية القاها في مدينة بون عاصمة ألمانيا الاتحادية .. وقال في هذه المحاضرة ان أمراض القلب والدورات الدموية التى راحت تهدد حياة الآدميين بشكل واسع في السنوات الاخيرة ؛يمكن التغلب عليها بأن يعيش المرء حياة أكثر هدوءا وميلا للطبيعة .. واعلن ان خير مثال للطريقة المثالية. للجلوس باسترخاء هي الطريقة التى يظهر فيها رمسيس الثاني وهو جالس على عرشه في جميع تماثيله الفرعونية .. وفي رأيه ان هذه الطريقة تساعد على توفير الاوكسيجين اللازم لعمليات التنفس وتمنع تقلص العضلات وأجهزة الجسم .. وهي تكسب جسم المرأة الجمال الذي تنشده وتتمناه كل امرأة !

الممثلون يهربون .. والمخرج في دوامة!

— منير التوني مخرج التليفزيون الذي يقوم باخراج تمثيلية «قلوب الابطال».. انه يعيش الآن في دوامة .. والسبب ان عليه أن يقوم بتسجيل التمثيلية في ساعة ونصف ساعة لتعرض يوم ٢٣ يوليو .. وهي تروي قصة انتصارنا في معركة بورسعيد وبسالة الجيش والشعب في رد العدوان الثلاثي .. ويشكو المخرج من الممثلين .. انهم يهربون دائما من البروفات .. وكان المخرج قد وزع ادوار التمثيلية على ٣٠ ممثلا وممثلة لم ينتظم منهم في البروفات سوى خمسة فقط .. واضطر المخرج لان يعيد توزيع الادوار على ممثلين جدد .. وهرب الممثلون الجدد من البروفات ايضا . .
والسبب ؛ كما يقول منير التوني .. ان جميع الممثلين سبق لهم الارتباط باعمال سابقة مع الاذاعة والمسرح وبرامج أخرى في التليفزيون استعدادا لاعياد الثورة .. ومنذ شهر واحد كان الممثلون يشكون قلة الشغل !



تخصيص مطار القاهرة القديم لاستقبال الحجاج والمدرسين

— مصلحة الطيران المدني تدرس اقتراحا باعداد مطار القاهرة لاستقبال جماعات الوافدين الموسميين كالحجاج والمدرسين المنتدبين في البلاد العربية عند عودتهم الى القاهرة لقضاء اجازاتهم .. اما بقية العائدين فسيتم استقبالهم في مطار القاهرة الجديد !

اسم وزير داخلية كينيا
الشطة الحراقة !!

الزعيم الكيني أودنجا أودنجى وزير الداخلية في الحكومة الوطنية التى تم تشكيلها في كينيا للتمهيد لاعلان استقلال كينيا .. انه لم يبق في القاهرة أكثر من عدة أيام ثم عاد الى بلاده .
وفي القاهرة استقبل الرئيس جمال عبد الناصر الزعيم الكيني وتسلم منه رسالة من الرئيس جومو كينياتا رئيس حكومة كينيا الوطنية ثم عاد الى بلاده يحمل رسالة شفوية من الزعيم العربي الكبير الى الزعيم الكيني ..
وأودنجا أودنجى .. اسم وزير الداخلية الكيني تعني باللغة السواحلية التى يتكلمها غالبية الناس في منطقة شرق افريقيا .. الشطة الحراقة !

بعد ١٣ سنة استعاد رشيد عالي الكيلاني أملاكه

الزعيم العراقي الكبير رشيد عالي الكيلاني ... زعيم ثورة العراق في سنة ١٩٤٢ .. وصل الى الجمهورية العربية المتحدة في الاسبوع الماضي ليقضي فترة الصيف مع عائلته في الاسكندرية والزعيم رشيد عالي الكيلاني تعود على قضاء الصيف في الاسكندرية منذ كان يعيش في الجمهورية العربية قبل ثورة ١٤ تموز في العراق .. وعندما عاد الى العراق في شهر سبتمبر سنة ١٩٥٨ ترك الفيلا التى كان يقضي فيها الصيف في الاسكندرية على حالتها املا ان يعود اليها كعادته في الصيف .. ولكن الزعيم المجنون عبد الكريم قاسم قبض عليه واصدرت محكمة المهداوي حكما باعدامه .. ولم يجرؤ عبد الكريم قاسم على التصديق على هذا الحكم .. وبقي رشيد عالي في السجن متماسكا قويا ويشد عزيمة المسجونين معه في السجن .. واصيب رشيد عالي في السجن بعدة امراض ولكنه استطاع بقوة ارادته وايمانه ان يصمد لها وهو يناجي نفسه بالصبر .
ومع الافراج عن رشيد عالي اصدرت الحكومة العراقية اخيرا قرارا باعادة املاكه التى أمر عبد الاله بمصادرتها بعد ثورة ١٩٤٢ .
ومنذ عدة اسابيع تسلم رشيد عالي جانبا من املاكه المصادرة ومن بينها البيت الذي يعيش فيه الآن في بغداد .. وبستان كبير يمتد على طول نهر دجلة في ناحية الصليخ في بغداد ..
ودخل رشيد عالي البستان لاول مرة بعد ٢٣ سنة ليقضي فيه عدة ساعات .. وامتلأت عينا الزعيم العراقي بالدموع !
وكانت الحكومة العراقية قد صادرت نصف البيت .. اما النصف الآخر فقد كان مسجلا باسم شقيق السيد رشيد عالي ..
واضطر شقيق الزعيم العراقي لان يستأجر النصف المستأجر من الحكومة العراقية حتى يتسنى له استخدامه ..
وبقي الشقيق يدفع ايجار نصف البيت للحكومة العراقية لمدة ٢٣ سنة كاملة .. ولم يدفع الايجار في الشهر الماضي لان البيت عادت ملكيته لاول مرة منذ سنين طويلة الى صاحبه !

أبحاث لتصدير زيت أزهار التبروز النادرة إلى أوربا وأمريكا

— ابحاث هامة تجري هذه الايام للتوسع في زراعة زهور التبروز النادرة لتصدير زيتها الى بلاد اوربا وامريكا لاول مرة.. زيت التبروز يدخل في تركيب البارفان وبعض مركبات العطور المشهورة كالكارفن والمارجريف والشانتيل والارباش .. يقوم الاخصائيون باجراء تجارب لاستخراج هذا الزيت من زهوره .. والتبروز من الازهار الموسمية ؛ وتزرع بصيلاته في موسم زراعته ؛ ثم تجمع من الارض لاعادة زراعتها بالمحاصيل الاخرى .. ويباع الكيلو الواحد من زيته الخام في الخارج باكثر من ٣٠٠ جنيه ويصل ثمن الكيلو الواحد من زيته النقي الى ٧٠٠ جنيه .

نبات غريب في القاهرة ينتج أليافا ناعمة كالحرير وتشبه ألياف القطن!

— على شحات عبد الله الدليو مواطن من بلدة قصير بخانس مركز ابو طشت في محافظة قنا .. عثر في احدى الحدائق في القاهرة على نبات غريب ينتج ثمارا تشبه المانجو .. وتتفتح هذه الثمار لتتدلى منها الياف حريرية تشبه القطن.. ويقول على شحات .. ويعمل خفيرا في احدى شركات المقاولات في القاهرة .. انه عمل في الزراعة اكثر من ٢٠ سنة ولم يشاهد مثل هذا النبات الغريب .
ويعيش على شحات في المنزل رقم ٦ حارة العجلاتي التى تتفرع من شارع خلوصي في منيل الروضة .. وتعيش معه زوجتاه واولاده الستة .
ويزيد طول النبات الذي انتج هذه الثمار على المتر ونصف المتر !..

أمريكا تجري أبحاثا هامة على تهجين الجاموس المصري بالأبقار الأمريكية!



— جاموسة في محطة الطلائق في بهتيم تجري عليها ابحاث هامة في احدى جامعات امريكا . الجاموسة ارسلت بالباخرة الى نيويورك .. وقامت محطة ابحاث الحيوانات في الجامعة بتهجينها مع ابقار امريكية للتعرف على تأثير هذا التهجين في رفع نسبة الدسم في اللبن .. ويقول تقرير تلقاه الدكتور مصطفى محمود حلمي مدير محطة الطلائق في بهتيم .. ان الجامعة الامريكية حصلت من نتائج الجاموسة المصرية على سلالة جديدة .. وان هذه السلالة تجري عليها ابحاث علمية هامة في الوقت الحاضر !

— حكومة لبنان اعلنت عن مناقصة لبناء مبنى جديد لرئاسة الوزراء .. ضاق مبنى رئاسة الوزراء بمكاتب الموظفين ...
وكلفت الحكومة اللبنانية مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية في بيروت بوضع تصميمات ورسوم المبنى الجديد .
وفي نفس المناقصة اعلنت الحكومة اللبنانية عن بناء ثلاثة سجون ومدرسة !

— الدكتور عبد المنعم ابو بكر عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة .. ألقى محاضرة في اسبوع الجمهورية العربية المتحدة في ألمانيا ذكر فيها اكثر من ١٢٠٠ كلمة في اللغة الالمانية .. وقال انها ترجع كلها الى اصل عربي !

— اصدرت حكومة المغرب قانونا يقضي بالسجن لمدة ٦ أشهر مع الغرامة لكل مسلم يفطر شهر رمضان ..
ونشر هذا القانون في الجريدة الرسمية لحكومة المغرب !

— الزميل قاسم جوده .. نائب رئيس تحرير المصور .. وقع عليه اختيار هيئة اليونسكو للعمل خبيرا للاعلام في الجزائر لمدة خمسة اشهر قابلة للتجديد ..
قاسم جودة كان في المانيا عندما تلقى برقية تدعوه للعودة فورا الى القاهرة استعدادا للسفر الى الجزائر .

— نظم التليفزيون رحلة للعاملين فيه الى لبنان .. الرحلة لمدة ١٨ يوما .. وتتكلف ٣٥ جنيها للفرد الواحد !

— المعهد العالي للقطن في الاسكندرية سيصبح التعليم فيه بالمجان ابتداء من العام الدراسي القادم .
معهد القطن كان التعليم فيه بالمصروفات ..
واعتمدت وزارة التعليم العالي ميزانية خاصة به هذا العام ..
ويقول عبد اللطيف احمد الامين العام للمعهد ان جميع خريجي هذا المعهد سيتم تعيينهم فور تخرجهم في وظائف فرازي الاقطان .. وهي مهنة كان الاجانب يحتكرونها ..
والدراسة في المعهد تشمل الزراعة والتجارة وتسويق الاقطان .. وخبرة في مختلف الاقطان !

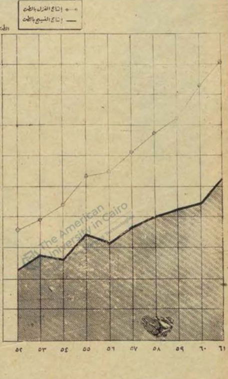
— مدرس في مدرسة شبرا الثانوية اسمه سعيد شريف تقدم برسالة الى كلية الآداب للحصول على شهادة الماجستير .. الرسالة عن « الاراجوز والفنون الشعبية »

صناعة الغزل والنسيج فى بلادنا

اضخم انتاج هذا العام

تضخم انتاج جمهوريتنا العربية من الغزل والنسيج .. واصبحت صناعة هذا الغزل والنسيج تمثل ٣٢٪ من الانتاج الصناعى فى بلادنا .. وتضاعفت كميات الغزل والنسيج التى تنتجها مصانعها فى اقل من عشر سنوات واصبحنا الآن ننتج اكثر من ٧٣٦ مليون متر من القماش وما يزيد على ١١١ الف طن من الغزل!





استخدمت مصانع الغزل والنسيج فى العام الماضى ٢٫٧٦٢٫٥٠٠ قنطار مترى من القطن وفى سنة ١٩٥١ ١٩٥٢ استخدمت هذه المصانع ١٫٣٠٨٫٠٠٠ قنطار فقط!

• فستان العروسة من حلوان .. وبدلة العريس من كفر الدوار !

• صناعة الغزل والنسيج تمثل ٣٢٪ من قيمة الانتاج الصناعى فى بلادنا !

• ٢٧ مليون جنيه جملة الأجور والمزايا الاجتماعية لعمال الغزل والنسيج !

تقابلنا عند الترزى لتفصيل بدلة صيفية .. كانت هناك مجموعة جميلة من اقمشة الصيف من الصناعة العربية .. وقدم أحد الزبائن قطعة جاء بها من الخارج .. على أنها صناعة أجنبية .

ورأيت الترزى يمسك قطعة القماش ويقلبها بين يديه فى استغراب ودهشة .

وسأل الترزى الزبون : الدكرون ده جبته منين .

وقال الزبون : من بيروت ..

فقال الترزى : هذا القماش انتاج عربى ..

وبدأنا نمسك بالقطعة ونقارن بينها وبين أنواع الاقمشة العربية فى النسيج واللون والنوع .. فوجدنا أنه لايوجد هناك فرق أبدا .. ولكن هناك فرق فى السعر .. دفعه المشترى الذى ظن أنه يفضل استعمال البضاعة الاجنبية على البضاعة العربية .

ان الكثيرين يسافرون الى الخارج .. ومعهم شهوة الشراء .. شراء أى شىء . واذا نظرنا الى أنواع الاقمشة التى يحملها المواطن القادم من الخارج .. ماذا يبينها .. اقمشة صوفية .

ان المصانع العربية المختلفة تنتج مجموعات من الاقمشة الصوفية الشتوية الجميلة . وتبدأ اسعارها من ١٨٠ قرشا للمتر حتى ٣٧٥ قرشا تقريبا .. ذات اشكال ورسوم .. هذه المجموعة تتغير كل موسم .. حتى يمكن أن أرضى عنها جميع الاذواق .

ان مجموعة لاقمشة الصيفية من الفريسكا والترجال والدكرون التيترون وجميع أنواع الاقمشة ذات الالياف الصناعية فان المصانع العربية تنتجها بنفس الجودة وبسعر أقل من أسعار الاقمشة الاجنبية ولا أدرى لماذا تسيطر علينا شهوة الشراء حينما نكون فى الخارج .

هل هى لمجرد الزهو والفخر مثلا ..

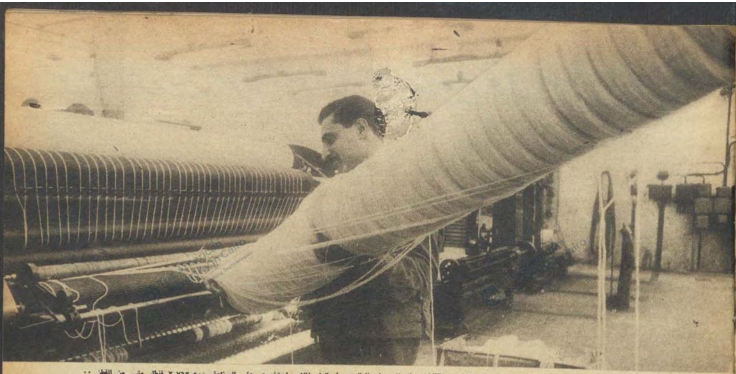
الحقيقة أن ثمن المتر من الاصواف الاجنبية لايقل عن ٣ جنيهات استرلينى، ويصل فى المتوسط الى ٦ جنيهات استرلينى وهذا السعر يفوق ثمن المتر من البضاعة العربية .

اننا نجد الذوق الجميل .. والسعر المعقول .. والبضاعة الجيدة فى الصناعة العربية . وهذا مايبحث عنه المستهلك عند الشراء .. وقد شعرت بالندم والالم على وجه الزبون الذى اكتشف أنه دفع ثمنا أكبر فى قطعة قماش كان يمكنه أن يشتريها بسعر أقل من القاهرة .. بدلا من الخارج ..

صناعة قديمة

وصناعة النسيج فى مصر صناعة قديمة .. معروفة منذ العصر الفرعونى وكانت مصر معروفة بأنواع معينة من النسيج فى العصر الاسلامى .. كانت دمياط معروفة بأنواع من النسيج . . وكان الخليفة العباسى فى بغداد يلبس ملابسه من نسيج دمياط .

وكانت مصانع النسيج فى أخميم تقدم أنواعا من النسيج لسيدات المجتمع الراقى فى بغداد والحجاز وسوريا فى العصر الاسلامى . وكانت أقمشة أخميم تصدر عن طريق موانى البحر الاحمر الى شبه الجزيرة العربية



اصبحت لصناعة الغزل والنسيج اهمية في بلادنا . انها تمثل ٣٢٪ من الانتاج الصناعي في بلادنا . وفي العام الماضي استخدمت هذه الصناعة ٢٫٧٦٢٫٥٠٠ قنطار متري من القطن .. اي نحو ٤١٪ من الانتاج الكلي من القطن .. وفي سنة ١٩٥٢ لم يكن يستخدم في هذه الصناعة اكثر من ٢٠٪ من انتاج بلادنا من القطن ! . . .

• جمهوريتنا العربية تحقق الاكتفاء الذاتى فى إنتاج الأقمشة الصوفية !

واليوم تقدم مصانع حلوان اجود انواع الجبيير لفساتين العرائس .. وانواع الحرير الطبيعي والصناعي . وكذلك مصانع كفر الدوار للحرير الصناعي .. انواع مختلفة من النسيج والاقمشة للمرأة ابتداء من المرأة العاملة الى سيدة المجتمع ..

والمرأة هي المستهلك الذى يحتاج دائما الى تغيير دائم فى الانتاج .. فى الرسوم والالوان .. وفى نوع النسيج من القطن والحرير والصوف والكتان .

وفى المصانع العربية مجموعة من الشبان والشابات من خريجى المعاهد الفنية العليا يدرسون أذواق المرأة فى الوطن العربى وفى الخارج .. ليقدموا أشكالا ورسوما طبيعية وزخرفية وألوانا تسير مع الموضة العالمية ..

وفى عروض الازياء فى الخارج كانت الاقمشة المصرية تجد الطريق مفتوحا الى أذواق جميع السيدات .. وكانت عارضات الازياء المصريات يقدمن أنواعا من التصميم الحديث أو يحمل طابعا تاريخيا فرعونيا أو عربيا

اللينو المصرى

والرجل الانيق فى أوربا الآن يفضل أنواع البوبلين واللينو المصرى . والهدية الجميلة التى يحملها ضيوف القاهرة الى أصدقائهم فى الخارج .. هى قماش القمصان .

وهناك أنواع تصدرها الى أسواق امريكا خاصة .. والى أسواق أوربا عامة ويجرى التوسع الآن بانشاء مصنع بالاسكندرية للملابس الجاهزة لتصدير مجموعة من القمصان المصرية المصنوعة من البوبلين واللينو المصرى .

واذا كانت مصانعنا تقدم الانواع الفاخرة من الاقمشة فانها تسعى الى أسواق تستطيع أن تدفع الثمن الغالى .

وهناك أسواق يهمها السعر المتوسط أو السعر الرخيص أو عوامل المنافسة فى التصدير التى تستحق أن تصدر الى هذه الاسواق بأسعار معينة .

ان المصانع العربية تقدم الاسعار المطلوبة لكل سوق وتقدم الجودة والنوع المطلوب لجميع المستهلكين .

ان حقائب المسافرين فى مطار القاهرة تحمل دائما الهدايا من قماش القمصان من البوبلين واللينو العربى . ومن انواع الاقطان والحراير للسيدات . ومن الاقمشة الصوفية .. والسبب ان سعر القماش العربى ارخص بكثير من اسعار الاقمشة الاجنبية وتفوقها فى الجودة والجمال والذوق .

استهلاك الاقطان

ومصانع الغزل والنسيج العربية تستهلك حوالى ٤١ ٪ من الانتاج السنوى للقطن .

فقد استهلكت مصانعنا فى سنة ٦١/ ١٩٦٢ حوالى ٢٫٧٦٢٫٥٠٠ قنطار قطن ، وفى سنة ٦٢/١٩٦٣ ارتفع هذا الرقم الى حوالى ٣ ملايين قنطار .. وكان هذا الرقم فى سنة ١٩٥٢ لا يتجاوز أكثر من ٢٠٪ أى حوالى ١٫٣٠٨٫٠٠٠ قنطار قطن .

والقطن المصرى له خواص يمتاز بها عن سائر أقطان العالم . وأهمها طول التيلة . ومتانة التيلة . ودرجة نضج التيلة ، والنعومة ، والنظافة والقابلية للغزل .

وأهم هذه الصفات طول التيلة حيث يتوقف عليها نمرة الغزل الناتج . . فالغزل الرفيع يتطلب تيلة طويلة وهذه الصفة وراثية فى الاصناف المصرية . . ثم متانة التيلة وعليها يتوقف مدى مقاومة الشعرة أو خيط الغزل القطنى لعملية الشد أو التوتر الامر الذى يؤثر على عمر القماش فى الاستعمال . وهذه الصفة مرتبطة مع صفة طول التيلة فى القطن المصرى .

ويرتبط ارتفاع استهلاك الاقطان فى صناعة الغزل والنسيج بالتوسع فى انشاء المصانع الجديدة . والتوسع فى انشاء الوحدات الجديدة بالمصانع القائمة . . وتشغيل الايدى العاملة .. وفتح مجال الرزق الشريف أمام آلاف المواطنين .

واذا نظرنا للارقام نجد أن سنة ١٩٥٢ كانت كمية الاقطان المنصرفة للتشغيل بمصانع الغزل هى ١٫٢٩٨ مليون قنطار ارتفعت فى سنة ١٩٥٢ . وزادت كمية القطن المستهلك فى سنة ١٩٥٣ ـ ٨٠ الف قنطار بنسبة ٦٫٢٪ ثم الى ١٨١ الف قنطار فى سنة ١٩٥٤ بنسبة ١٣٫٩ ٪ ثم زادت الكمية ٣٦٥ الف قنطار بنسبة ٢٨٫١٪ فى سنة ١٩٥٥ ثم ارتفعت الزيادة الى مليون و٢٠٦ آلاف قنطار بنسبة ٩٢٫٩٪ فى سنة ١٩٦٠ أى تضاعفت استهلاك الاقطان حوالى ١٠٠٪ خلال عشر سنوات منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو حتى الآن ..

ومعنى زيادة كميات القطن المستهلك ومضاعفة هذه الكمية زيادة عدد المغازل والانوال فى المصانع . فقد كان عدد المغازل فى سنة ١٩٥٢ ـ ٥٤٠٫٩١٨ مغزلا وعدد الانوال ١١٣٦١ نولا . . ارتفع عددها الى ١٫٢٢٠٫٣٣٠ مغزلا والى ٢١٩٧٠ نولا فى سنة ١٩٦١ أى أن الزيادة أكثر من ١٠٠٪ فى عدد المغازل وتبلغ حوالى ١٠٠٪ فى عدد الانوال .

ومعنى زيادة المغازل والانوال ومضاعفة هذه الزيادة بالنسبة لسنة ١٩٥٢ زيادة عدد العمال الذين يعملون أمام هذه الآلات .

صناعة الصوف

وبلادنا تعرف صناعة الصوف منذ القدم وكانت تعتمد على صوف الجمال والاغنام وكانت الصناعة بدائية تعتمد على الغزل اليدوى والنسيج اليدوى .

وتطورت صناعة النسيج فى العالم . فى نواحى الغزل الآلى والنسيج الآلى والصباغة . وأغرقت الدول الاستعمارية أسواق البلاد بالصوف المستورد . ولم تكن هناك حماية جمركية تحد من عملية الاستيراد . وفى سنة ١٩٣٧ أنشىء أول مصنع للصوف فى المحلة الكبرى . وبدأ تشغيل المصنع فى سنة ١٩٣٩ على انقاض الآلات القديمة المستوردة من الخارج .. وتعثرت هذه الصناعة فى أول الطريق

ولم تكن هناك خبرة مصرية فى غزل ونسج الصوف . ثم أعلنت الحرب العالمية الثانية وامتنع استيراد الاقمشة الصوفية من الخارج . واقبل المستهلكون على استعمال الصوف المصرى .. ثم انتهت الحرب العالمية وبدأت عملية اغراق السوق وغزو البلاد بالاصواف الاجنبية وتضافرت جهود الدولة مع المستهلكين على تشجيع الصناعة الجديدة فى البلاد .

واذا نظرنا الى الاحصائيات نجد أن البلاد استوردت فى سنة ١٩٥١ ـ ١٩٨٩ طنا من المنتجات الصوفية قيمتها ٥٫٥٧٠٫٠٠٠ جنيه . وفى سنة ١٩٥٧ هبط الاستيراد الى ٩٠ طنا ثمنها ١٫١٤١٫٠٠٠ جنيه وفى سنة ١٩٥٨ هبط الرقم الى ١٦ طنا ثمنها ٤١٠٠٠ جنيه وفى سنة ١٩٥٩ هبط الاستيراد الى طن واحد ثمنه ٤٠٠٠ جنيه ، وهذه سنة ١٩٦٠ لم نستورد مترا صوفيا واحدا من الخارج .

وزاد عدد المصانع من ١٦ مصنعا للصوف فى سنة ١٥٩٢ الى ٣٣ مصنعا فى سنة ٦١/١٩٦٢ وبلغ انتاج الغزل من الصوف ٧٧٨٣ طنا وانتاج النسيج ٢٩٨٤ طنا وقد تم بيع جميع انتاج خيوط الغزل محليا .

وقد بلغت كمية المبيعات من الصوف ٦٫٧ مليون متر وقد حقق هذا النجاح فى الانتاج والبيع الاكتفاء الذاتى وسد حاجة البلاد من الاقمشة الصوفية . كما ظهر التفوق فى الجودة وسلامة الذوق وانسجام الالوان . والتصميم المبتكر .

ويسير الى جنب صناعة الصوف والاقمشة الصوفية انتاج السجاجيد والاكلمة والبطاطين .. فقد وصل الانتاج الى ٨١٦٫٤١٧ بطانية

وقد وصل انتاج السجاجيد والبطاطين والاكلمة الى ٣٢٠٠ طن فى سنة ٦١ / ١٩٦٢ بعد أن كان ١١٠ أطنان فى سنة ١٩٥٠

الحرير الصناعى

وكانت صناعة الحرير الطبيعى معروفة فى مصر فى القرن التاسع عشر . وفى سنة ١٩٢٥ قامت صناعة الحرير الصناعى فى نطاق محدود وكانت تعتمد على استيراد الخيوط من الخارج . وحينما قامت الحرب العالمية الثانية تعذر الاستيراد وتعثرت هذه الصناعة .

وعقب انتهاء الحرب الثانية أنشئت شركة الحرير الصناعى فى كفر الدوار . ثم انشأت شركة (اسكو) مصنعا ثانيا وقام المصنعان بانتاج خيوط الحرير الصناعى .

واسماء الخيوط لها شهرة عالمية وتجارية .. فهناك **الرايوان** وهو عبارة عن خيوط والياف الفسكوز وتستخدم فى الكساء لانتاج الخيوط التى تدخل فى صناعة التريكو للملابس الداخلية للسيدات وفى صناعة النسيج للملابس الخارجية للسيدات والرجال وفى أقمشة البطانة والمفروشات . وتخلط الياقة مع القطن لانتاج أقمشة الرجال والسيدات ايضا .

كما يستعمل فى الصناعة بخلط الياقه مع الصوف والنايلون لصناعة السجاد وأطارات السيارات .

وهناك **المصرنيلون** وتستخدم خيوطه فى انتاج ملابس السيدات وجوارب الرجال (هيلانكا) كما يستخدم نسيجه فى صناعة الاقمشة الخارجية للسيدات والباقى تستخدم خلطاته مع الصوف لانتاج أقمشة البدل وجوارب الرجال . والبلوفرات كما يستخدم فى انتاج مرشحات الزيوت وانتاج السجاد وما زال تحت التجارب لاستخدامه فى انتاج شباك الصيد والحبال .

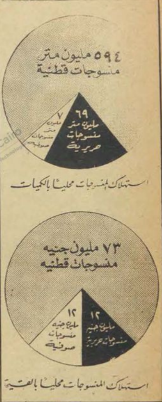
وهناك خيوط **البول استر** وتستخدم فى انتاج الدكرون والتريلين ويستخدم محليا فى الكساء بخلطه مع القطن والصوف لانتاج أقمشة الرجال والسيدات كما يستخدم دوليا فى الصناعة لانتاج الحبال والسيور وخراطيم الحريق والستائر

كما تستخدم بقية الالياف الصناعية فى انتاج الخيام والمرشحات والمظلات والمايوهات

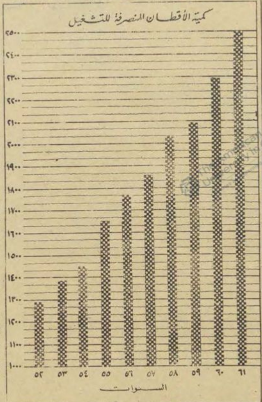
كان انتاج مصانعنا من المنسوجات القطنية فى سنة ١٩٥٢ ـ ٣٤٢ مليون متر ؛ واصبح انتاجنا من هذه المنسوجات فى العام الماضى ٧٣٦ مليون متر ..



السوق الأوربية المشتركة تضع حداً أقصى لاستيراد الغزل والأقمشة القطنية



تضاعف انتاج مصانع بلادنا من الغزل والنسيج في عشر سنوات بحيث بلغ انتاج الغزل في العام الماضي ١١١ الف طن؛ وبلغ انتاجنا من النسيج ٧٣ الفطن



يقدر استهلاكنا المحلي من لاقطن بنحو ٥٩٤ مليون متر من المنسوجات القطنية و٦٩ مليون متر من المنسوجات الحريرية و٧ ملايين متر من المنسوجات الصوفية.

والجوارب وعوازل الحرارة وانتاج بعض أجزاء الطائرات

وقد رتفع استخدام الالياف الصناعية من ١٫٧ مليون طن الى ٣٫٣ مليون طن أى بزيادة قدرها ٩٨٪

الاسواق الخارجية

ان صناعة الغزل والنسيج هي الصناعة الاولى في بلادنا ونتيجة للتوسع الكبير في هذه الصناعة كان هناك فائض من الانتاج يزيد على حاجة السوق • ويجب ان يصدر الى الاسواق الخارجية ومنتجاتنا من الغزل والاقمشة تصدر الى أوربا وامريكا وآسيا وافريقيا واصبحت دول شرق أوربا عميلا ممتازا للغزل المصرى كما تبوأت الولايات المتحدة والمانيا الغربية وهولندا والنمسا وايطاليا والمانيا الشرقية والسودان مكان الصدارة في استيراد المنسوجات المصرية

ويمكن أن نعبر عن نجاح سياسة التصدير لصناعة الغزل والنسيج بما قاله الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة في المؤتمر الصحفي بأن بعض الدول تحمى نفسها الآن من منافسة الغزل والاقمشة المصرية فتضع حدا أقصى لاستيراد الكميات المطلوبة في الوقت الذى يتطلب فيه السوق مزيدا من الاستيراد لمنتجاتنا من الغزل والنسيج

ويكفى دليلا على نجاح سياستنا التصديرية ان المصانع الانجليزية كانت تحتكر بانتاجها من المنسوجات القطنية أكبر نسبة في تجارة العالم فاصبح نصيبها من التجارة الخارجية يتراجع وان ظلت تجاهد اعتمادا على تفوقها الصناعي والفني ولكنها تدهورت وبلغ هذا التدهور القمة في سنة ١٩٥٩ واضطرت بعض المصانع الانجليزية الى التوقف عن العمل مما دفع الحكومة الى التدخل لحماية صناعتها القطنية وعقد اتفاقات للحد من الصادرات الاختيارية لكثير من الدول وان كان الامل ضعيفا فى أن تستعيد انجلترا مركزها القديم في سوق القطن

واليابان في المركز الثالث من دول العالم المنتجة للاقمشة القطنية وان كانت لاتزرع القطن • وتنتج الهند ٨٠٠٠٠٠ طن من الغزل سنويا يصدر جزء كبير منها سواء من الغزل المتوسط أو السميك •

وتمثل السوق الاوربية المشتركة كتلة اقتصادية ذات وزن كبير في الاقتصاد الدولى وتضم السوق حوالى ١٩٨ مليون نسمة ويبلغ انتاجها من الغزل نحو مليون طن سنويا كما يبلغ استيرادها نحو ٢٨ الف طن وصادراتها نحو ٤٥ الف طن وتستورد دول السوق من الغزل المصرى ٦ في المائة من جملة احتياجاتها السنوية ومن المنسوجات ٤٪ • وتعتبر هولندا أول دول السوق المستوردة للاقمشة القطنية المصرية • أما المانيا الغربية فتحدد حصة استيرادها بـ٢ مليون مارك سنويا وتستورد دول جماعة التجارة الحرة وهى تمثل بريطانيا والسويد والنرويج والدنمارك وسويسرا والبرتغال ٤٪ من الغزل والنسيج وان كانت وارداتها من الاقمشة ضئيلة جدا • وتستورد استراليا ٣٠٠٠ طن من الغزل سنويا و٣٠٠٠٠ طن من الاقمشة سنويا وينتظر أن نتوسع في التصدير الى سوق استراليا مستقبلا • وقد استوعب الاتحاد السوفيتى ودول الكتلة الشرقية ٦٤٫٥٪ من مجموع المصدر من الغزل سنة ١٩٥٩ كما بلغت جملة صادراتنا من الغزل سنة ١٩٦١ حوالى ٥٦٦٦ طنا لدول هذه الكتلة • اما هذه الكتلة فانها ضئيلة جدا حيث لم نسبة تصدير المنسوجات القطنية الى دول تتجاوز ١٧٥ طنا سنة ١٩٦١ • اما الدول العربية فتمثل صادراتنا اليها ٤٠ ٪ من اجمالى صادراتنا من الاقمشة وفى مقدمتها السودان وليبيا والسعودية •

ويكفى أن نسجل نجاح سياستنا التصديرية بان جملة المتعاقد عليه للتصدير الى الخارج حتى يوم ٣٠ يونية كان حوالى ٥٥ الف طن صدر منها فعلا حوالى ٣٥ الف طن

العمالة

ان صناعة الغزل من النسيج تمثل الصناعة الاولى في تشغيل عدد العمال وهى الصناعة الاولى التى تستطيع أن تحول عمال الزراعة الى عمال صناعيين في مدة قصيرة لاتتجاوز ستة شهور ، ويرجع هذا الى أن أكثر مصانع الغزل والنسيج أصبح يتم انشاؤها في المناطق القريبة من الريف حيث تتوافر الايدى العاملة •• وقد كانت صناعة النسيج قبل الثورة تمثل القلق والبطالة وكان العمال يتعرضون للفصل والبطالة أو للعمل في مواسم معينة •• والتعطل طوال الشهور الاخرى وقد كانت سلسلة القرارات والقوانين العمالية التى صدرت منذ ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ تهدف الى تحسين أحوال العمال بصفة عامة • وقد استفاد عمال النسيج بصفة خاصة من صدور هذه القرارات ثم كان صدور القرارات الاشتراكية في يولية سنة ١٩٦١ بتأميم المصانع عامل اطمئنان لعمال الغزل والنسيج فقد ارتفع الحد الادنى لاجورهم من ١٥٠ مليما الى ٢٥٠ مليما في اليوم كما كان تحديد ساعات العمل بسبع ساعات في اليوم مجالا لتشغيل عدد كبير من العمال العاطلين •

وقد ترتب على السياسة الاشتراكية ثورة ٢٣ يولية اتاحة فرصة العمل لآلاف العمال في صناعة الغزل والنسيج وفي القطاعين العام والخاص وقد كان عدد عمال الصناعة حوالى ١٢٠ ألف عامل تقدر أجورهم بـ ١٢ مليون جنيه سنويا سنة ١٩٥٢ وقد ارتفع هذا العدد الى ٢٠٠ الف عامل تقدر أجورهم بحوالى ٣٢ مليون جنيه سنة ١٩٦١ ويبلغ عدد العمال العاملين في القطاع العام في صناعة الغزل والنسيج ١٣٧ الف عامل وتبلغ جملة الاجور والمكافآت التى يحصلون عليها حوالى ٢٧ مليون جنيه

وقد كان متوسط دخل العامل في صناعة الغزل والنسيج حوالى مائة جنيه سنويا سنة ١٩٥٢ ارتفع هذا الدخل الى ١٧٠ جنيها سنة ١٩٦١ ثم ارتفع الى ١٩٨ سنة ١٩٦٣ اى أن المتوسط الشهرى لدخل العامل في صناعة الغزل والنسيج حوالى ١٦ جنيها ونصف جنيه • وكان هذا الدخل لايزيد على ثمانية جنيهات سنة ١٩٥٢ وقد استفاد من قرار الحد الادنى للاجور (٢٥ قرشا في اليوم) حوالى ٢٨ الف عامل بلغت جملة الزيادة السنوية في أجورهم حوالى ٥٧٠ الف جنيه

الخدمات الاجتماعية

ان صناعة الغزل والنسيج تمثل الآن مدنا صناعية كبيرة في الاسكندرية وكفر الدوار والمحلة وحلوان • فالى جوار كل مصنع المدن السكنية الكبيرة لمساكن العمال بسعر زهيد والنوادى الاجتماعية والرياضية والجمعيات التعاونية الاستهلاكية والمستشفيات لعلاج العمال وعائلاتهم ومراكز التدريب المهنى التى تفضل في القبول اولاد العمال والعاملين في المصانع كما توفر الشركات وسائل الانتقال ، والمواصلات لعمالها وقد بلغت جملة اعتمادات الخدمات الاجتماعية مليونا و٧٣٫٢٠٠ جنيه

استطاعت الجمهورية العربية أن تحقق الاكتفاء الذاتى في انتاج الاقمشة الصوفية!



١٥٫٥٪ زيادة في الانتاج في أقل من ١٢ شهراً!



فخر الصناعة العربية

أحدث المنتجات التى فاقت الإنتاج العالمى نقدمها فى عيد ثورتنا الاشتراكية الكبرى

- تصميمات وألوان مختلفة من منتجات الشركة .
- الچيبير
- الركاما
- القطيفة السادة والمشجرة
- الموفثيل
- البوبلينات الفاخرة
- الحرير الطبيعى
- الشيفون
- اللينوه
- الموجاشيل
- الأقمشة الشعبية

إنتاج مصانع

شركة مصر حلوان للغزل والنسج

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

كفر العلو - حلوان

أثر القرارات الاشتراكية فى تطور إنتاج

الشركة المصرية للأصواف والبطاطين

يحتفل شعب الجمهورية العربية المتحدة الآن ، بالعيد الحادى عشر للثورة المباركة، التى استردت للشعب حقه . . وأعادت اليه حريته وكرامته . .

واحتفالاتنا بهذا العيد . . ليست مجرد اقامة الزينات والسرادقات والمواكب والاستعراضات ، ولكنها احتفال بما حققته لنا الثورة من مكاسب وانتصارات وأمجاد فى جميع القطاعات . .

ومن ثمرات الثورة المباركة . . قرارات يوليو الاشتراكية ، التى نقلت ملكية المصانع والشركات والمؤسسات من الملكية الفردية . . الى الشعب . . فخلصت العمال بذلك من تحكم رأس المال المستغل ، الذى كان يستنفد الطاقات الفنية . . والطاقات البشرية . . ويستهلك الآلات . . والمعدات . . دون الاهتمام بصيانتها . . فلم يكن هدفه سوى مجرد تحقيق الارباح دون الاهتمام بتطور هذه الصناعة او تدعيمها . . ودون الاهتمام برعاية العامل أو تقدم مستواه الفنى .

ومن الشركات التى ظهر فيها الرقرارات يوليو الاشتراكية واضحا .. الشركة المصرية للاصواف والبطاطين .. والارقام وحدها ، تستطيع ان تعطى لك صورة واضحة عن مدى التقدم والتطور الذى حققته الشركة بعد التأميم . وبعد ان احس العمال انهم يمتلكون هذا المصنع .. وان خيراته وثماره وارباحه ستعود عليهم وحدهم وعلى اسرهم .. وليست لفئة قليلة مستغلة .. لقد زاد الانتاج نتيجة لمضاعفة العمال لجهودهم بعد ان احسوا انهم سادة هذه الآلة .. وليسوا عبيدا لها . ونتيجة لنجاح الادارة بعد التاميم ..

اما ارقام الانتاج .. فقد سجلت فى عام ١٩٦١ قبل التاميم ٧٦٥٢٣٫٨٥ متر من الاقمشة الصوفية ، ارتفعت الى ٨٣٦٤٢٫٥٠ متر خلال الاشهر الاولى من عام ١٩٦٣ بعد التاميم . كما سجلت ٩٥٩١٦ بطانية صوفية عام ١٩٦١ قبل التاميم ، ووصل هذا الرقم الى ١٢٣٢٩٤ بطانية خلال الاشهر الاولى من عام ١٩٦٣

رعاية العمال

ولم يقف الرقرارات يوليو الاشتراكية عند حد زيادة الانتاج وتطوره ، بل امتد الى رعاية العمال صحيا واجتماعيا ، فاحس العامل بوجوده الانسانى واحس بقيمته كقوة عاملة فى المجتمع . . واحس بوجوده كمواطن صالح له كرامته يساهم فى دفع عجلة التطور فى بلاده .. وليس مجرد آلة تسخره اطماع واهداف الراسمالية المستغلة .

ان عمال الشركة المصرية للاصواف والبطاطين ، يعيشون الان حياة اجتماعية مستقرة تهيىء لهم فرصة العمل وزيادة الانتاج ، بعد ان كان يعيش كل فرد منهم غير مطمئن على غده او مستقبله .

اول المصانع فى الشرق الاوسط

وتعتبر الشركة المصرية للاصواف والبطاطين ، من اول مصانع البطاطين فى الشرق الاوسط ، وتمتاز بانتاجها المتعدد الذى وصل مستوى تيله المصنوع فى الخارج ، ان لم يضارعه او يفوقه .. وهى تنتج ارقى انواع البطاطين الشعبية والفاخرة ، كذلك الاقمشة الصوفية الممتازة ، التى تمتاز بجودة الخامة ، ودقة الصناعة . وجمال الالوان والنقوش ، طبقا لاحدث التصميمات العالمية .. هذا الى جانب انتاج خيوط التريكو ذات الالوان المتعددة .



احدث مكنات الغزل الحديثة التى دعمت بها الشركة مصانعها .

وحدة متكاملة

وتتكون الشركة من مصنعين .. الاول روض الفرج ، ويقوم بانتاج الاقمشة الصوفية الحريمى . والبطاطين المختلفة المقاسات والالوان والاشكال .. ويقع فى روض الفرج ١٥١ شارع عبيد .

والمصنع الثانى (فيلانا) وهو يقوم بانتاج الغزل ، من خيوط التريكو ، ويقع فى شارع الترعة بشبرا الخيمة .

والمصنعان يعتبران وحدة كاملة ، فهما معدان باحدث الاجهزة والمعدات التى يتم بها جميع مراحل الانتاج اوتوماتيكيا من غزل ونسج وصباغة وطباعة وتجهيز .

المهندسون والعمال العرب

ومن اهم عوامل زيادة وتطور الانتاج بالشركة ، تدعيمه بالمهندسين والخبراء والعمال العرب ، الذين يتمتعون بكفاءات ومهارات . نالت تقدير جميع الخبراء الاجانب الذين زاروا المصنع ، وشاهدوا مستوى الانتاج ، فاشاروا بالكفاءات والقدرات العربية ، التى جعلت من الانتاج المصرى .. انتاجا عالميا تطير شهرته الى جميع بلدان العالم .

توفير العملات الصعبة

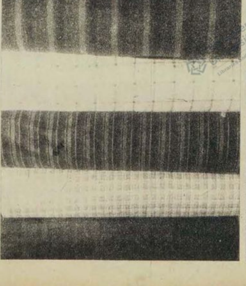
والى جانب مساهمة المصنع فى تدعيم الصناعة العربية ، وخلق جيل جديد من العمال المهرة ، فهو يساهم بنصيب كبير فى توفير العملات الصعبة التى كنا نستورد بها هذا الانتاج من الخارج ، وبذلك يكون دعامة قوية فى صرح اقتصادنا القومى ، ونهضتنا الصناعية الكبرى ..

وبعد ..

فان هذا عرض سريع عن الشركة المصرية للاصواف والبطاطين ، التى قضيت بها ساعتين كاملتين ، تجولت خلالهما مع المهندس عبد العزيز مهران رئيس مجلس الادارة ، بين الاقسام المختلفة ، وشاهدت جميع المراحل التى يتم بها الانتاج .. فخرجت من هذه الزيارة ، بتلك الارقام التى تعبر بصدق عن مستقبلنا الصناعى ..

اننى لا املك سوى ان احيى ادارة الشركة ، التى استطاعت ان تصل بالانتاج الى هذا المستوى ، وان احيى العمال وجميع العاملين ، الذين يعملون بصدق وايمان واخلاص ، فى سبيل دفع عجلة التطور قدما الى الامام .. فى ظل رائد الاشتراكية العربية الرئيس جمال عبد الناصر ..

مجموعة من الاصواف الحريمى التى تنتجها الشركة ، والتى تمتاز بجودتها وحسن الوانها وتشكيلاتها .



نموذج من انتاج المصنع من البطاطين التى تضارع الانتاج الاجنبى ..





شركة مصر للحرير الصناعى

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

أول شركة لصناعة خيوط الحرير الصناعى

تعتبر شركة مصر للحرير الصناعى، أولى شركات صناعة خيوط الحرير الصناعى فى الشرق الاوسط ، ومنذ نشاتها عام ١٩٤٦ وهى تسير على سياسة تقدمية ، مبنية على توفير كل ما يحتاج اليه السوق المحلى ، من خيوط الحرير الصناعى (مصرايون) ومشتقاته من الياف الفسكوز (مصروفير) ، ثم تصدير فائض انتاجها للخارج . هذا بجانب ادخال صناعات جديدة ، تعتمد على خامات الحرير الصناعى مع زيادة الانتاج، وتنويعه تحقيقا للاكتفاء الذاتى للبلاد .

فادخلت صناعة الورق الشفاف (مصروفان) عام ١٩٥٠ وما ان قامت الثورة المباركة ، عام ١٩٥٢ ، حتى تجاوبت الشركة مع الاسس الاستقلالية التى اعلنتها الثورة ، فخطت خطوات واسعة متلاحقة ، فى توسيع مصانعها لزيادة انتاجها وتحسينه وتنويعه ، وقد ساعدها فى ذلك بلوغ انتاجها درجة عالية من الجودة بحيث اصبح يضارع المنتجات الاوربية والامريكية .

وبدات الشركة فى ادخال صناعات حديثة على البلاد ، كان اولها نوع جديد من الورق الشفاف (مصروفان) ، وهو النوع المانع للرطوبة ، والقابل للصق بالحرارة ، وبدات انتاجه خلال عام ١٩٥٨ فلقى رواجا وقبولا فى السوق .

ثم قامت بانشاء مصنع كبير لانتاج خيوط النايلون (مصرنايلون) وفبران النايلون (مصربلون) ، متابعة منها فى ذلك للتطورات العالمية فى صناعة الالياف الصناعية والتركيبية ، وبدىء فى تشغيله للانتاج خلال عام ١٩٥٨ ، واخذت تمد السوق باحتياجاته من الخيوط ، لانتاج المنسوجات والتريكو والجوارب ، وكذا الفبران الذى يستعمل فى انتاج القمشة معاصر الزيوت وغير ذلك من المنسوجات الصوفية والقطنية المخلوطة ، والتى تمتاز بالمتانة وحسن الرونق مع الاعتدال فى السعر بالاضافة الى انتاج امتن انواع السجاد ، حيث حققت التجارب التى تمت نجاحا كبيرا

كما اهتمت الشركة ، بانشاء قسم جديد لانتاج خيوط النايلون المطاطة (هيلانكا) ، وظهرت باكورة انتاج هذا القسم فى شهر يونيه ١٩٦١ ، وتمكنت الشركة بذلك من تلبية رغبات مصانع الجوارب وهى فى سبيل اجراء التوسيعات اللازمة ، لكى تتمكن من سد حاجة مصانع التريكو والنسيج من هذا النوع من الخيوط ، وحتى يسد انتاج الشركه من الورق الشفاف (مصروفان) ، جميع الاغراض ، فقد انشات قسما خاصا نتاج ورق لف علب السجاير Tear-of Tape ، بدا فى تشغيله فى اواخر عام ١٩٦٢ ، وهذا النوع كانت البلاد تستورده من الخارج الى عهد قريب ، واصبحت الشركة الان على استعداد تام لاجابة كافة طلبات منتجى السجاير منه ..

وقد انعكست آثار هذه الجهود فى هذه النواحى جميعها ، على صناعة الغزل والمنسوجات الحريرية ، وبعض الصناعات الهامة الاخرى فانسعت رقعتها وزاد عدد العاملين فيها ، وارتفعت ارقام انتاجها ، وتنوعت منتجاتها ، وتحسنت فوقفت قوية امام الواردات الاجنبية وبقيام الشركة بتصدير جانب كبير من منتجاتها الى اسواق الخارج تكون بذلك فساهمت فى زيادة ارصدة البلاد من هذه العملات

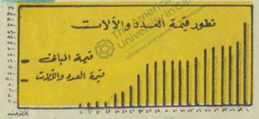
هذا من ناحية الانتاج اما من ناحية شئون العمل والعمال ، فقد كفلت الشركة لعمالها حدا ادنى للاجور واشتراك العمال والموظفين اشتراكا ايجابيا فى الادارة يصاحبه اشتراك حقيقى فى ارباح الانتاج ، وقد بلغ نصيبهم فى الربح السنوى ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه فى عام ١٩٦٢ . كما اخذت الشركة على عاتقها نشر الثقافة بينهم والافادة من برامج الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى لرفع كفايتهم الانتاجية والاشرافية وزيادة وعيهم ، كما اهتمت الشركة بالبعثات المختلفة لتدريب مختلف المستويات على احدث النظم فى الانتاج والادارة حتى تكفل الكرامة للانسان العامل



شركة مصر صباغى البيضا

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

مثال صادق لنجاح الثورة الصناعية



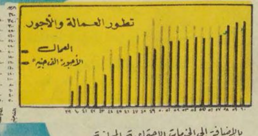
وبذا تمكنت الشركة من مضاعفة انتاجها وادخال أحدث الوسائل الفنية



بلغ إنتاج الشركة :

١٠٠ مليون متر من الأقمشة

١٨٠٠ طن من خيوط الغزل المجهزة



بالإضافة إلى الخدمات الاجتماعية المجانية التى تبلغ ٦٪ من الأجور تمشيا مع سياسة الإشتراكية



بقيادة بطل الرخاء

الرئيس



جمال عبد الناصر

وفى يوم

العيد الحادى عشر لثورتنا الكبرى

نتقدم

للشعب

العربى

بأخلص التهانى

مع حساب بما حققه ٣٥٠٠ عامل بجهودهم المخلصة تحت لواء الثورة

حازت ثقة الجميع

أرقام إنتاج ومبيعات

شركة النصر للغزل والنسيج والتريكو بامبابه

(شوربجى سابقا)

كيف كانت .. وكيف أصبحت بعد ضم الشركة للقطاع العام ؟

كيف كانت شركة النصر للغزل والنسيج والتريكو (شوربجي سابقا) قبل التاميم ٠٠ وكيف اصبحت بعد ضمها للقطاع العام ما هى ارقـــام انتاجها عندما كانت ملكا لراس المال الخاص٠٠ وما هى بعد ان انتقلت ملكيتها الى الشعب ؟٠٠ .



المراة ٠٠ تعمل جنبا الى جنب مع الرجل فى قسم الطبــاعة الذى تخرج منــه نماذج رائعة لجمال الالوان والرسومات ٠

لقد دفعني الى هذا التساؤل ، تلك الكلمات التى قالها الدكتور عزيز صدقى وزير الصـــناعة فى الاسبوع الماضى فى افتتاح احد المشروعات الصناعية . وكان يتحدث عن حالة الشركات قبل وبعد التاميم فقال :

« فى اول سنة بعــد التاميم .. كان هنـاك بعض المتشككين المترددين الذين قالوا ان هـــذه الشركات المؤممة ، لن تنجح بعد ابعاد اصحابها عنها ، وضمها للقطاع العام .. وتولى الدولة ادارتها .. قالوا أن الانتـــاج سيهبط .. والصناعة ستخرب .. فقلنـــا سنرى ميزانية الســـنة التالية للتاميم .. وسنرى كلام هؤلاء المتشككين .. فوجدنا الانتاج بصـــورة عامة فى كل الشركات الصناعية قد زاد زيادة ضخمة ..

ولقد كنت مؤمنا منذ اول يوم تولت فيـــه الدولة الاشراف على الشركات الصناعية ، بان الانتاج سيزيد ، ولكن لم اكن اتصور ان الانتاج سيزيد بهذه الصورة .. لقـــد كانت النتائج التى تحققت اكبر مما توقعناه » .

تاكيد الحقائق

هذه هى كلمـات وزير الصناعة ..وعندما طبقتها على مصانع شركة النصر للغزل والنسج والتريكو بامبـــابه ،وجـــدت أن النتائج التى وصلت اليها المصانع .. تأكيـــد للحقائق والوقائع التى ذكرها الدكتور عزيز صدقى .. فقد أثبتت الادارة الجديدة بعد التاميم نجاحها ، بزيادة الانتـــاج والمبيعات ، والارتفاع بمستوى منتجات المصانع ..

كميات وقيمة الانتاج ٠٠

فقد كان اجمالى قيمة انتاج الشركة عام ١٩٦٠ قبل التاميم هو ١٩ر٨١٢٨ر٢ جنيها ، فارتفع الى مبلغ ٣٧٦ر٦٦٣ر٢ جنيها عام ١٩٦٢ وهى السنة التالية لضم الشركة للقطاع العام ..

اما كميات الانتاج .. فقد بلغ انتاج الشركة من الغـــزل ٨٦٦ر٦٢٠ر١ كيلو قيمتها ٦٨٢ر٩٣٣ جنيها عام ١٩٦٠ ، ووصـــل الى ٨٢٦ر٨٨٦ر١ كيلو قيمتها ١٥٨ر١٥٠ر١ جنيها عام ١٩٦٢

كما كان اجمـــالى النسيج الخام ٩٠٠ر٠٤٢ر٣ متر قيمتها ٤١١ر٨٤١ جنيها عام ١٩٦٠ ، فارتفع الى ٣٥١ر٩٢٠ر٣ مترا قيمتهـــا ٨٩٦ر٠٤٥ر١ جنيها عام ١٩٦٢

اما قيمة انتاج الجوارب الحريمى والرجالى والملابس الداخلية ، فقد كانت ٧٢٦ر٣٧٣ جنيها عام ١٩٦٠ ، فارتفعت عام ١٩٦٢ الى ٣٢٢ر٤٣٧ جنيها .. ونتيجة لزيادة الانتاج .. سجلت ارقام المبيعات المحلية والمصدرة ارتفاعا كبيرا اذ بلغ اجمالى قيمة المبيعات عام ١٩٦٠ مبلغ ٥٥٨ر٦٣٥ر١ جنيهـــا .. ارتفع الى ٦٩٤ر٨٧٩ر١ جنيها عام ١٩٦٢

العاملون بالشركة

اما عدد العمـــال والموظفين .. فقد ارتفع من ٢٣٦٧ فردا عام ١٩٦٠ الى ٢٧٤٤ عام ١٩٦٢ .. كما ارتفعت قيمة اجورهم ومرتباتهم من نفس الفترة من ٨٧٠ر٢٤١ جنيها سنويا الى ٣١٧١٢٩ جنيها .

وكان من الطبيعى ، أن يمتـــد اثر زيادة الانتاج ، الى العاملين بالشركة ، الذين تكاتفوا وتعاونوا مع الادارة ، حتى قفزت بالشركة الى المســـتوى الحالى . فارتفعت قيمـــة المنح والمكافآت التى تصرف لهم من ٨٧٠ر١١ جنيهـــا عام ١٩٦٠ الى ٨٩٣ر٢٧ جنيها عام ١٩٦٢ ، كمـــا ارتفعت قيمة المبالغ المنصرفة للرعاية الصحية من ٦٠٩٩ جنيهـــا عام ١٩٦٠ الى ٧١٤١ جنيهـــا عام ١٩٦٢ ، وارتفعت ايضـــا قيمة المميزات العينية التى تمتع بهـــا العاملون بالشركة من ٤٦٧٤ جنيهـــا عام ١٩٦٠ الى ٥٦٧٤ جنيها عام ١٩٦٢ .

من هـــذه الارقام .. يظهر بوضوح مدى الزيادة المضطردة فى انتاج ومبيعات الشركة وبالتالى عدد العمـــال والاجور المنصرفة لهم ، والمبالغ المخصصة لرعايتهم صحيا واجتمـــاعيا ورياضيا ، لتوفير الحيـــاة المستقرة لهم ، التى تساعدهم على زيادة الانتاج دائما ..

الاسواق الخارجية والمحلية

وقد استطاعت الشركة بذلك ان تكتسب ثقة الاسواق الخارجية والمحلية لارتفاع مستوى انتاجها ، الذى وصل الى مستوى مثيله المصنوع فى الخارج ، ان لم يضارعه ٠٠ ومن أهم منتجات الشركة التى طارت شهرتها الى جميع بلاد العالم ٠٠ اقمشة اللينوه الفاخرة للقمصان ، واقمشـــة الفانتازى الحريمى التى تمتاز بالوانها ورسوماتها التى صممت طبقا لاحـــدث التصميمات العالمية ٠٠ كذلك المــلابس الداخلية للسيدات المصنوعة من النايلون والملابس الداخلية للرجال والاولاد ٠ والجوارب الحريمى والرجالى وللاولاد

اما الاقمشة الحريمى المصنوعة من القطن المصرى ، فهى ليست فى حاجة الى تقديم او تعريف ٠٠ ويكفى ان كبرى بيوت الازياء العالمية ، تهتم اهتماما كبيرا بعمل عروض أزياء للملابس المصنوعة من القطن المصرى بالذات ، وذلك لجودة خاماتها ، ودقة صناعتها ٠٠ والوانها وتشكيلاتها التى تمتاز بالذوق الرفيع ٠

***

مرة أخرى ٠٠ أستعيد كلمـات من خطاب وزير الصناعة عندما تحدث الى العمال قائلا :

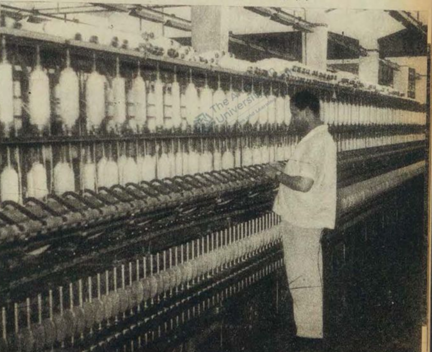
« ان البلد بلدنا ٠٠ والانتاج انتاجنا ٠٠ ولقد انتهى عهد الاستغلال ٠٠ واصبح كل واحد له نصيب واضح فى الانتاج والمصانع ٠٠ هذه مصانعكم ٠٠ وعندما نقول انها ملك الدولة ٠٠ فهى ملككم انتم ٠٠ لان الشـــعب هو الدولة ٠٠ والدولة هى الشعب » ٠

***

ولاول مرة فى حياة العاملين بشركة النصر للغزل والنسج والتريكو بامبابة يحس كل فرد أن له حقا فى الانتاج ٠٠ وأن ثمرة جهده وعرقه وكفاحه ، تعود عليه وعلى أسرته ، وعلى المجتمع ٠٠ وانه يشارك فى أرباح المصنع التى كان يستأثر بها رأس المال الخاص ٠٠

احمد كامل

جانب من ماكينات الغزل الحديثة ، التى دعمت بها الشركة مصانعها





منظر عام لشركة مصر للغـزل والنسيج بالمحلة الكبرى

الرقم القياسى للصادرات

سجلته شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى

١٢٦٠٠ طن عام ١٩٦٣ مقابل ١٣٨٦ طناً سنة ١٩٥٢

سجلت شركة مصر للغز والنسج بالمحلة الكبرى فى هذا العام رقما قياسيا فى صادراتها الخارجية لم تبلغه فى سنواتها العشر الماضية اذ بلغت هذه الصادرات ١٢٦٠٠ طن من المنسوجات القطنية وغزل القطن

وفى هذا الرقم الذى سجلته وهو يضم ما شحن من انتاجها فعلا ، خلال العام الذى بدا فى اول يولية عام ١٩٦٢ وانتهى فى آخر يونية عام ١٩٦٣ اكثر من دلالة لا على نجاح سياسة التصدير فحسب بل على ارتفاع مستوى الانتاج وتفوقه على مثيله من الانتاج المنافس وتعرف حاجة المستهلكين فى البلاد التى صدر اليها

والاحصائيات التى وضعت عن حركة الصادرات الخارجية لشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى تكشف لك عن ان هذه الصادرات لم توجه الى بلاد قارة بذاتها بل وجهت الى بلاد القارات الخمس أمريكا وروسيا وأوروبا وافريقيا واستراليا

ومن البلاد التى وجهت اليها هذه الصادرات طبقا للعقود التى ابرمت معها وتم تنفيذها خلال هذا العام المانيا وبريطانيا وايطاليا وهولندا والسويد والنرويج والدنمارك وتشيكوسلوفاكيا والنمسا فى اوربا والسودان وكينيا وتنجانيقا ومالى والصومال وغانا فى افريقيا وغزة والاردن وتونس والمغرب من البلاد العربية وسيلان فى آسيا عدا الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى واستراليا وكندا واخيرا هايتى والدومينكان

ونرى ان البلاد التى صدر اليها انتاج شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة اغلب هذه البلاد ، من الدول العريقة فى الصناعة وصناعة الغزل والنسيج بالذات وبالرغم من هذا فانها اقبلت على انتاجنا ودفعت ثمنه من عملاتها الاجنبية لانها وجدت فيه مايتفق مع حاجات سكانها خامة وصناعة

وقد بلغ انتاج شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى فى هذا العام عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣ نحو ٢٧ الف طن من المنسوجات القطنية وغزل القطن ، صدر منها ، كما ذكرنا ١٢٦٠٠ طن وهو ما يقرب من نصف الانتاج ، وقد تم التصدير فى ظل المنافسة التى يلقاها انتاجنا من الدول الاجنبية المنتجة وفى اطار من الصعوبات المتعددة كتعذر الحصول على مراكب الشحن فى الاوقات المحددة فى العقود او تاخر وصول المواد التى تحتاج اليها الصناعة وغير ذلك من الصعوبات التى تضافرت الجهود على تذليلها بمعاونة السلطات المسئولة

والظاهرة البارزة فى هذا الرقم القياسى الذى سجلته شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة أن الجزء الاكبر من ثمن هذه الصادرات دخل الى البلاد بالعملات الاجنبية ، وقد وصل الدخل منها ٦٫٧٦٨٫٤٤٧ جنيها اما باقى الثمن وهو ١٤٧٫٩٠٧ جنيهات فكان من العملات المحلية اى بالجنيه المصرى .

والظاهرة الاخرى ان ثلاثة من شهور العام امتازت بارتفاع معدلات التصدير هى شهر يونية من عام ١٩٦٣ فقد بلغ قيمة ماصدر فيه ٧١٨ الف جنيه وشهر اغسطس عام ١٩٦٢ فقد بلغ قيمة ماصدر فيه ٨٠٤ آلاف جنيه ثم شهر نوفمبر وقد بلغ قيمة ما صدر فيه ٧٠٤ آلاف جنيه

وتمثل صادرات شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة نحو ٣٨ فى المائة من صادرات النسيج والغزل وهذه النسبة تدل على مدى الجهود الضخمة التى بذلت للوصول الى هذا الرقم من الصادرات ، جهود فى سبيل تحسين الانتاج ورفع مستواه والسعى لان يقف مع غيره فى الطريق الطويل ، وجهود فى سبيل تسويق هذا الانتاج فى مختلف الاسواق ، جهود فى جميع النواحى رعاها المسئولون عن الصناعة فى كثير من خطواتها .

وقد كانت شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة قد التزمت باعتبارها أكبر وحدة صناعية فى الجمهورية العربية المتحدة بان تصدر من أنتاجها نحو ١٢ الف طن ، وقد استطاعت ان توفى بهذا الالتزام كاملا وان تزيد عليه بنحو ٦٠٠ طن

والمقارنة بين صادرات عام ١٩٥٢ وعام ١٩٦٣ أى خلال عشرة اعوام تدل دلالة واضحة على مدى التقدم الواسع فى هذه الصادرات فقد صدرت شركة مصر للغزل والنسيج عام ١٩٥٢ - ١٩٥٣ ما لا يزيد على ١٣٨٦ طنا تبلغ قيمتها ٤٧٣ الف جنيه وصدرت عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣ نحو ١٢٦٠٠ طن قيمتها تبلغ نحو سبعة ملايين جنيه اى ان هذه الصادرات تضاعفت عشر مرات قيمة وكمية خلال السنوات العشر الماضية.

وفيما بين عام ١٩٥٢ و ١٩٦٣ نرى ان قيمة الصادرات ظلت تتصاعد عاما بعد عام من المليون الى اضعاف المليون حتى وصلت اخيرا الى رقم السبعة الملايين جنيه

وقد كانت هذه الصادرات خلال السنوات العشر الماضية توجه الى عدد محدود من البلاد اما اليوم فقد شملت عددا كبيرا من البلاد التى تدخل فى نطاق القارات الخمس ، ومنها بلاد اصبحت سوقا دائمة لانتاج شركة مصر للغزل والنسيج .

وقد ابرمت شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة عدة عقود لتصدر انتاجها وهى تعمل الان على تنفيذ هذه العقود ومن بينها عقود ابرمت مع اسواق جديدة ينتظر ان تكون فى المستقبل من الاسواق الدائمة

ويدخل مصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة عدد كبير من ممثل الشركات الخارجية ليخرج منها بعقود لتصدير انتاجها الى البلاد التى يمثلها

وقد عملت شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة على ضوء الخطوط العريضة التى وضعتها لسياسة التصدير على ان تجعل لانتاجها الكلمة الاولى فى تحديد اسعار البيع وللمتعاقد أن يوازن بين السلعة وسعرها ومادامت السلعة على ارقى مستوى فى الخامة وفى الصناعة فعليه ان يدفع سعرها .

وقد دخل انتاج شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة كثيرا من الاسواق التى كانت أبوابها مقفلة من قبل كاسواق بعض الدول الافريقية التى كانت قبل استقلالها وتحررها اسواقا خاصة لأنتاج الدول التى تحتلها ، ولم يكن دخول هذه الاسواق بالامر الهين فقد عمدت الدول المطرودة الى اغراق السوق بانتاجها تعرضه باسعار تقل عن أسعار الانتاج المصرى ، ولكن الانتاج المصرى صمد لتلك المنافسة غير المشروعة واستطاع ان ياخذ مركزا ممتازا فى هذه الاسواق .

وقد استطاعت شركة مصر للغزل والنسيج ان تتغلب على الدعايات الواسعة التى قامت فى كثيره من الدول ضد الانتاج المصرى بمناسبة انتقال ادارته من القطاع الخاص الى القطاع العام واثبتت ان هذا الانتقال قد دفع الانتاج المصرى اكثر من دفعة الى التقدم·



متعة الصيف ...

تكتمل في رفقة فورد تاونس ١٧ م

أداء وجمال

أزياء جاميليا

تصنع في شركة سيارات فورد بالإسكندرية



المهندس مرزوق عبد الحميد رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب ..

بلادك في ثورة صناعية

.. ان بلادنا تشهد فى كل يوم بناء صرح جديد فى اقتصادها القومى وهى تسير فى موكب الانطلاقة الثورية لتحقق الكفاية والعدل وتوفر الرخاء للجميع ..

ان ((آخر ساعة)) .. تؤكد لك هذه الحقيقة بالارقام من قلعة كبرى من قلاع الصناعة العربية بالاسكندرية .. انها .. شركة النصر للغزل والنسيج بالاسكندرية ((سباهى والغزل المكثف)) احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج .. ان الارقام فى مجتمعنا الجديد ترجمة صادقة ودقيقة للواقع العملى الذى تسير فيه نهضة أمتنا .. ان هذه الارقام تشكل ثورة فى تاريخ المجتمع العربى ترقص حولها الحقائق الكبرى .. ولقد كانت أسس ثورتنا هى التخطيط .. والتوقيت ..

لقد اكد ذلك زعيمنا وقائدنا الرئيس جمال عبد الناصر فى ميثاقنا الوطنى الذى قره ممثلو الشعب ..

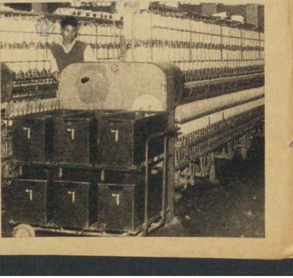
« ان الصناعة هى الدعامات القوية لكيان الوطنى .. وهى القادرة على الوفاء باعظم الآمال فى التطوير الاقتصادى والاجتماعى » ..

« كذلك فان الاهتمام الكبير يجب ان يصل الى الصناعات الاستهلاكية .. فان هذه الصناعات فضلا عما تفتحه من ابواب كثيرة للعمل تسد جزءا هاما فى مطالب الاستهلاك وتوفر مصادر قيمته من النقد الاجنبى ثم هى تنتج فى الوقت الحاضر فرصة للتوسع فى التصدير الى اسواق قريبة منا .. »

ان كل كلمة من كلمات ميثاقنا الوطنى .. كانت الاساس الذى سارت عليه الشركة لتحقق الهدف الكبير لمجتمعنا وتؤدى دورها فى المجتمع الاشتراكى الذى ترفرف عليه اعلام السعادة والرخاء ..

لقد كانت الشركة طوال الفترة التى سارت فيها بعد صدور القرارات الاشتراكية .. تخطو خطوات فى طريق البناء والتقدم وزيادة الانتاج .. ان الايادى السمراء التى تقوم بادارة الآلات وتسيير عجلات الانتاج بدأت بعد صدور القرارات الاشتراكية تساهم فى ادارة الشركة والمشاركة فى الارباح .. واصبح من حق العمال ومن حق كل مواطن ان يعرف كشف الحساب .. وان يلمس بنفسه الحقائق المادية للتقدم .. ومدى ما قامت به شركة النصر للغزل والنسيج « سباهى والغزل المكثف » من تطبيق لمبادىء الاشتراكية العربية المنطلقة الظافرة ..

احدى صالات قسم الغزل بشركة النصر للغزل والنسيج



انتصاراتنا في الاسواق العالمية

لقد تحدث المهندس مرزوق عبد الحميد رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب حديث العاملين .. بالارقام المحددة .. عن تطور الانتاج فى الشركة .. ومن خلال هذا الحديث الهادىء يمكن ان نحلل مركزنا العالمى ومدى ما وصلت اليه الشركة من تقدم .. ويرجع سر هذا المركز الرفيع .. الى تضافر الجهود والتعاون بين كل الاجهزة القائمة على امر الشركة .

قال سيادته .. لقد قامت الشركة بعد صدور القرارات الاشتراكية بالاهتمام بالتحسينات والتجديدات فى اقسام الغزل والنسيج .. لقد زاد الانتاج فى التصدير بزيادة ٢٥ ٪ برغم من ان امكانيات التصدير محددة .. وكانت هذه الزيادة واضحة فكانت كمية التصدير حتى آخر يونيو هذا العام ٢٥٠٠ طن مقابل ٢٠٠٠ طن فى نفس المدة من العام الماضى .. وارتفعت نسبة المبيعات من ٥ ملايين عام ١٩٦١ الى ٨ ملايين فى الداخل والخارج بزيادة ٦٠ ٪ وان الهدف الجديد ان يصل الى ١٠ ملايين جنيه .

ولقد نفذت الخطة بحذافيرها فارتفع انتاج الغزل من ١٠ آلاف طن فى عام ٦١ / ٦٢ الى ١٢ الف طن عام ٦٢ / ٦٣ بنفس الامكانيات الموجودة .

وارتفع انتاج النسيج والاقمشة من ١٧ مليون متر الى ٢٨ مليون متر بزيادة قدرها ٦٤ ٪ .. كما أن الشركة ساندت مصانع النسيج الصغيرة فشغلت بعضها لحسابها فضلا عن تجهيز الاقمشة المنتجة بمصانعها

ان الشركة حققت انتصارات رائعة لصناعتنا العربية .. ان انتاجها يغزو اكثر من ٣٥ دولة من دول العالم .. ولقد لاقى اقبالا منقطع النظير من جميع المواطنين فى هذه الدول .. حتى اصبحت مفخرة للصناعة العربية تحمل اسم بلادنا فى الاسواق الدولية ..

بعثات عمالية للخارج

ان الشركة تحرص فى كل عام على ان يساير انتاجها الانتاج العالمى .. واحدث الاتجاهات فى ارقى بلاد العالم .. لقد قامت الشركة بايفاد بعثات علمية وعملية الى اوربا للدراسة والتدريب .. يشترك فيها المتفوقون من العمال والموظفين لتكفل لهم الخبرات العلمية والعملية وليكونوا دعامة للتدريب والتجديد .. ولقد حققت هذه البعثات ثمرات طيبة ومفيدة فى تطوير انتاج الشركة .

اقسام جديدة بالشركة

ولقد قامت الشركة بدور انسانى كبير اذ انشات قسما للسجاد اليدوى لتشغيل ذوى العاهات من عمال التاهيل المهنى .. وكذلك انشىء مشغل جديد لتدريب بنات العمال .. وقسم لاستخدام العوادم فى صناعة منتجات لها فائدة منها (المراتب والاحفة) تباع للمستشفيات باسعار معتدلة .. كما قامت الشركة بتحقيق الاكتفاء الذاتى بانشاء قسم لصناعة الفرش والمكانس ..

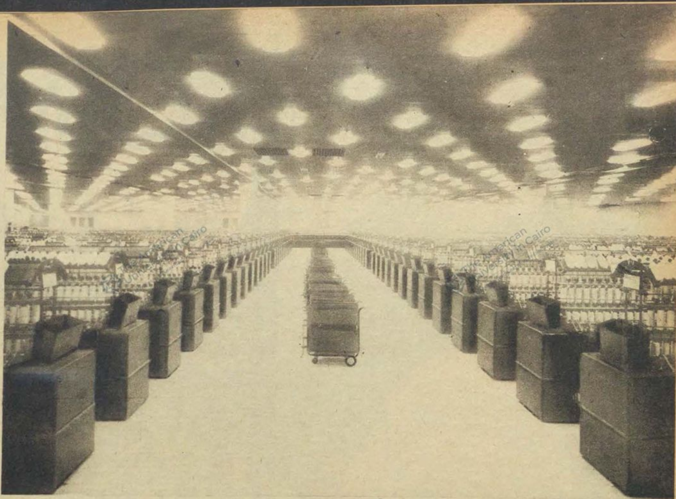
رعاية الايدى العاملة

ولقد كانت اشتراكيتنا تهدف دائما الى رعاية الايدى العاملة .. وكانت الشركة هى اولى الشركات التى سارت فى هذا الاتجاه .. فقد زادت نسبة العمال ١٥ ٪ بعد التاميم .. كما انها قامت بالتفكير فى اول اتجاه اشتراكى يتمشى مع الاتجاه الثورى .. لقد فكرت الشركة فى الغاء تفتيش العمال اثناء خروجهم من العمل وصولا لاسمى درجات العلاقات الانسانية وقررت انشاء استراحة لخلع الملابس بمنطقة خارج المصانع وتم بالفعل التعاقد على شراء الارض التى ستقام عليها اول استراحة من نوعها بحيث يخصص فيها قسم لاستقبال العمال .. ووحدة لخلع الملابس .. وسيخصص لكل عامل دولاب لحفظ ملابسه .. كما ان الشركة تدرس توحيد الزى بين العمال .. وتتكلف هذه الاستراحة ٨٠ الف جنيه . وقد روعى فى انشائها ان تجهز بعيادة وحمامات ومكتبة للعمال .. كما ان التفكير يتجه الى انشاء مدينة سكنية لعمالها بواسطة جمعية تعاونية تؤسس لهذا الغرض ..

ولم تقتصر الرعاية على النواحى الاجتماعية . بل تعداها الى النواحى الثقافية فقامت باصدار اول مجلة علمية وثقافية لتوعية العمال ونشر كل القوانين العمالية . كما ان للعمال اثرا كبيرا فى تحرير مواد هذه المجلة .. بالاضافة الى الرعاية الرياضية التى تقوم بها الشركة

وبعد ..

ان الرعاية الكاملة التى تقوم بها شركة النصر للغزل والنسيج لعمالها .. جعلت كل عامل يرفع قامته عاليا .. راسه يناطح السحب .. صدره يتفجر ايمانا وقوة .. عيناه ترى المستقبل الزاهر الى ابعد مداه .. الدنيا تنظر اليه فى دهشة .. وفى غبطة .. الابتسامة تملأ شفتيه .. ابتسامة الثقة .. والاصرار .. والشموخ .. مستمدة من ابتسامة البطل الاسمر .. جمال .. ان الشركة بهذا تحقق كل يوم مزيدا من الانتصارات لزيادة الانتاج .. وهى تسير بخطى واسعة على الطريق .



مع الانطلاق الثورى الصاعد.. وعلى طريق النصر

حيث يندفع موكب التصنيع فى اصرار وعزم

تتقدم..

شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار

لتقود الطليعة عن ثقة وجدارة..

عود الى الماضى

* ومع الايام ... ومع الاحداث .. نعيش قصة كفاح وتصميم ، تبدا فى يوم ٢٥ اغسطس سنة ١٩٣٨ عندما ارسى حجر الاساس لهذه الشركة التى سرعان ماتم تاسيسها فى ١٩٣٨/٩/٢١ براس مال قدره ٣٥٠ر٠٠٠ جنيه على مساحة قدرها ٢٠٠ فدان زيدت فيما بعد الى ٤٠٠ فدان بالقرب من مدينة الاسكندرية

وتظل الشركة تسير فى ركب التصنيع لتحرز نصرا بعد نصر ... ويتضاعف راس مالها فى عام ١٩٤٠ ثم فى عام ١٩٥١ ليصبح مليون جنيه .

انطلاق الى الامام

* وتشرق شمس يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ الخالد .. فاذا كل شىء فى حياتنا جديد .

ويتبدل السير الى قفزات ... والقفزات الى دفع ... والدفع الى انطلاق تسهم به الشركة فى النهوض بصناعة الغزل والنسيج بصورة فعالة مشرفة فتصل بانتاجها فى عام ١٩٦١/١٩٦٠ الى ٨٦ مليون متر من الاقمشة الفاخرة المصنوعة من القطن المصرى الخالص المجهزة بأحدث ما وصلت اليه صناعة التجهيز ، مما أتاح لها - فى سهولة ويسر - أن تغزو مختلف الاسواق العالمية حتى بلغت جملة صادراتها من الاقمشة القطنية فى عام ١٩٦١/١٩٦٠ أكثر من ١٥ مليون متر بعد أن كانت لا تزيد على ١ر٠٥ مليون متر فى عام ١٩٥١/١٩٥٠ أى ان جملة صادراتها قد زادت بنسبة ١٠٠٠٪ .

امكانيات ضخمة

* ولقد كان فى مضاعفة راس مال الشركة للمرة الثالثة ، حتى بلغ ٢ مليون جنيه ، ما أتاح لها أن تستكمل اعداد الوحدة الثالثة للغزل والوحدة الثالثة للنسيج فاصبحت تضم فى الوقت الحالى ثلاث وحدات للغزل بها ١٢٨ر١٧٢ مغزلا بالاضافة الى ٢٢٨٣٦ مغزل زوى .. وثلاث وحدات للنسيج يبلغ مجموع أنوالها ٣١٠٠ نول أتوماتيكى . كما ادت الامكانيات المادية الضخمة للشركة الى أن تنشىء مصنعا لعوادم القطن بقصد الافادة من الاقطان التى تقوم بشرائها الى اقصى درجة ممكنة .. ومصنعا آخر لانتاج خيوط الحياكة وخيوط الصيد الرفيعة يحتوى على ١.٨٦٠ مردنا وينتج فى الوقت الحالى ٩٠ الف كيلوجرام سنويا من خيوط الحياكة الرفيعة فى عبوات مختلفة واطوال متعددة ، بالاضافة الى ٦٠ الف كيلوجرام من خيوط الصيد . كما تسنى لها أن تعيد تنظيم ورشها الميكانيكية الخاصة بالاصلاحات لتخلق منها مصنعا كامل الامكانات ينتج ما تحتاجه من مغازل وانوال .

عمل دائم

* وتشرق الشمس وتغيب يوما بعد يوم ومصانع الشركة لا تعرف الكلل أو القعود .. تعمل بكامل طاقتها الانتاجية وبعدد من العمال يزيد على ١٥ر٠٠٠ عامل ٢٤ ساعة كل يوم مجندة لخدمة الوطن الحر . من أجل التقدم والرخاء. ولقد اثمر هذا الكفاح والجهد المتواصل فتمكنت الشركة من الوصول بانتاجها الى أرقى المستويات واصبحت تنتج ارفع الخيوط التى تصل الى خيط نمرة ١٦٠ واستطاعت أن ترضى رغبات المستهلكين فى الاسواق الداخلية والخارجية فاذا منتجاتها حديث فى كل الاوساط .. يحمل الزهو والفخر .. ويعكس القدرة والايمان .

مع العمال

* ولقد ادركت الشركة منذ الوهلة الاولى أن جودة الانتاج ووفرته تستلزمان رعاية القائمين عليه وآمنت بان هذه الرعاية لاتنحصر فقط فى سياسة الاجور ، وانما يجب تدعيمها بخلق الامن والاستقرار فى نفوس العاملين . وفى سبيل ذلك قامت الشركة بتشييد عدد كبير من المساكن الصحية المزودة بالمياه النقية والكهرباء يشغلها العاملون بأجور رمزية زهيدة للغاية . كما أقامت لهم مطعما مجهزا تجهيزا فنيا يقدم لهم ثلاث وجبات كاملة يوميا باسعار رمزية تتراوح بين قرش وقرشين . وساهمت مساهمة فعالة فى اقامة الجمعيات التعاونية التى تقوم على تيسير وسائل الانتقال وتوفير المأكل والملبس وباقى مطالب الحياة باسعار تعاونية .

ولم تهمل الشركة الرعاية الطبية ، بل أولتها اهتماما بالغا فأقامت مستشفى خاصا زودته بأحدث الالات والمعدات وعهدت بالاشراف عليه الى اخصائيين فى مختلف فروع الطب ، كما ألحقت به صيدلية خاصة ، وبذلك يسرت للعاملين سبل العلاج والحصول على الدواء بالمجان .

ولقد كان للتعليم حظ كبير ، فقامت الشركة بانشاء المدارس الابتدائية ومدرسة للحضانة وساحة للاطفال ودارا للثقافة النسوية ومراكز للتدريب المهنى ، كما قامت بتنظيم الدراسات المختلفة بقصد الوصول بالكفاية الانتاجية للعامل الى أقصى درجة ممكنة .

اوقات الفراغ

* آمنت الشركة بان الفراغ يقتل الامم والشعوب ، ولذلك حرصت - منذ البداية - على ان تعاون العاملين على شغله بطرق متعددة . فانشأت ناديا رياضيا على مساحة قدرها عشرة افدنة زودته بالمدربين فى شتى فنون الالعاب الرياضية ، واقامت معسكرا كشفيا ومعسكرا للحرس الوطنى ومعسكرا صيفيا بالاسكندرية ومكتبة كبيرة بها آلاف الكتب فى مختلف الفنون والعلوم وساحات شعبية ودارا للسينما .. وبذلك خلقت ميادين عديدة لشغل اوقات الفراغ وادخال البهجة والترفيه على العاملين .

خاتمة

* وهكذا ، وبامكانيات مادية ضخمة .. واعداد فنى ممتاز .. وسياسة ناجحة للاجور .. ورعاية اجتماعية دائمة .. تمكنت الشركة من أن تخلق جديدا فى صناعة الغزل والنسيج سارت به شوطا بعيدا الى اعماق نفوس المستهلكين فى الداخل والخارج .. وعلى طريق النصر ستظل الشركة تحمل لواء التقدم والفوز يدفعها فى طريقها ايمانها بأن « الصناعة هى الدعامات القومية للكيان الوطنى وهى القادرة على الوفاء بأعظم الآمال فى التطوير الاقتصادى والاجتماعى » .

الارقام تتحدث عن الزيادة المضطردة للانتاج :

شركة النصر للاصواف والمنسوجات الممتازة "ستيا"

- مبيعات الشركة تصل الى ٥ مليون جنيه
- الشركة تطبق العلم الحديث فى صناعة احدث الاقمشة الصوفية والقطنية

ان الاشتراكية بدعامتيها الكفاية والعدل ، هى الطريق الوحيد لتحقيق الحرية الاجتماعية ، وذلك معناه ان حتمية الحل الاشتراكى قد فرضت على الدولة التى تعمل على رفع مستوى المعيشة للافراد عن طريق زيادة الانتاج القومى ، فلم يعد الربح هو الهدف الاساسى من وجهة نظر الادارة فى ظل النظم الاشتراكية والاقتصاد القومى الموجه .

وانما اصبح رفع مستوى الكفاية الانتاجية هو الهدف الرئيسى لزيادة الانتاج ومضاعفة الدخل وفق خطة التنمية الاقتصادية لتتحقق عدالة التوزيع والتقدم الاقتصادى والاجتماعى

ان (آخر ساعة) تصور لك صورة رائعة لتطور الصناعة فى بلادنا .. صورة ملامحها الامل .. واطارها الاعتزاز بالكرامة .. وعزم على التقدم والتطور نحو القوة .. والمجد .. انها صورة رائعة .. ممثلة أصدق تمثيل فى مصانع شركة النصر للاصواف والمنسوجات « ستيا » .. ان الصورة مليئة بالتعبير .. مليئة بانسانية الفرد .. وكرامة المواطن .. صورة للحق فى أروع تطبيق له .. شعارهم « الحق يوف ولا يمنح » .. ان وراء هذا الطابور الكبير من العمال والموظفين قصة مشرقة .. للنجاح الذى حققته ثورتنا فى تدعيم الصناعة .. قصة فصولها .. الايمان .. والحق .. والعزم .. هناك على أرض سموحة صورة رائعة .. تجرى خلف جدران تلك الشركة فى مكاتب الادارة .. والمصانع .. صوت الآلات يدوى .. يردد صداه تأشيرات .. وتوجيهات المسئولين فى الشركة .. وفى داخل المصانع .. ووراء الكاتب رأيت ابتسامة واحدة .. وتفكيرا واحدا .. ابتسامة الفرحة بالتحرر من سخرة رأس المال المستغل .. وتفكيرا واحدا .. فى هدف واحد .. وهو الاشتراكية الحقة ..

ترمومتر النجاح ..

ان « آخر ساعة » تقدم لك ترمومتر النجاح .. لترى مدى ما وصلت اليه صناعاتنا .. انها الارقام الدقيقة ... لقد زادت العمالة .. والاجور .. واصدق دليل على ذلك .. ان عدد العمال وصل فى ٣٠ يونيو ١٩٦٣ الى ٤٨٨٧ عاملا وعاملة مقابل ٣٧٦٥ فى العام الماضى بزيادة قدرها ٧٦٩ عاملا وعاملة .. كما زاد عدد الموظفين (٥٠ موظفا) عن المدة السابقة .. وقد ترتب على هذا زيادة فى الاجور .. ومن هنا يتبين انه بالرغم من هذه الزيادة الكبيرة فى الاجور فقد حققت الشركة ارباحا مشرفة .. وان هذا يدل دلالة واضحة على مدى النجاح الذى حققته شركة « ستيا » .. وذلك بسبب تضافر الجهود بين العمال وادارة الشركة .. وهى الروح التى بثتها الثورة فى حياة عمالنا .. واداريى هذه الشركات .. ان هذا التعاون طريق ممهد الى التقدم .. والرقى .. والقوة ..

بين الآلات والمصانع

.. ان وضع شركة النصر للاصواف والمنسوجات الممتازة « ستيا » يتميز بانها تمارس نشاطا متعدد الجوانب فى مختلف فروع صناعة المنسوجات .. انها مصانع تجمعت تحت قبة مصنع واحد .. فمن ابوابها . تخرج الخيوط والمنسوجات القطنية والحريرية والصوفية .. ومنسوجات ومنتجات التريكو .. من ملابس داخلية وخارجية .. وكذلك ايضا اقمشة معاصر الزيوت وخيوط الحياكة وشباك الصيد ..

ولابد لك وانت تشترى قطعة صوف ان تسمع اسم « ستيا » . . يتردد ايضا .. بل وتشاهد ايضا هذه الكلمة مطبوعة على الاقمشة . . ولابد ان تدهش وتتساءل كما دهشت انا وتساءلت .. هل حقا .. وصلت بلادنا الى انتاج هذه الانواع من الاصواف الفاخرة ؟ !! هل حقا ان بلادنا حطمت الاحتكار الاجنبى ؟ ((والسمعة الاجنبية .. واصبحت منافسا لها على قدم المساواة فى هذا الميدان .. هل حقا قد فكت عقدتنا نهائيا التى بثها الاستعمار فى نفوسنا .. بأننا بلد زراعى لا تقوم فيه قائمة الصناعة ..

هكذا .. فى احدى عشرة سنة تحققت فى بلادنا جميع الاحلام .. واصبحنا دولة صناعية قوية تتهلف الاسواق الخارجية على انتاجنا .. وفى نفس الوقت تحقق لنا الاكتفاء الذاتى ..

صناعة الصوف والحرير

ان « ستيا » تضم اول مصنع فى الشرق الاوسط للغزل والمنسوجات الصوفية وينحصر انتاجها فى انواع الصوف المشط .

ويتميز انتاج هذا المصنع بالتعدد والتشكيل الواسع ليكتسب القدرة على مواجهة طلبات المستهلكين .. المتعددة .. ويقف على قدم المساواة مع ارقى الصناعات الاجنبية .. اذ كانت جودة الصنع والانتاج هما الهدف الاول امام الشركة ..

وفى العام الماضى .. قدمت الشركة اول انتاج استحدثته من اقمشة التريلين السادة .. والكاروهات .. تعتبر من احدث الابتكارات العالمية .. وفى هذا العام قدمت الشركة احدث ما وصل اليه العلم الحديث فى صناعة الصوف « الفريسكا الممتازة والتريلين الفاخر »

بل واكثر من ذلك عندما تشاهد السيدات الملابس الحريرية والنايلون والتريكو .. سواء كانت داخلية او خارجية . . فسوف تتذكر على الفور أسماء الماركات العالمية الاجنبية انها ستشاهد وتجد منافسا لها فى متناول يديها فى كل وقت من صنع بلادها ..

زيادة الانتاج

واذا حاولت ان تتحدث عن هذا النجاح .. فان الارقام تعود مرة اخرى لاعلان النجاح عن نفسها فقد زاد الانتاج عام ١٩٦٣ الى ٢ر١٤٠ر٠٠٠ مترا مقابل ١ر٨٥٠ر٠٠٠ مترا فى العام السابق من الاقمشة الصوفية ..

وفى الاقمشة القطنية زادت من ٢ر٣٨٠ر٠٠٠ مترا الى ٢ر٩٠٠ر٠٠٠ مترا . .

هذه الزيادة فى الانتاج .. هل يقابلها اقبال من المستهلك ؟ .. ان الاجابة .. نعم

ان الارقام تؤكد ان المبيعات زادت بمعدل يسير مع الكفاية الانتاجية للعاملين فى المصنع .. لقد بلغت جملة المبيعات ٤ر٧٥٠ر٠٠٠ جنيه اى بزيادة قدرها ٦٤٠ الف جنيه عن العام الماضى

وهكذا ساهمت الشركة فى توفير حاجة السوق المحلى من اقمشة صوفية وقطنية وحريرية وكذا الاسواق الخارجية قدمت لها كل ما تحتاج اليمن غزل القطن .

وبذلك .. تساهم شركة النصر للاصواف والمنسوجات الممتازة «ستيا» فى رفع لواء الاشتراكية والرفاهية والعدالة الاجتماعية لشعبنا الابى واعلاء اسم بلادنا باهرا لامعا .. فى جميع انحاء العالم .

احدث ماكينات غزل الصوف



احدث الاجهزة العلمية التى استخدمتها الشركة فى تقدم الانتاج وتحسين نوعه



المؤسسة المصرية العامة للبترول

الجمعية التعاونية للبترول

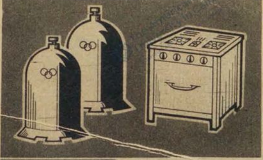
شركة مساهمة عربية



تمتد خدماتها إلى كل أرجاء جمهوريتنا







- شبكة من محطات الخدمة والتموين
- محطات إسعاف لتأمين سلامة المسافرين
- محطات لتعبئة البوتاجاز
- فروع لتوزيع إسطوانات البوتاجاز فى جميع المدن

بترولنا ملك لنا .. من أجل بناء رخاء بلدنا

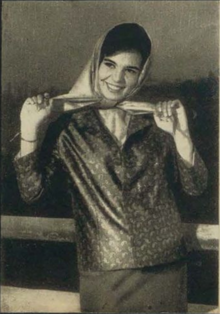


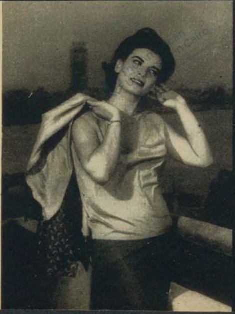
النصف الحلو

تقدمه: سناء البيسى

أزياء نجمة سينمائية

تصوير محمد لطفى





لمعان النجوم يحتاج الى صقل مستمر ليظل البريق ٠٠ والنجوم تنير فى أكثر من دائرة ٠٠ دائرة الفضاء ودائرة الادب ودائرة اخرى هى الفن الذى تتعدد اشكاله لتدخل بينها السينما ٠٠

ونجمات السينما فى العالم وهنا تضعهن الظروف فى مكان مرتفع لامكان رؤيتهن من جميع الجهات ٠٠٠ ويكثر المعجبون والمعجبات وتتسع دائرةالتفكير وخاصة فى بند الازياء لدى الجنس الناعم ٠٠ وهذا الاسبوع يقدم النصف الحلو ازياء نجمة اشتهرت باناقتها وببساطة الوانملابسها ٠٠ سميرة احمد



فستان وبالطو لبعد الظهر من الحرير الطبيعى المشجر .. الصدر درابيه ..

سميرة احمد تعشق شيئا اسمه البساطة !



تايير تريكو قطن للصباح .. صدر البلوزة من لون آخر غامق ..



فستان للصباح من التيل الكاروهات بنصف كم تحليه كلفة من لون مناسب فى الكول والحزام..

يحتاج الصيف اكثر من اي فصل اخرمن فصول السنة لعدد كبير من الفساتين لان الحر والعرق يستلزمان التغيير اكثر من مرة في النهار .

واذا حرصت حواء على ان تكـــون سابقتها مرتفعة الثمن ؛ فان ميزانيتها او ميزانية زوجها لن تسمح لها بشراء اكثر من ثلاثة او اربعـــة فساتين طوال فصل الصيف ؛ في حين انها تستطيــع بنفس هذه الميزانية ان تقتنى اثنى عشر فستانا او اكثر لو انها حرصت عــلى اختيار مايناسبها من الاقمشة والفساتين البسيطة ..

وحرص النجوم على الاناقة امر معروف فهن مثل يحتذي في الموضة ؛ فهذا الفستان ارتدت مثله فاتن حمامة في فيلم بيـــن الاطلال ؛ وذاك الفستان ارتدت شبيها له ماجدة في فيلم المراهقات ؛ وهـكذا..

ومعروف أن معظم دخل النجوم يضيع على الفساتين ؛ ولدي صباح فستان واحد تبلغ قيمته اكثر من ٥٠٠ جنيه ؛ واكثر من فستان يزيد ثمن الواحد منـــها عـلى مائة جنيه ...

ولكن النجمة سميرة احمد تخرج عـــن القاعدة ؛ وقد قالت لى انها اعتادت ان تغير وتبدل في فساتينها القديمة لكى تبدو جديدة ؛ ولا يكلفها هذا التغيير كثيرا ؛ ان اقل ماتدفعه ثمنا لفستان واحد تدفعه لخياطة غير مشهورة فتغير لها جميـــع فساتين الصيف الماضى ؛ وبذلك تحصل على اكثر من خمسة عشر فستانا جديدا بثمن فستان واحد ..

اكثر من هذا ان معظم الفساتين الجديدة التى تشتريها للصيف ؛ من النوع الجاهز الذي تتراوح قيمة الفستان منه بـــين اربعة جنيهات وثمانية جنيهات !

وتؤلف هذه الفساتين الجاهزة تشكيلة كاملة ؛ منها ماهو للصباح ؛ ومنـــها مايصلح للبلاج ؛ ومنها فساتين لبعد الظهر وللمساء وللسهرة ...

وتقول سميرة ان أوكازيونات الصيف تبدا عادة في أوائل يولية ؛ وهى لاتذهب الى المصيف قبل هذا التاريخ ؛ ولهذا فانها تنتظر الاوكازيون لشراء لوازمها

وسوف يدهش القراء اذا علموا ان المجموعة التى تقدمها سميرة احمد هـذه المرة ؛ كلها من الفساتين الجاهـــزة الرخيصة ؛ وقد اشترت بعضـــها من الاوكازيونات ...

وسميرة احمد لمعلومات القراء ؛ رغم انها مثل فارسات الاناقة ؛ فانها ايضا اقتصادية جدا ... !!

ثروت فهمى



تايير للصـــباح من التيل القطنى يحليه من الامام جيوب كبيرة ..



فستان لبعد الظهر من التيل السميك يحليه حزام جـــلدى فاتح . .



فستان لبعد الظهر من الموريلا السادة الحزام تحليه فيونكة صـــغيرة ..

لقـــاء مع المشـــاكل

الطفل يولد ليلتقى اولا مع الطبيعة التى تصدمه بالضوء في عينيه وبالهواء في رئتيه وبانواع شتى من الملابس والاغطية لتكيفه مع الجو .. ويتم هذا اللقاء في لحظات .. بعدها ينام الطفل لاول مرة في حياته .. مرهق ! تقول الابحاث ان الطفل ينام بعد ولادته مباشرة ثلاث ساعات .. وقد ينام الطفل اكثر من ذلك .. لكن لا يجب على الام ايقاظه اطلاقا قبل ان يستيقظ بنفسه – مهما طالت ساعات نومه .. بعدها يصحو الطفل لتستقبله مشـــكلة الرضاعة .. والرضاعة في الحقيقة هى مشكلة الطفل قبل ان تكون مشكلة الام .. فاللبن يملا ثدي الام بعد اليوم الثالث للوضع .. لكن الطفل خلال هذه الايام الثلاثة يضرب بيديه في الهواء بحثا عن شىء .. ويدخل فمه لاول مرة الطعام.. احد السوائل السكرية مثـــل التليو او الينسون او الكراوية او الماء الفاتر المحلى بقليل من السكر .. ثم يتعود ان يتلمض بشفتيه وبلسانه انا احس بالجوع..

ان الوليد الشمبانزي يتعلق ببطن امه منذ الساعات الاولى لولادته وبذلك يكون في موضع يمكنه من الرضاعة حينما يريد دون ان يقتضى ذلك رعاية من جانب الام .. اما الوليـــد البشري فيولد ليجد وظائف الاخرين نحوه قد سبقته الى الوجود واصبحت على درجة من النضج تكفي لرعايته ووجوده .. ان الطفل لايستطيع ان يرضع بمفرده .. ورغم ان الام تساعده في الايام الاولى على طريقة الرضاعة فانه يجـد فيها صعوبة كبيرة ومعاناه ويظهر على جبينه حبات صغيرة من العرق دليلا على المجهود الكبير الذي بذله في عملية الرضاعة .. حتى تقوى عضلات فكيه وذلك بعد مـرور الاسبوعين الاولين .. وتصبح عمليــــة الرضاعة عملية اشباع بيولوجي ونفسي .. ولا يكاد الطفل يجتاز هذه المرحلة حتى تبدا في الظهور بوادر الخصوبة الهائلة التى تمتاز بها الطبيعة البشرية ... المفروض ان الطفل يولد ووزنه يتراوح بين ثلاثة كيلوجرامات او اربعة وينمو في خلال الشهور الاولى اضعاف هذا الوزن ..

ويتوقف نمو الطفل في هذه المرحلة على عملية الرضاعة في حد ذاتها .. مواعيدها .. نوع اللبن .. وكميته .. طريقـــة الرضاعة سيان كانت من الام البيولوجية ام الصناعية ان خبراء التجميل ينصحون الام بعدم الرضاعة كى تحتفظ بجمال صدرها ونضارته .. لكن الابحاث الجديدة تقول غير ذلك .. ان نمو الغدد الخاصـــة بالرضاعة طوال تسعة اشهر وامتلاء ثدي الام باللبن ثم تجفيفه فجاة بعدم ممارسة الرضاعة يجعل عمل بعض غدد الجسم يختل مما له تاثير كبير على الاصابة بالشيب وحالة الترهل في سن مبكرة .

معنى هذا ان الرضاعة عمل بيولوجي ونفسى هام للام والطفل معا .. ففي الثلاثة الاشهر الاولى مفروض ان تكون مدة رضاعة الطفل ثلث ساعة.. بعد ذلك تقل طبعا لان قوة امتصاص الطفل تكون قد زادت .. ودرجة الدسم باللبن تزداد بالتالى .. فالام التى تضطر الى الرضاعة الصناعية مفروض ان تستشير الطبيب كل شهرين في مقدار الرضعة ونوع اللبن .. وهكذا الام البيولوجية مفروض ان تحلل لبنها كل ثلاثة اشهر على الاقل حتى يتناسب غذاء الطفل وعمره .

تقول الابحاث ايضا ان طريقـــة الرضاعة لها عوامل نفسية كبيرة في نمو الطفل وتكوينه النفسى .. ان الطفل يتعلم الحب والحنان منذ اللحظات الاولى التى يلتصق فيها بصدر امه .. ان ضم الطفل بحنان اثناء رضاعته طبيعيا اوصناعيا يؤثر على هـــدوئه النفسى .. واكتفائه الذاتى .. ان الطفل لابد ان ينال حظا كبيرا من الحنان اثناء اطعـــامه .. ان عملية الرضاعة عند الطفل هى التى عملت على ظهور الابتســـامة باعتبارها علامة على الشهية المشبعة .. وهناك ربط بين عملية الابتسام وعملية امتصاص الطفـــل للبن باعتبـــار ان اللذة الناتجــة عن التغذية هى التى تدفع الطفل الى الابتسام وهنا يؤيد نظرية فرويد في اهمية المرحلة الفمية Ora! Slage لدي الطفل باعتبارها المرحلة الاولى من مراحل نموه النفسى بصفة عامة والجنس بصفة خاصة. .. وهذه المرحلة هى الارتباط الكلى والجزئى بين الام والطفل .. تماما كمرحـــلة الطفل وهو جنين في احشاء امه .. حتى يبدا الطفل بتناول اغذية خارجية .. لتبدا مرحلة جديدة يكون فيها قد انفصل شيئا من ذات الام.. وكون لنفسه ذاتا مستقلة .. فكيف يستقبل الابوان الطفل كفرد في الاسرة ؟

سناء فتح الله

فى عالم الديكور



ديكور من الخشب لعداد النور ..



السلوفان يحفظ الكنبه الساتان من الاتساخ والى اسفل سجادة من فراء السنانيس تكسب الحجـــرة اناقـــة ..





اشياء صغيرة فى المنزل تستطيع سيدة البيت بمراعاة تطبيقها تحويل المكان الذى تعيش فيه الى جنه وهـذه بعض الافكار التى يمكن تنفيذها بسهولة للحصول على نتائج رائعة ...

* حجـرة بيتـك الضـيقة بامكانك اكسابها مظهرا متسعا بطلائهـا باللون الفاتح وأماكن الاضاءة فيها تكون ظاهرة .. * ولكى تحافظى على الكنبة الساتان من اتساخهـا بالاتربه يمكنك تغطيتها بالسـلوفان .. * لاتنسى آن التحف والبيلوهات ونباتات الظل والزهـور الصناعية التى تنقينها بعنـاية كبيرة تكسب المكان رفاهية واناقه .. * اما الستائر فيجب ان تكون الوانها متماشية مع الوان اقمشة التنجيد ولون الخشب المستعمل فى الديكور ..

سميرة عبد الفتاح

لا مكان لليـأس



حتى قطع الجاتوه تمسكها اصابع القدم بمنتهى الرشاقة ..



اوتو تصحح كراريس التلاميذ باصابع قدميها ..

لم يعد هناك شىء يقهر المراة التى صعدت الى السماء ودارت حول الارض واخترعت الراديوم وحكمت الدول وشغلت منصب رئيسة الوزراء والوزيرة ..

الظروف الاجتماعية التى كانت تقف عثرة فى طريقها تغلبت عليها .. وايضا الصعاب الجسمانية لم تعد سدا فى طريقها ..وابلغ مثال على ذلك السيدة المعجزة هيلين كيلر التى حصلت على اكثر من دكتوراه وهى محرومة من حاسة النظر والسمع والنطق ايضا ..

واحدث دليل على ان شيئا لا يقف فى طريق حواء فتاة المانية اسمها «اوتو» وعمرها ١٥ سنة حرمت منذ ولادتها من درع حياتها وهى ذراعاها ومـع ذلك استطاعت ان تتغلب على عقبتها وعملت كمدرسة فى مدرسة الدنمارك العالمية فى مدينة « رينجا سينج » التى افتتحت من اجل صالح الاطفال العجزة .. وعدم وجود ذراعيها لم يمنعها من ان تزاول جميع اعمالها اليومية من كتابة وتناول الطعام بمفردها وايضا رياضة البنجبونج

واجمل خبر تعيش فيه أوتو اليوم هو خطبتها الى مدير المدرسة « سـتينج جولدبرج » الذي حرم من ذراعيه هو ايضا .. واجمل منظر يتمتع به اطفال المدرسة العجزة هو رؤية الابتسامة على شفتى الخطيبين اللذين يضعان امامهما مثالا على انه لامحل للشقاء اليوم مع العاهة..

احسان عبد الغفار

الخطيبان يسيران فى المدرسة بلا اذرع



لم تحرم اوتو نفسها من لعب البنج بونج



ماذا يقول وجه خطيبك؟

شخصية الانسان . نفسيته وافكاره تنعكس كلها على وجهه لتكشـف كل الاسرار التى يحاول اخفاءها وتكشفه على حقيقته . والمهم ان تقاطيع الوجه لا يمكن ان تكذب ابدا .. لانه ليس من السهل اخفاء تعبيرها الطبيعى اوتغييره. فاذا اردت ان تعرفى كل شىء عن خطيبك فيكفى ان تنظرى الى وجهه مرة لتعرفى ان كان هو فعلا فتى احلامك .. ولكن المهم ان تضعى فى اعتبارك ان الانسان الكامل ليس له وجود ..

والآن ماذا يمكن ان يقول لك وجه خطيبك فى راى علماء النفس ؟

* انظرى الى عينيه أولا ، فاذا كانت من النوع الضـيق الصغير فهذا يعنى أنه عصبى المزاج يحمل هموم العـالم جميعها على ظهره بدون أن يكون هناك ما يدعو لذلك.. وهو لا يتحمل الارهاق

* اما اذا كانت عيناه واسـعتان كبيرتان باهتتان ورموشهما قصيرة .. فهذا يعنى آنه بخيل جدا..ويستحسن أن تأخذى معك كيس نقودك اذا خرجت

* واذا كانت عيناه واسعتان لهمـا اهداب طويلة .. فمن حقك أن تفخرى به، فهو رجل اعمال ناجح يعرف كيف يصل الى الشهرة والثراء عن جـدارة وبجهده الشخصى .

* والعيون المثلثة العميقة السوداء اللامعـة .. هى أخطر العيون ..لان صاحبها له تاثير مغناطيسى لا يقاوم.. وهو لذلك يعرف جيدا ما يريد ولايقف أمامه شىء فى سبيل الحصول عليه .

* والان ادرسى انفه : الانف القصير الانيق . صاحبه متشائم جدا لا يعرف كيف ينتهز فرص النجـاح والتقدم ، ولكن ميزته انه لا يشرب ولا يدخن ولا يقامر .

* الانف المستقيم الممتلء قليـلا لا يملكه الا شخص طموح يمتلئ صدره بالآمال وعنده الشجاعة الكافية لتحقيقها وميزته الاخرى انه ينصت باهتمام لكل

* واحذرى من صاحب الانف المقوس فهو لن يرضى أن يعارضه احد لانه يحب دائما أن يكون هو السيد المتصرف فى كل شىء

* والانف المفلطح دليـــل على أن صاحبه يتمتع بقسط كبير من الغبـاء والخمول .

* اما الانف الحاد المستـدير قليلا فصاحبه لايميل الى شىء فى الدنيا مثلما يميل الى المجاملات والغزل .. ومعـه يجب أن تتاكدى من آنك ستصبحين آخر حب فى حياته ..والا تعرضت حياتكما بعد ذلك لهزات عنيفة

* الفم الانيق المتوسط الاتسـاع والامتلاء يعنى أن صاحبه عندما يخلص فهو لا يعرف حدودا واذا طلبت منه القمر فلن يتاخر فى احضاره لك اذا استطاع. وهو كريم جدا لا يعرف معنى الانانيـة وخصوصا مع من يحب

* امـا اذا كان فمه من النوع ذو الشفتين الرقيقتين مع بروز فى الفكين فهذا يدل على آنه حريص جدا يحسب لكل شىء حسابا دقيقا.

بارد فى عواطفه ثقيل الظل آيضا

والحواجب أيضا يمكن أن تحكى لك الكثير

* فاذا كان حاجباه يرسمان قوسين عاليين فوق عينيـه فهذا دليل على أنه انسان يوثق به نظيف جـدا فى كل تصرفاته . محبوب وخصوصا من حماته .. ولكن طيبته الزائدة قد تثيرك فى بعض الاحيان ، خصـوصا عندما يسىء الآخرون فهمها .

* اما اذا التقى الحاجبان فوق الانف فهذا دليل على غيرته وحدة طبعه .

* والحواجب الكثيفة التى لا ترتفع عن العين كثيرا دليل على آنه شـخص عمل جدا وناجح فى حياته الخاصـة والعامة .

رجاء شاهين





٥ دقائق دردشة

بحث جديد عن التدخين

عندما التقيت بهـا للمرة الاولى فى الجامعة الامريكية لم استطع أن اتبين وجهها تماما .. فقد كانت غارقة فى كوم من الاوراق .. ولم تنتبه هى الى مقدمى حتى بعـد ان جلست على كرسى بجوار مكتبها .. ولكنها رفعت راسها وازاحت الأوراق جانبا عندما سمعتنى اقول :

✻ خدمة من فضلك .

– هل من خدمة استطيع ان اؤديها لك ؟

✻ ممكن اوجه لك بعض الاسئلة

– تفضل ..

✻ اسمك ايه ، وماذا تفعلين الان ؟

– انا سناء عزمى .. باحثة بمركز البحوث الاجتماعية التابع للجامعة الامريكيه بالقاهرة .. واقوم حاليا بتفريغ لاحد البحوث .

✻ ما هو هذا البحث ؟

– انه بحث عن التدخين .. ويشرف عليه الدكتور الفونس سعيد استاذ علم الاجتماع بالجامعة ، ويشترك فيه ٧٠ باحثا وباحثة من القاهرة والاسكندرية .

ويهدف هـذا البحث الى معرفة مدى استهلاك المدخنين للتبغ ، والانواع التى يفضلونها .. وهذا يؤدى بنا الى مدى الوسائل التى يمكن بها تطوير صناعة التبغ فى بلادنا حسب امكانيات السوق المحلية .

✻ هل اخترتم عينة تجرون عليها البحث ؟

– اخترنا ٥ فى الالف من مجموع السكان بالقاهرة والاسكندرية .. وتبلغ هذه العينة حوالى ٥ الاف اسرة تمثل كافة المستويات .. فمنها الاسر الفقيرة والاسر الغنية .. وهناك الاسر التى بها عدد كبير من الافراد .. وهنـاك اسر لا يزيد عددها عن ثلاثة اشخاص .. وهناك اسر يدخن كل افرادها او بعضهم .. وهناك اسر اخرى لا يدخن فيها احد .. ونسـتطيع ان نعرف نسب كل هؤلاء بعد ظهور نتائج هذا البحث .

✻ ومتى تظهر هذه النتائج ؟

– نامل أن تظهر بعد ثلاثة شهور من الآن ..

✻ كم استغرق القيام بهذا البحث وتنفيذه ؟

– جمع البيانات وحده استغرق ٦ شهور .. وتفريغ الاجابات واستخلاص النتائج وتحليلها يحتاج الى ٦ شهور أخرى .

✻ هل هناك مصالح او مؤسسات معينة يهمها هذا البحث ؟

– ان هـذا البحث له اهميـة بالغة بالنسبة لوزارة الصناعة ومصلحة الرقابة الصناعية ومصلحة الاحصاء والغرفة التجارية لصناعة الدخان .

فمثلا اجابات عدد سكان الاسر توضح لنا المقارنة بين مدى زيادة السـكان وتحركهم فى بحر ٣ سنوات .

✻ ما هى خطوات انجاز هذا البحث ؟

– تلقى الدكتور الفونس عقدا من احدى الشركات للقيام بهذا البحث .. وفكر فى بضعة اسئلة سهلة ومفهومة للجميع .. وقمنا بطبع هذه الاسئلة فى استمارة استفتاء ، ثم دربنا الباحثين لمدة اسبوع .. واعطيناهم محاضرات تدريبية . واتصلنا بمصلحة الاحصاء للحصول على عينة من الاسر .. وبالفعل حصلنا منها على هذه العينة بعد ان اطلعت على استمارة البحث والخطة الميدانية .

واخيرا حصلنا على تصريح من وزارة الصناعة بالقيام بهذا البحث !

وما مهمتك انت بالذات فى هذا البحث ؟

– انني اقوم بالاشراف على عملية البحث الميداني فانا نحاول ان نربط بين السن وبين درجة التدخين والعمالة [illegible] وهكذا ..

سعد زغلول سراج

شارع ريجنت بلندن

يشاهد عرض أزياء لإنقاذ آثار النوبة

الموضة هذا العام ستنبع من مصر .. خطوط الموضة العريضة رسمت فى جـو الفراعنة .. ستتحول جميع الأزياء والحلى الى النقوش الفرعونية ! هكذا قال لى المستر فيرند سترايتون مدير شركة بيجر للأزياء بلندن وصاحب اكبر بيت للأزياء فى شارع ريجنت هناك .. لقد زينت نوافذ العرض بصور فرعونية ضخمة ونمـاذج لمعبدي ابو سمبل

وقد التقيت بالرجل الذى يرسم خطوط الموضة هذا الاسبوع وقد حضر للاتفاق على اقامة معرض للازياء من اجـل المساهمة فى انقاذ معبدي ابو سمبل .. وقال لى أن جميع واجهـات ونوافـذ العرض العديدة فى شارع ريجنت بلندن قد زينت بالصور والنماذج الفرعونية ! ولقد أرسلت الشركة مصورها الخـاص الى مصر مع بعض عارضات الازيـاء ومحررة ازياء ومصممة ملابس لتصـوير الفساتين فى جو فرعوني كما قامت شركة بيجر بطبع ٢٠٠ الف نسخة من هـذه الكتالوجات الملونة التى تم تصويرها فى الاماكن الاثرية والطبيعية بالقاهـرة والاسكندرية والاقصر واسـوان وقامت بتوزيعها على عملائها فى اوربا وامريكا ..

معرض لانقاذ ابو سمبل

وفى يـوم ١٦ يـوليـو « امـس » اقامت الشركة معرضـا ضخما ويستمر لمدة ٦ اسابيع ويخصص دخله لانقاذ اثار ابو سمبل وسيعاد هذا المعرض فى مدينة مانشستر خلال شهر سبتمبر القـادم .. وقال ان السيدات فى جميع انحاء العالم مهتمات بانقاذ معبدي ابو سمبل

ومصر اصبحت هذا العام مركـزا لتصدير موضة الازياء الى جميع انحـاء العالم ولهذا بدات بيوت الازياء تهتم باستيحاء خطوط الموضة من البيئة المصرية الصميمة التى بدات تلفت انظار السيدات فى العالم وبعد أن اصبحت السياحة الى مصر تنشط بشكل ملحوظ وتثير اهتمام النساء فى اوربا كلها .. وعلى طبيعة بلادكم واثارها الخالدة سنقدم احسن الازياء واجملها . وامتدت خطوط الموضة ايضا الى الحلى التى بدات تاخذ الشـكل الفرعونى ولوحظ ان اللمسة الفرعـونية اصبحت متغلبة على جميع مايخص السيدات .. وقد احضر سفير الجمهورية العربية بلندن اللوحات التى رسمها الفنـان العالمى سوريل من معرضه الى صالاتنا وهى تمثل نواحى الجمال فى بلادكم

وفى الربيع القادم سيحضر المسـتر ماردفل مصمم ازياء ملكة انجلترا ومعه ٢٠ مانيكان عالمية لاقامة اكبر عـرض ازياء ستشهده القاهرة ..

وفى لندن تجرى الاستعدادات لفيـلم كليوبترا وبهذه المناسبة بدات ايضـا الدعاية لاثار بلادكم الجميلة فهناك ١١٢ وحدة اعلامية ضخمة فى اهم شوارع لندن تتحدث عن قصة كليوبترا وتاريخ مصـر والفراعنة .. ووجه اليزابيث تـايلور بالملابس المصرية القديمة يملأ لندن .. ان بلادكم جميلة والجميع فى لندن يتمـنون زيارتها والرحلات السياحية اليـهـا ناجحة جدا ..

سمير توفيق



فى قائمة المتفوقات



قابلت ماجدة عادل البتانوني وهـى الفائزة الرابعة فى مسابقة رسوم الاطفال التى اقيمت فى ايطاليا .. وقد حصلت الجمهورية العربية فى هذه المسابقة على الجوائز الاربع الاولى .

.. وقد اقيمت المسابقة فى مدينة فورتى دى مارمى بجوار فرنسا . تقدمت ماجدة مع ثماني فتيات من مدرسة الجامعـة الاسلامية الاعدادية للبنات وكانت الفائزة الوحيدة بينهن ..

.. وقد اشتركت برسمين فى حجم الكارت بوستال احدهما سيريالى والاخر واسمه « النخيل » هو الذى كسب الجائزة .

وماجدة فى الخامسة عشرة من عمرها رغم انها تبدو اكبر سنا .. وتقضى اوقات فراغها فى الرسم والتفصيل .. وتميل الى رسم المناظر الطبيعية .. والريفية .. وهى تستعد الآن للسفر الى ايطاليا فى اواخر هذا الشهر وبدعوة من الحكومة الايطالية لمدة اسبوع هى والفائزون المصريون الثلاثة الاخرون .

وماجدة فى سنة ثالثة اعدادي وهى تتمنى ان تدخل كلية الفنون الجميـلة لتصبح فنانة كبيرة .

غير معقول

● لا ادرى الى الآن العـلاقة بين اغانينا والكؤوس الفـارغة والملآنة التى يردد المغنى عندنا أنه يداوم على تعاطيها ومع ذلك لا تشفع فى نسـيان الحبيب .. أحدث ماسيغنى فى دنيا الكؤوس اغنيـة للتلفزيون سجلتها المطربة شريفة فاضل جاء فيها .. !! قالوا لنا الكـاس ينسى الناس .. وفضلوا يناولوا كاس ورا كاس .. وخدنا كاساتنا فى ايدينا .. الخ .. »

الى اى مدى سـتهبط اغانينـا المترنحـة فى عالم الكؤوس والكبايات .. !

● الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية تعتب على سيداتنا ... اعلنت فى المؤتمر النسـائى بالاسكندرية هـذا الاسبوع ان سيـداتنا مسرفات ولا يعرفن الاقتصاد .. وضربت الوزيرة مثلا لاسراف المرأة فقالت :

– ان السيدة تدخـل المتـاجر وهى تتمنى شراء كل ما فيها .. وتصرف كل ما معها فى شراء الفساتين دون ان تحسب حسابا لنفقات البيت ...

● حدث حريق مسرح الجيب وعلت وجوهنا علامات الاسف والحزن على اموال وجهود ذهبت مع بداية نجاحها مع الدخان الاسـود . ومع ذلك فلم يتوقف نشـاط العاملين فيه فانتقلوا به الى مسرح الجمهورية لاستمرار اداء رسالة الفن المسرحى المتطور ..

وكان مسرح الجيب قد استعار مع انشائه بعض اعمال الفنانين التشكيليين الجدد لعرضها فى بهو المسرح لربط كلمات تستعمل حديثا مع خطوط لها اتجاهاتها الجديدة .. ولكن النار اكلت كل شىء وذهب الفنانون للبحث عن اعمالهم فقابلهم الرماد .

صحيح أن الكارثة كانت كبيرة وعمت الجميع ولـكن ماذنب هؤلاء الفنانين فى ان تضيع حقوق تعويضاتهم وسط المشكلات القانونية الموجودة حول حريق مسرح الجيب !

سناء البيسى



قف..

باب يكتبه: صلاح حافظ

في الحياة، كما في الكتب، كما في سطور الصحف، مواضع كعلامات المرور يجب أن نقف عندها!

ص.ح

ارفعي رأسك وقولي: أنا راقصة!

جاء اليوم الذى تستطيع فيه الفتاة حين تسأل عن مهنتها — ان ترفع راسها باعتداد وتقول من طرف انفها : راقصـــة !

وقد كانت العادة فيما مضى ان تذرف الفتاة دمعتين وتنكس راسها قبل ان تنطق بمثل هذا الجواب . كما كان عليها غالبا ان تبرر للناس هذا السلوك الشائن من جانبها .. فتلقى اللوم احيانا على لقمة الخبز ، واحيانا على الذئب الذى خدعها ، او تقول انها والله العظيم بنت ناس طيبين ولكن الفن كان يجرى فى دمها منذ الطفولة ، مما جعل أهلها يتبرأون منها . وكان كتاب القصص والافلام هم اسعد الناس بهذه الفتاة ، يكررونها فى اوضاع مختلفة كلما اعوزتهم عقدة رواية جديدة : فهى فى هذا الفيلم ضحية عصابة تجبرها على الرقص ، وفى الفيلم الآخر ترقص لكى تعالج ابنها المريض وفى الفيلم الثالث تخفى عن ابنتها حقيقة عملها حتى لا يهجرها خطيبها .. وهكذا ..

ولكن كل هذا فى رأيى قد انتهى الآن .

فقد رأيت بعينى رأسى هذا الاسبوع أكثر من سبعين فتاة وفتى يهزون سيقانهم ، وأذرعهم ، وخصورهم ، بل وأردافهم أيضا .. وامامهم يجلس بخشوع تام ، وباحترام حقيقى ، مئات من الرجال والنساء من مختلف الاعمار والمهن والثقافات والتقاليد والازياء : لا يصدر عنهم صوت ، ولا يثرثر كل منهم مع جاره كما تعودوا ، ولا ترتفع من بين صفوفهم التعليقات التقليدية من عينة « ابوه يا بلدى » .. « حبيبى يا مقشر » .. وانما يحبسون انفاسهم كأنهم يستمعون الى محاضرة شائقة ويقاطعون العرض بين لحظة واخرى بتصفيق هادر جاد ، كان كلمات بليغة تهزم وتفقدهم الصواب ..

ومع ذلك .. فقد كان الذى يشاهدونه رقصا !

وكانت الحركات هى نفس الحركات المعتادة فى رقصنا ، والجمهور هو نفس الجمهور الذى اعتاد أن يستقبل هذه الحركات بالتهريج والاستخفاف والتعليقات الجارحة .

كان واضحا أن هناك شيئا جديدا قد حدث : جديدا فى الرقص ، وجديدا فى الجمهور . وكل من هذين الجديدين كان يجبر الانسان على أن يقف عنده ، ويتأمله .

وكان الجديد فى الرقص هو « العلم » . هو الدراسة الجادة التى فحصت بامعان كل حركة تمارسها رقصات محمد على ، وراقصات النوبة ، والريف ، وحركات أصحاب المهن ، وربات البيوت .. ثم استخلصت ما هو كامن فى هذه الحركات جميعا من جمال وشاعرية وقدرة على التعبير .. ونسقت ذلك كله فى قصائد من الايقاع المنظم فى بعضها رقيق كالاغنية ، وبعضها خفيف كالنكتة ، وبعضها هادر كالخطب الحماسية وأناشيد القتال . وعندما يشعر الراقص ان حركته جزء من لوحة ، وكلمة من قصيدة منظمة ، ويقضى ثلاثة أعوام يتدرب على القاء هذه الكلمة .. فان فهما جديدا لفن الرقص لا بد أن يولد فى نفسه ، وحقيقة جديدة فى عالم الرقص لابد أن تولد على المسرح .

أما الجديد من الجمهور .. فقد كان النتيجة الطبيعية لهذا الجديد فى الرقص . لم يدخل الجمهور معهدا من معاهد الفن أو الفلسفة قبل أن يذهب الى صالة العرض ، ولم يتلق برنامجا دراسيا قبل رفع الستار ، ولم يقل له أحد « فى هذا الرقص علم » أو « على هذه الخشبة فن عظيم » . وانما دخل الجمهور القاعة كما يدخل كل قاعة أخرى ، وجلس على المقاعد كما يجلس فى كل مرة . وكان فى الرقص علم فاحترمه ، وكان على الخشبة فن عظيم فاستجاب له .. وفهم كل حرف منه .

ولم ينعزل الجمهور لحظة واحدة عن العرض الذى يراه ، لسبب بسيط .. هو أن أصحاب العرض لم ينعزلوا عنه . لم يقدموا اليه حركة من غير رقصه الذى يعرفه ، أو حياته اليومية التى يمارسها . وعندما كانوا يرتفعون الى مستوى « الباليه » .. كانت لغة هذا « الباليه » تظل لغة الناس ، وكانت حركاته تعلن وتؤكد أنه من الناس — لا من أى مصدر آخر — سوف يولد الباليه فى بلادنا ولادة طبيعية ..

وفى اعتقادى أن كلا من الراقص والجمهور فى تلك الليلة كان يلقى على النقاد والفنانين فى بلادنا درسا يجدر بهم أن يفهموه . فقد قال الجمهور بوضوح : اننى افهم جيدا لغتكم أيها الفنانون ، وأجازيكم من جنس أعمالكم ! اعزلوا معى أعزل معكم . انعزلوا عنى أنعزل عنكم ، احترموا فنكم احترمه معكم ، ابتذلوا انفسكم ابتذلكم .

وقد احترم الراقص نفسه ولم يهزل ، ونسج فنه — بالعلم والدراسة والجهد الشدق — من خيوط حياتنا . وكان هذا موقفا جديدا من جانب الراقص ، فوقف الجمهور بدوره موقفا جديدا من فن الرقص

وقد كانت رحلة الراقص والجمهور من موقفهما القديم الى موقفهما الجديد رحلة طويلة . وكانت خطواتها الاولى هى تلك التى قامت بها فرقة رضا . ولكنها اليوم فى رأيى قد بلغت اول اهدافها وهو أن يحترم الناس الرقص كما يحترمون الشعر ، ويستقبلون الحركة كما يستقبلون الكلمة .

وسيكون هذا رأيك أيضا اذا توقفت مثلى ذات يوم عند مسرح البالون ، ودخلت تشهد الموسم الاول « للفرقة القومية للفنون الشعبية » وراقبت جمهور الفرقة والطريقة التى يستقبل بها ماتعرضه

عندئذ ستؤمن معى بأن عهد الراقصة التى تنكس رأسها لانها راقصة قد انتهى . وقد يفقد كتاب القصص والافلام بذلك موضوعا من اكثر مواضيعهم التقليدية خصبا واغراء .. ولكن بلادنا بغير شك قد كسبت فى مقابلة فنا جديدا ، وجمهورنا اكتسب ذوقا أرقى ومتعة أرفع . وبعض فنانينا ونقادنا — فيما أرجو — قد كسبوا درسا يفيدهم ، ويعيدهم الى جادة الصواب ..

ماعدا السهو .. والتصحيح !

خذ حذرك وأنت تقرأ اى سطر فى اى صحيفة . فهذا السطر قد مر فى طريقه اليك برجل يحتمل انه غير فيه كلمة ، أو حرفا ، أو أضاف اليه من عنده نقطتين تغيران المعنى !

ان هـــذا الرجل موجود فى كل صحيفة . ومهمته فى الاصل أن يصحح أخطاء المطبعة ، أو أخطاء اللغة التى يقع فيها الكاتب .

ولكن المشكلة أن هذا الرجل يكون فى بعض الاحيان فنانا لا يستسيغ التعبير الهزيل ، او فيلسوفا لا ترضيه بعض الآراء .. وعندئذ فالويل للكاتب من قلمه ، والويل للسطور التى تصل اليك !

حدث ذات مرة أننى كتبت قصة بلسان فلاح ساذج يحيره الجديد الذى يحدث فى قريته ، ويفسر كل ما لا يفهمه من سلوك النــاس بأن « الفلاحين هم أغبى خلق الله » . ولكى أجسم للقارىء عقلية الرجل حرصت على أن يتكرر هذا التعبير كثيرا فى كلامه . واذا بى أقرأ القصة بعد ذلك فى « أخبار اليوم » وقد حلت فيها كلمة « البساطة » محل كلمة « الغباء » فى كل موضع ذكرت فيه . وضاع الايحاء الذى كنت أصبو اليه . فقد ساء المصحح أن يوصف الفلاحون بالغباء على اى لسان ، وخاصة فى عهد الثورة !

وحدث فى قصة أخرى أن كان البطل من فنانى الاراجوز ، وكان بين لحظة وأخرى « يلتفت الى الجمهور ويقول : عاجبكم كده ؟ » .. ولكن المصحح فى هذه المرة — على العكس من سابقه — كان فيما يبدو من انصار الملكية ، فاصبح الاراجوز بفضله « يلتفت بين لحظة وأخرى الى الجمهورية (!) ويقول : عاجبكم كده ؟ » .. !

ومنذ اسبوعين كتبت عن النساء سطورا اقول فيها — بكل أدب — انهن كالرجال .. « لا يكرهن عيوبهن بقدر ما يكرهن الذى يشير اليها ويسميها باسمائها » . وفى هذه المرة كان المصحح فيما يبدو خصما للنساء ، فتحولت الجملة على يديه الى أن النساء يكرهن « الذى يشير اليهن . ويسميهن باسمائهن » !

وهكذا .. كل يوم مأزق مع القراء ، أو فكرة تنقلب راسا على عقب بسبب حرف أضيف هنا ، او كلمة حذفت هناك .

وقد اثبتت التجربة — منذ ظهرت فى بلادنا صحف يقرؤها الناس — انه لا سبيل الى تلافى هذا الطراز من مأزق الخطأ ، أو مأزق التصحيح . فلماذا لا يستغل القراء هذه الظاهرة ويدربون مواهبهم على اكتشاف ما هو من قلم الكاتب . وما هو من قلم المصحح ، وما هو من صنع المطبعة ؟

انها محاولة مسلية جدا . تنمى الذكاء . وتقتل الوقت فى الصيف . فضلا عن أنها قد ترفع عن الكاتب أمام قرائه مسئولية الكثير من الكلمات والمعانى التى لم يقصد اليها .

وقديما كانت الحسابات التجارية تذيل عادة بكلمة « ما عدا السهو والخطأ » .. فلا بأس من ان يعتبر القراء كل عمود فى صحيفتهم مذيلا — ضمنا — بكلمة ما عدا السهو والتصحيح » !

تهمة يجب تكذيبها

فى مجلة « حواء » سطور لا يستطيع الانسان بسهولة أن يصدقها . واذا صدقها فلن يستطيع الا أن يغلى دمه !

تقول صاحبة السطور المذكورة : ان خطيبها كان مرشحا لمنصب فى القضاء . ولكن اسمه شطب لانها ممرضة ، والقاضى لا يجوز أن يكون زوجا لفتاة من بنات هذه المهنة غير المحترمة !

مفارقة عجيبة . فى الوقت الذى تقول فيه ان الراقصة قد أصبح من حقها أن تعتز بعملها !

مفارقة تستحق أن يقف الانسان عندها ، ليسأل نفسه : هل ما زال فى بلادنا شىء اسمه « المهنة غير المحترمة » ؟ وما هو يا ترى الغربال الذى نفرزها به لنزدريها كما ينبغى ؟

ان غربال الاقطــاع وحده هو الذى اعتاد فى بلادنا ان يفرز اعمالا يسميها (غير محترمة) ، وكان يعنى بها بالتحديد : تلك الاعمال التى يأكل صاحبها من عرق جبينه ، ولا يستند الى أرض يملكها . وعبيد يسرق ثمار جهدهم . ومن ثقوب هذا الغربال كان يسقط الفلاحون ، والعمال ، والمدرسون ، والتجار .. وكل من يفعل شيئا غير الصيد ولعب القمار وجمع الايجار من الفلاحين

وقد حاولت الرأسمالية الى حد ما أن يكون لها أيضا غربالها . ولكن ثقوب هــذا الغربال كانت مختلفة . فلم تكن تفرز العاملين على اطلاقهم ، بل « العاملين بأجر قليل » .. ولم يتح لهــذا الغربال على أية حال أن يعيش طويلا حتى ترسخ مقاييسه فى أذهان الناس .

فبأى هذين الغربالين ياترى تفرز الممرضات اليوم من قائمة الناس المحترمين ؟

لأى هدف يستعاران من المتحف ، وتجدد خيوطهما ، ويعاد فرز الناس من ثقوبهما المتهالكة ؟

ان الاشتراكية لا غربال لها يميز بين الناس على أساس الكسب أو الثروة . وهى ان فرزت فانما تفرز العاطلين وحدهم ، والاقطاعيين الذين يعيشون على عرق غيرهم .

أيكون الغربال ياترى « خلقيا » .. وخيوطه نسجت من الخرافة التقليدية حول (فساد اخلاق الممرضات » ؟ ان هذه الخرافة من صنع الاقطاع الذى اعتاد ان تكون مهنة المرأة هى الانوثة ، ومكانها الفراش ، وعارها العمل . وكانت الممرضات أول طائفة تنصب عليها سهام هــذا الجهل .. لانها كانت اول طائفة من النساء تخرج الى العمل وتفهم الحياة ، وتمارس معاملة الرجل بمنطق غير منطق المحظية والجارية . وقد لحقت هــذه السهام بعد ذلك بالمدرسات والمحاميات ، وبكل امرأة تعمل . ولكن القدر الاكبر منها ظـل من نصيب الممرضات .. بفضل السبق وحده لا بأى سبب آخر ، ولا لأى فرق جدى فى مستوى الاخلاق بينهن وبين باقى النساء .

ان خرافات الجهل الاقطاعى وغرابيله الغبية قد انتهى تماما عهدها . وعندما يتهم القضاء بانه ما يزال يسمح لاحدها بالعمل فهذه فى اعتقادى تهمة فادحة . ووزير العدل يجب ألا يدع السطور التى تتضمن هذه التهمــة دون تكذيب قاطع . ورجال القضاء يجب أن يكشفوا زيفها على أوسع نطاق .. فليس من حق رجل يريد أن يتهرب من خطيبته ، أو يزدرى عملها ، ان يحمل القضاء مسئولية أفكاره الخاصة ، ويلصق بسمعته تهما لاتليق بالعدالة الاشتراكية ولا بأى عدالة على ظهر الارض .

المصيدة رقم ٨٨

سيدى ..

قف لحظات عند باب العمارة التى تحمل رقم ٨٨ فى شارع قصر العينى بالقاهرة ..

ان وراء هذا الباب ثلاثمائة رجل وامرأة وطفل محددة اقامتهم منذ خمسة عشر يوما .. دون ان يكون لاحدهم ذنب .. ودون ان يصدر بتحديد اقامتهم هذا قرار من اية جهة !

انها اعجب قصة لاعجب مصيدة ..

وليس وجه العجب ان العمارة كان لها مصاعد وتعطلت .. فهذا امر يحدث كل يوم .. ووزارة الاوقاف التى كانت تملك العمارة كلفت بالفعل احد المقاولين باصلاح هذه المصاعد .. ولكن المشكلة ان العمارة فى هذه اللحظة الحرجة انتقلت ملكيتها الى المحافظة . فتوقف المقاول عن العمل فى انتظار تكليف جديد من المالك الجديد . والمالك الجديد لا يستطيع ان يقدم على هذا التكليف الا بعد ان يجرى « مقايسة » جديدة يقوم بها مهندسوه ومناقصة جديدة بين مقاوليه ..

والنتيجة ان ثلاثمائة انسان قد فقدوا حقهم فى الاتصال بالعالم .. ولا احد يدرى متى يستردونه .. ومن هؤلاء عجائز لا يمكنهن صعود طابق واحد من السلم ، ومرضى فى حاجة الى الطبيب ، واطباء يجب ان يعودوا المرضى .. وموظفون مرغمون على الذهاب الى اعمالهم كل يوم .. ولو انفقت نصف ساعة من وقتك على سلم العمارة فى هذه الايام .. لرأيت العجب !

سيدة تفترش بسطة السلم وقد نفد وقودها فى منتصف الطريق .. لا هى تستطيع العودة ولا هى تملك مواصلة الصعود .. رجلا فى السبعين يطرق باب احدى الشقق ليطلب من سكانها ان يتصلوا ببوليس النجدة ، لعله يعينه على الوصول الى الدور الاعلى .. سكانا قرروا الانقطاع عن اعمالهم وليكن ما يكون .. الخ ..

(۲ .....)

« قف ! »

ومع ذلك .. يا سيدى القارىء .. فالاجراءات على الورق سليمة . وكل موظف ومهندس وخبير ومقاول .. سواء فى مكاتب الاوقاف او المحافظة ، قد تصرف فى حدود القانون !

واين اذن يكمن الخطأ ؟

انه بالتحديد فى هــذه العبارة المطلقة للورق والاجراءات فى هذا التعصب القانونى الذى يجعل صاحبه يرى الورقة والاجراء والبند القانونى .. ولكن لا يرى الناس ..

ان وصول النــاس الى بيوتهم كل مساء ، وقدرتهم على الخروج منها والدخول اليها ليس من كماليات الحياة التى يمكن أن تنتظر . وليس ترفيها يستطيعون الاستغناء عنه أسبوعا أو أسبوعين .. ومن المبادىء المقررة فيما نعتقد أنه عندما يتعلق الامر بضرورة من ضرورات الحياة ، فالجهة المختصة يكون فى استطاعتها ومن حقها ان تخترق دروع الاجراءات .. والا فكيف بالله اعتدنا أن نسعف ضحايا الحرائق والفيضانات ، وأن نزودهم بالطعام والثياب والدواء دون اجراء مناقصات عامة ؟

ان تقليدا جديدا يجب أن يوضع اليوم ، فى عهد العمل الاشتراكى لجميع الاجهزة التى يرتبط عملها بمصالح الناس . تقليدا يزودها برصيد من المال ، ورصيد من السلطة ، يجعل فى استطاعتها — عند الضرورة — أن تعالج الموقف باجراء مباشر على مسئوليتها .. ثم تحاسب بعد ذلك على النتائج .. ذلك أن عبادة الورق فى أى عهــد مشكلة .. ولكنها فى عهد العمل الاشتراكى فضيحة .

والى أن يوضع تقليد كهذا .. فليس هناك شىء أستطيع أن أفعله يا سيدى القارىء ، سوى أن أسجد لله شكرا على أننى لست من سكان عمارتك !

صلاح حافظ

يقدمها: سعد كامل

أضواء على الحركة المسرحية

الأولدفيك.. وأنا وهي وهو تسجلان أرقاماً قياسية


د. حاتم
الكم والكيف معا

اشترك في هذا التحقيق: سامية عثمان

• ألقى الدكتور حاتم في سبتمبر الماضي محاضرة بعنوان الثقافة للشعب وذلك بعد ضم أجهزة الاستعلامات لوزارة الثقافة قال فيها:

اليوم لابد ان تزيد من عدد المسارح وبعد ذلك تواجهنا مشكلة ، اذ ياتي بعض الاخوان ، ويتحدثون عن الكم والكيف اني أريد من هؤلاء النقاد الذين يتكلمون ويدعون انهم يفهمون الاشتراكية ان يقولوا لي مامعنى الكم والكيف في الثقافة اذا كان هناك مسرح واحد لايراه الاعدد محدود من الافراد الذين يرتادون المسرح القومي ، وكم رواد المسرح القومي في السنة ؟ عشرة آلاف ؟.

وكان كلام الدكتور يقرر بوضوح بأن الحركة المسرحية يجب ان يتسع نطاقها ، ويمتد لكي تصل الى اكبر عدد ممكن من فئات الشعب المختلفة .

ولكن هذا الجزء من المحاضرة قد فسره البعض تفسيرا شخصيا على انه يعني في نفس الوقت الغاء لمؤسسة المسرح التي يتبعها المسرح القومي !

ولكن الوقت كان يمر والايام تمضي ومؤسسة المسرح تستمر بنفس الاسلوب ، وبنفس الفرق، بل لقد زاد تدعيمها فأصبح المسرح القومي مكونا من شعبتين بدلا من شعبة واحدة ومسرح العرايس مكونا من ثلاث شعب بدلا من شعبة واحدة . وزادت ميزانية فرقة الرقص الشعبي، وفرقة السيرك القومي ، واضاف عبد القادر حاتم الى ميزانية المؤسسة ١٧٠٫٠٠٠ من الجنيهات علاوة على ميزانيتها السابقة .

وفي احتفال مؤسسة المسرح بانتهاء موسمها الشتوي الذي اقامته في المسرح العائم ، قال الدكتور حاتم ، بأنه اذا كانت هناك نهضة مسرحية ، فان مؤسسة المسرح لها فضل الزيادة في هذا المجال .

فكيف يمكن التوفيق بين ما قاله وزير الثقافة عن وجوب التوسع في نشر الحركة المسرحية وبين بقاء مؤسسة المسرح ، والاجهزة التابعة لها ، وهي التي تعمل ببطء وعلى المدى الطويل؟ ان التفسير يمكن الوصول اليه بالاستمرار في قراءة محاضرة الدكتور حاتم حتى نهايتها لنتبين منها انه لا تعارض بين الاكثار من عدد المسارح لكي تفيد القطاع الاكبر من الشعب والاهتمام بنوع المسرحيات ، اي ان الكم يجب الا يتعارض مع الكيف !

ويقول الدكتور حاتم في المحاضرة السابق الاشارة اليها ..

الامية التي اتحدث عنها هي الامية الثقافية هي السطحية في التفكير والخوف والنفور من التعمق ولنضع في تقديرنا ان الثقافة في المجتمع الاشتراكي ثقافة للجماهير ويجب ان تصل كما وكيفا وبأقصى سرعة ممكنة » .

مستويات في الثقافة

ولكن هل هناك تحديد واضح لدور مؤسسة المسرح والموسيقى التي تعمل في المدى الطويل ؟ وتحديد لدور فرق التليفزيون المسرحية ؟ واذا لم يكن لكل منها اختصاص واضح ، فكيف تنظم العلاقة بينها ؟

لقد استشهد الدكتور حاتم في محاضرته بمقتطفات من اقوال الزعيم الصيني ماوتسي تونج في كتابه .

ويمكننا ان نستعرض جانبا من هذه الاقوال لعل ما فيها من خبرة تضيء لنا الطريق امام مشاكلنا الثقافية عامة ، ومشاكلنا المسرحية خاصة .

يقول ماوتسي تونج :

«يكون لبعض هذا الادب والفن مستوى اعلى بعض الشيء بعد ان تطور من المستوى الجماهيري الادنى للادب والفن واصبح يشبع حاجات الذين بلغوا درجة اعلى من التطور . فالادب الجماهيري والفن الجماهيري من المستوى الاعلى يرشدان الادب الجماهيري والفن الجماهيري من المستوى الادنى (لاالذوق المنخفض) اللذين تحتاج اليهما في الوقت الحالي الجماهير العريضة من الشعب .

ولا جدال في ان شعبنا يعاني – ككل البلاد النامية – من وجود مستويات ثقافية متباعدة بين فئات الامة المختلفة . فاذا سلمنا بذلك ، فان على الحركة الثقافية عموما في بلادنا ، وعلى الحركة المسرحية خاصة ان تعمل لخدمة هذه القطاعات كلها وان تعمل على مخاطبة كل فئة بلغتها .. وان يسترشد المستوى الادنى دائما .. بالمستوى الاعلى .

فهل يحدث هذا في الحركة المسرحية الآن ؟

هل تختص مؤسسة المسرح بنشر الحركة المسرحية في قطاع معين ؟ وتختص فرق التليفزيون بمسئولية قطاع ثان ، وتقوم قوافل الثقافة بأعباء قطاع ثالث ؟

ان هذا لا يحدث .. لان توزيع المسئوليات يجب ان تسبقه خطة ، والخطة تحتاج الى تنسيق ، والتنسيق يستلزم مجلسا اعلى من هذه الهيئات يضع التخطيط العام للحركة المسرحية لسنوات مقبلة .

خذ هذا المثل ... منذ عدة اسابيع صرح مخرج من مخرجي التليفزيون لمجلة روز اليوسف، قال ، انه يرى ان يقتصر نشاط المسرح القومي على الكلاسيكيات !.. وبعدها بأسبوع قال سيد بدير – وهو المسئول عن فرق التليفزيون المسرحية – في حديث له مع الزميل عبد الله الطوخي ، « ان الجمهور الذي اعطانا ثقته شجعنا ان نخطو معه مرحلة جديدة الى الامام .. سنتقدم له – فاوست – لجيته ، وعطيل وهاملت لشيكسبير .. والجريمة لدبستوفسكي .. الخ ..

اي ان بعض فرق التليفزيون تنوي ان تتخصص أيضا في الكلاسيكيات !

قد يقال ولكن ما الضرر ؟ ان هذا الوضع يؤدي الى التنافس وتجديد عمل الفرق . والنظام الاشتراكي لا يمنع التنافس ، بل يشجعه ، ولكن التنافس في المرحلة الحالية من البناء الاشتراكي هو أن ينجز كل قطاع من قطاعات المسرح المهمة الموكولة اليه في الخطة المتفق عليها . والا وقعنا في خطر الانحراف وركزنا جهودنا كلها على فئة واحدة من فئات الشعب ، واغفلنا باقي المستويات الثقافية التي تحتاج هي الاخرى الى فن المسرح .

اننا لا نعارض ، بل نرحب بوجود عدة هيئات تعمل في حقل المسرح – على ان يعرف كل حدود اختصاصه – وذلك بأن نعدل من اسلوب التنافس الذي يتلاءم مع طبيعة المرحلة الاشتراكية التي نعيش فيها !

فكيف يكون ذلك ؟

لمن المسرح ؟

لقد انشئت فرق التليفزيون العشر لكي تجيب على هذا السؤال :: لمن المسرح ؟ أو من الذي يستفيد من المسرح ؟ كما قال الدكتور حاتم في محاضرته عن الثقافة للشعب . وقد كانت الاجابة العملية هي الاكثار من عدد الفرق المسرحية وتخفيض اسعار الدخول ، حتى تمتد الرقعة المسرحية الى ابعد الحدود .

فهل نجحت فرق التليفزيون المسرحية في تحقيق هذه الغاية ؟

يقول الاستاذ دريني خشبة :

« لقد قامت مسارح التليفزيون بمجهود جدير بالاحترام وان تغلبت ناحية الكم فيهما الى حد التخمة ولو اتيح الوقت الكافي لدراسة المسرحيات واخراجها لارتفع المستوى الفني عما شهدناه فيها. وهناك ملاحظة أرجو من القائمين على هذه المسارح أن يتداركوها ذلك ان الذين يقومون بالتمثيل في هذه المسرحيات اصبحوا يشتركون في عدد كبير جداً منها لدرجة أخشى ان تنتهي الى ملل الجمهور من كثرة مشاهدة هذه الوجوه

لقد أجمع النقاد على ان فرق التليفزيون كان لها الفضل الاكبر في زيادة عدد رواد المسرح ، وقد ادى هذا الى انعاش الحركة المسرحية والايمان بقدرتها على الصمود في وجه السينما والتليفزيون .. وهذا العمل في حد ذاته لاشك انه جليل وكبير . ولكن أرقام الرواد التي نشرنا جدولا بها في هذه الصفحات تجعلنا نطمع في المزيد .. ثم المزيد .

ونحن نتساءل لماذا هذا الرقم فقط ؟

والرد على هذا ، ان فرق التليفزيون ، وفرق مؤسسة المسرح تعمل في نفس المجال تقريبا . في دائرة وسط القاهرة !

فاذا ارادت فرق التليفزيون ان تصل الى جماهير اكبر فان عليها ان تبحث عن اماكن أخرى اكثر شعبية ، ان عليها ان تصل الى الاحياء الاخرى ، الى الاماكن غير التقليدية التي لم يسبق للمسرح ان غزاها .. كالسيدة زينب ، وشبرا.. حلوان حيث يتجمع العمال ، والقطاع الاكبر من الشعب الذي حرم طويلا من المسرح.

ان فرق التليفزيون يمكن ان تزيد من عدد روادها الى اضعاف مضاعفة لو انتقلت الى الاقاليم .. نقول هذا الكلام ، ونحن نعرف ان فرق التليفزيون قدقامت بجولات ناجحة في بعض المحافظات ، ولكننا نريد تعمقا اكبر ، وتغلغلا اوسع تقتحم فيه المراكز والمدن في المحافظات . كيني مزار ، وابو تيج ، وشبراخيت ، وزفتي .. الخ وان تكسب بذلك جمهور هذه المناطق وان تلتصق به لتخرج بخبرات واسعة في هذه الميادين المغلقة ، وفرصة لدراسة مستويات ثقافية متباينة . ونحن اذ نشير الى هذه الميادين الجديدة لفرق التليفزيون بالذات ، فذلك لان مسرحيات هذه الفرق ، تعد لتسجيلها وعرضها على شاشة التليفزيون .. وجهاز التليفزيون أصبح يغزو الريف ، والمدن الصغيرة تدريجا وهذا يستدعي دراسة علمية للمستويات الثقافية المتباينة ، ومحاولة التجاوب معها . وستحقق هذه الجولات ، فائدة أخرى ، بخلق تذوق مسرحي في هذه الاراضي البكر ، بمهد في المستقبل الى انشاء فرق مسرحية محلية في هذه البلاد .

الاعداد المسرحي والاقتباس

اما ما يردده النقاد دائما من انخفاض مستوى مسرحيات فرق التليفزيون ، واللجوء باستمرار الى الاعداد المسرحي ، فانه من الظلم ان نلقي عليها مسئولية فقر التاليف وقلة عدد المؤلفين، فهذا عبء لا تسأل عنه فرق التليفزيون بقدر ماقد تسأل عنه مؤسسة المسرح ، وجهات اخرى باعتبارها مسئولة عن الخطط الطويلة المدى ، وهذا ما سنعرض له فيما بعد .

ومع ذلك فان من دراسة ارقام الاقبال على المسرحيات ، نجد انه يمكن لهذه الفرق الاستغناء عن الكثير من المسرحيات ذات المستوى الضعيف في محاولة للارتفاع بالمستوى العام لفرق التليفزيون مع عدم التضحية بجماهيرية الحفلات . فلقد ثبت ان ماكبث التي قدمتها فرقة المسرح القومي قد شهدها خمسة آلاف متفرج وكان متوسط روادها في الليلة الواحدة ١٩٢ – وان مسرحية المجرم المحترم (فرق التليفزيون) كان متوسط جمهورها في الليلة الواحدة ٢٢٩ .. والاحياء المجاورة ٢٨٢ .

ونحن نقدم هذا كدليل على ان فرق التليفزيون بدون التضحية بالجمهور تستطيع ان تقدم اعمالا في مستوى عال ولو عن طريق الاقتباس ، والاعداد المسرحي الاكثر عناية وذلك لتغطية ضعف حركة التاليف المسرحي الحالية .

ويقول الاستاذ دريني خشبة في هذا المعنى :

« وحتى تتم هذه الحركة – يقصد حركة التاليف – فلاغنى لنا عن الترجمة ، اما مسرحة القصص وتمصير المسرحيات العالمية فشيء لاغبار عليه اذا تم بطريقة صالحة وليس بهذا القدر من التهريج والقتل الفني للعمل » .

الصناعة الثقيلة

لقد اتخذت مؤسسة المسرح منذ البداية سمة الوقار واعتصمت عن طريق المسرح القومي بمبادىء معينة ومعايير فنية دقيقة ، واعتبرت نفسها امينة على مسئوليتها التاريخية ، بتقديم فن المسرح بالمفهوم الصحيح الى جمهوره ... حتى ولو ضحت في بعض الاحيان بهذا الجمهور ! ولذلك فعند مناقشة سياستها سنلتزم بما الزمت هي نفسها به .

ان مؤسسة المسرح تشبه في انتاجها – الصناعة الثقيلة – التي تظهر آثارها في المدى الطويل على نطاق الجمهورية كلها .

فهل تستطيع مؤسسة المسرح ان تدعي ، بأن ما يقوم به المسرح القومي بشعبتيه ، ومسرح العرايس ، بشعبه الثلاث الجديدة .. والتبادل الثقافي ، والمسرح الغنائي .. ستؤدي تلقائيا الى الوصول في وقت معين ، الى خلق جيل من المثقفين بفن المسرح ويقبل عليه ؟ متى ؟ وكيف؟

نحن لا ننكر ان المؤسسة كانت قد حافظت على تقاليد المسرح العريقة ، وانها ساعدت المؤلفين الشبان على الوصول بأعمالهم الجادة الى خشبة المسرح وانها حافظت على اعلى مستوى من الممثلين رفضوا باستمرار ان يتخلوا عن مناصبهم القليلة الاجر في المسرح القومي ، ولم يخضعوا تماما لاغراء الاجور العالية في السينما والتليفزيون وان كانوا لم يرفضوها .

ولكن هذا وحده غير كاف . فان اي حركة لا ترتبط بجماهيرها – والمثقفون هم جماهير المؤسسة – تصبح معلقة في الهواء بلا جذور ثابتة في الارض ، وبهذا يمكن لاي هبة ان تقتلعها بسهولة .

وجمهور المسرح العربي ، لايزال مقصورا في الاغلب على المثقفين ، او بمعنى ادق على النخبة من مثقفي القاهرة .. ولهذا كان واجبا على مؤسسة المسرح الا تكتفي بهذا العدد وان توسع من رقعتها ، ولا يقبل ردا ان باقي مثقفي القاهرة لايقبلون من تلقاء انفسهم ، وان احدا لم يصدهم ، بل ان المؤسسة قد قامت بما يغريهم حينما خفضت اسعار دخول المسرح لتتساوى مع اسعار السينما ، فهذا الاجراء وان كان مفيدا الا انه وحده يعتبر اجراء سلبيا اين طلبة الجامعات الذين يبلغ عددهم في القاهرة وحدها اكثر من ٣٠٫٠٠٠ فهل يعقل الا يزيد عدد الحاضرين في بعض المسرحيات على ١٢٧٠ خلال مدة عرض تزيد على العشرين يوما ! اذا كان طلبة الجامعة لا يحضرون من تلقاء انفسهم فان علينا ان ندعوهم ! وان لم يقبلوا الدعوة فان علينا ان نذهب اليهم في جامعاتهم. ولاننسى في ذلك ان هذا الجيل من الشباب قد تربى ونشأ في أحضان السينما ، وانه اعتاد عليها ، وخاصة انها موجودة امامه في كل مكان ، وفي كل حي ، وانها ايسر فهما ، واقل جهدا من حضور المسرح الذي يحتاج الى تربية خاصة .

ولا تقف مسئولية مؤسسة المسرح عند هذا الحد بل انها مطالبة ايضا بأن تشرف باجهزتها الفنية على تكوين فرق مسرحية ممتازة في كل جامعة ، ان لم يكن في كل كلية .. وهذه الفرق تستطيع ان تتحمل مؤسسة المسرح عبء الرسالة الشاقة الطويلة التي تنهض بها !

ويقول الاستاذ دريني خشبة .. « **اما الذي آن الاوان ان نتحدث فيه فهو عدم اشتراك جامعاتنا جميعا ولا سيما كليات الآداب بأي نصيب في عمل مسرحي مستديم مع ان المفروض ان تكون هذه الجامعات هي صاحبة المسارح الاولى الفنية الرفيقة في مصر وفي العالم العربي كله .**

فرقة الاولدفيك على مسرح الهرم





مسرحية انا وهي وهو

الصندوق .. الساحر

وفى نفس الاتجاه الذى تعمل فيه المؤسسة ، ولكى تمتد رقعة نشاطها المسرحى ، فان عليها مسئوليات تجاه المحافظات فان المثقفين يوجدون خارج القاهرة بنسبة عالية وخاصة بعد انتشار حركة التصنيع فى بلادنا . ولقد كان عملا لوريا ان تبدأ المؤسسة فى الموسم الماضى بالتعاون مع محافظة الاسكندرية فى انشاء فرقة خاصة بها ، وان تختار لها الممثلين ، وان تتعهد بتدريبهم وامدادهم بكل معونة فنية فلماذا لا توضع خطة ثابتة لغزو المحافظات كلها خلال مدة معينة .

لقد قدم الزميل الفريد فرج اقتراحا فى الصفحة الادبية والفنية لمؤسسة المسرح نادى فيه « بانشاء ادارة خاصة بالهواة فى المؤسسة مهمتها اختيار فرق الهواة والاشراف على عدة فرق تختارها من بينها ، واقترح ان تكون لهذه الادارة ريبرتوار مؤلف من عشر مسرحيات تمثل مختلف المستويات والالوان والاذواق تعدها فى طبعة خاصة مع تعليمات للاخراج وافية وتفصيلية بالكلمة والرسم مع نماذج مصغرة من الديكور (ماكيتات)يمكن للهواة تنفيذها بالمقاس المناسب لمرحهم ، وملابس جاهزة اذا كانت المسرحيات تحتاج الى ملابس باهظة التكاليف تضعها الادارة تحت تصرف الفرقة اثناء تقديم حفلاتها بلا مقابل على ان يشرف احد مساعدى الاخراج من قبل المؤسسة على التدريبات النهائية وعلى الحفلات ويقوم بالتوجيه الفنى اللازم . هذا الصندوق الصغير الذى يضم التعليمات وارشادات الاخراج ونماذج الديكور المصغرة ، والملابس اذا احتاج الامر .. هذا الصندوق الذى يسافر من بلد الى بلد ومن فرقة الى فرقة ليحل مشاكلها الفنية ويتيح لها ان تقدم فنها بمستوى لائق .. هذا الصندوق الساحر سيصنع الاعاجيب » .

وهذا الاقتراح المتواضع ، هو اضعف الايمان بالنسبة لما يجب ان تقوم به المؤسسة ، مادامت تقف بعض العقبات المالية امامها ، ولكنه سيبذر بذور المسرح الحقيقى فى بلاد بعيدة ويدعم من الحركة المسرحية التى تحمل المؤسسة لواءها .

البحث عن مؤلف

قدمت مؤسسة المسرح ، وما زالت تقدم كل مؤلف مسرحى وتدفع بعمله الى خشبة المسرح ولكن ازمة التاليف مازالت قائمة ، ولهذه الازمة اكثر من سبب ، وتشترك فى تحمل مسئوليتها اكثر من جهة ، ولا يمكن ان تحل عن طريق اجراء واحد من جهة واحدة وانما يجب ان تشترك فيه المؤسسة مع وزارة التربية والتعليم ، ومع التعليم العالى ، ومع المحافظات .. الخ .

ولكن هناك اجراء سهلا يمكن ان تقوم به ، مؤسسة المسرح كحل مؤقت لازمة التاليف ، وقد تقدم الزميل صلاح عبد الصبور ـ عضو لجنة القراءة بمؤسسة المسرح ـ فى العدد الاخير من مجلة "آخر ساعة باقتراح من واقع تجربته العملية فى هذه اللجنة ، بتكوين حلقة دراسية للمؤلفين الشبان الذين يتقدمون بمسرحيات ترفضها لجنة القراءة بسبب ضعفها ، ويقول صلاح ان الكثير من هؤلاء المؤلفين تنقصهم الخبرة ، اوسعة الاطلاع أو بعض الارشادات ، وانه لو امكن تكوين هذه الحلقة الدراسية لهم تناقش فيها لجنة القراء اعمالهم ، وتنقط الضعف فيها ، ويستمع المترددون عليها الى بعض المحاضرات .. لو امكن ذلك لامكن انعاش حركة التاليف المسرحى ذلك ان لجنة القراءة تكتفى اما بقبول او رفض العمل المقدم اليها وعلى المؤلف ان يبحث عن الطريق وحده .

فلماذا لاتاخذ مؤسسة المسرح بهذا الاقتراح كاحدى الوسائل المؤقتة لانعاش حركة التاليف المسرحى .

مسرح .. التجارب

عندما اعلنت مؤسسة المسرح عن انشاء مسرح الجيب قالت عنه انه سيكون بمثابة معمل للتجارب المسرحية ، وقد هلل له المثقفون كل بفهمه الخاص لرسالة هذا المسرح .

ولكن مسرح الجيب اتخذ فى عامه الاول طريقا انحرف به عن أن يكون مسرحا للتجارب على مشاكلنا المسرحية ، وانما اصبح مسرحا للغرائب واللامعقول ، وقد ادى سلوك هذا الطريق ان يتعرض لهجوم شديد من معظم المثقفين ، فانتقده المرحوم بشر فارس (**لانه فاجا جمهوره بالشاذ الشارد**) وقد حدد الدكتور بشر جمهور مسرح الجيب بانه (**اهل الثقافة الرفيعة**) وعندما سئل محمد عوده عن سبب هجومه على مسرح الجيب قال .. انه **لايهاجم مسرح الجيب انما يهاجم مسرح العبث**) .

اما عبد الرحمن الخميسى فيعلل انتقاده المر لهذا المسرح فى الموسم الماضى (**لم اقف ضد مسرح الجيب ولكن الذى جعلنى اتصدى بالمعارضة ، ان مسرح الجيب فى تجاربه الاولى قد اختار بصورة متلاحقة أن يعرض فى بداية موسمه عملين الواحد بعد الاخر من اعمال كتاب اللامعقول .**

والواقع ان مسرح الجيب لم يخطىء لانه عرض مسرحيات اللامعقول فقط ، فقد كان من الممكن ان يعرضها كعينة من عينات امراض الفكر الانسانى ، ولكن مسرح الجيب فقد اتجاهه الاصلى ، كمسرح للتجارب ، وعندما ظن المسئولون عنه انه مسرح مثقفى المثقفين وقصر الدخول على اعضائه (١٨٠٠ مشترك) فالثقافة والتجارب المسرحية ، يجب ان يكون الجمهور هو ميدانها ، وان تعرف قيمة التجربة عن طريق انفعال الجمهور بهذا العمل ، لان قصر دخوله على فئة مختارة ، ثم تحكيم هذه الفئة واحساسها تجاه العمل الفنى ، سيؤدى الى الوصول الى نتائج خاطئة !

فما يرضى الخاصة ، لايرضى العامة ، وما يتصورون انه معقول قد يراه الجمهور العادى غير معقول ولا مقبول .. والجمهور المحتشد فى صالة المسرح هو الحكم دائما وهو احد العناصر الاساسية للمسرح ، فالمسرح بلا جمهور هو كتاب او اى عمل ادبى آخر .

والهدف الاساسى لمسرح الجيب ان يقوم باجراء تجارب على مشاكلنا المحلية ـ مشكلة اللغة ، مسرح الاطفال ـ مسرح الفلاحين ، العمال .. الخ .

ولكن المسرح فى موسمه الماضى والمقبل لم يتعرض بالتجربة لاى من هذه المشاكل .

وقد ناقشنا سعد اردش مدير مسرح الجيب فى اوجه النقد هذه . فرفض ان ينقد نفسه ، واصر على ان (**البدء باللامعقول رغم اختلاف الاراء والنظريات قد مهد لفتح باب مناقشات موضوعية تعتبر من وجهة نظر الكثيرين حجرا ضخما . القى فى ماء راكد .. اما عن انه مسرح تجريبى فقد قال (ان منطق التجريب يمكن ان يضيق او يتسع بحسب امكانيات الجهاز واذا كان مسرح الجيب الاول قد قصر تجاربه على المستوى الثقافى العتيق فان هذا لايمنع من ان التخطيط العريض يشمل كل حدود التجارب .. وانا من المؤمنين بمثل الاجداد (على قد لحافك مد رجليك) .**

والغريب انه عندما راجعنا برنامج مسرح الجيب فى الموسم وجدنا انه يوشك ان يقع فى خطأ آخر وهو منافسة المسرح القومى !

فسيقدم المسرح فى الموسم القادم ـ ياطالع الشجرة (لتوفيق الحكيم) ، ويرما (للوركا) والتجون (لانوى) ودراسة من مسرح برنارد شو ، والابن (من المسرح الالمانى) .

فما هو الفارق بين هذا البرنامج .. وبرنامج المسرح القومى المنشور فى غير هذا المكان !

***

وبعد فهذه نظرة سريعة على الحركة المسرحية فى الموسم الماضى وهذه حصيلة عملها فى عام واحد وهى حصيلة غنية تحمل كل عناصر النجاح ، وما النقد الذى قدمناه سوى محاولة متواضعة لالقاء بعض الضوء على الطريق لعله يفيد فى دفع عجلة هذه النهضة بخطوات اسرع

سعد كامل

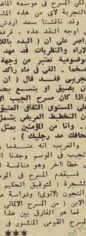
علي الراعي



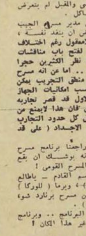
ماوتسي تونج



سيد بدير



سعد اردش



معنى الأرقـــام ..!

المسرحية	ليالي العرض	عدد المتفرجين :	متوسط الليلة الواحدة
الفرقة القومية :			
ماكبث	٢٦	٤٩٧٤	١٩٢
بيت برناردا البا	٣١	١٨١٧	٥٩
دكتور كنوك	٢٨	٣٠٦٣	١٠٩
عيلة الدوغرى	٤٤	١٠٢١٣	٢٣٢
السبنسة	٤١	١٢٨٤٥	٣١٣
الدخان	١٨	٣٤٧٩	١٩٣
اله رغم أنفه	٢٣	١٢٧٠	٦٤
فرق التليفزيون :			
السكرتير الفنى	١١	٦٧٠٢	٦٠٩
جلفدان هانم	١٦	٨٩٤٢	٥٥٨
حادث القطار	٤	١٥٨٢	٣٩٥
شيء في صدرى	٤	١٥٧١	٣٩٢
أنا وهو وهي	٢١	١٢٩٨٠	٦١٨
مطرب العواطف	٢٧	١٣٠٢٣	٤٨٢
في بيوت الناس	١٠	٢٧٢٠	٢٧٢
ثم تشرق الشمس	٢٦	٩٣٩١	٣٦١
المصيدة	١٢	١٦٤٨	١٣٧
قطط وفيران	١٦	٤٥٣١	٢٣٨
١١١ كفر أبو مجاهد	٧	١٨٥٤	٢٦٤
ثورة قرية	٣	٤٨٦	١٦٢
المجرم المحترم	٤	٩١٧	٢٢٩
الاحياء المجاورة	٣	٨٤٧	٢٨٢
قلوب خالية	١٢	٢٠٥٦	١٧١
سهرة مع الحكيم	٦	٤٦٣	٧٧
خان الخليلي	١٣	١٣٢٦	١٠٢
فرقة اولدفيك فى :			
مسرحيتى روميو وجوليت وسان‌جونى	٤	٤٤٦٥	١١١٦
مسرح الجيب			
لعبة النهاية	٢٩	١٦٦٨	٥٨
الكراسى	٢٩	١٩٥٩	٦٨
برنامج تشيكوف	١٥	٩٦٨	٦٥

هذه الاحصائيات اعدتها الوحدة الاحصائية بوزارة الثقافة والارشاد القومى
عدد رواد الفرقة القومية من **نوفمبر ١٩٦٢ الى ابريل ١٩٦٣** بلغ **٥٦٨١٧**
عدد رواد فرق التليفزيون من **يناير الى مايو ١٩٦٣** بلغ **٧١٠٤٠**
عدد المشتركين فى مسرح الجيب **١٨٠٠ مشترك**

نحن على الطريق ..

ونحن بعد .. لا نزال على الطريق ..
لا تشاؤم ولا تفاؤل ..
علينا فقط أن نقرأ الارقام ونستخلص معانيها ، ونقدر حصيلتنا منها تقديرا موضوعيا صرفا .. ونضاهيها على احتياجاتنا الجديدة ونرسم خطة المستقبل ..

فلندع الارقام تتكلم !

تقول الارقام أن أكثر مسرحيات الموسم اجتذابا للجمهور كانت أنا وهو وهي فمتوسط عدد جمهورها فى الليلة الواحدة ٦١٨ .. وتليها مسرحية السكرتير الفنى المعادة من الموسم الماضى ومتوسطها لايزال مرتفعا يبلغ ٦٠٩ متفرجين فى الليلة الواحدة . وتليهما جلفدان هانم ثم مطرب العواطف .

والمسرحيات التى التفت لها النقاد اكثر من غيرها ، والتى حظيت باشادة الكتاب فى الصحف أكثر من غيرها هى :

المجرم المحترم للحكيم ومتوسط جمهورها فى الليلة الواحدة ٢٢٩ متفرجا الاحياء المجاورة ٢٨٢ متفرجا. عيلة الدغرى ٢٣٢ متفرجا. السبنسة ٣١٣ متفرجا .

وقد تميز هذا الموسم بالانتاج الوفير قدمت فيه ٢٨ مسرحية جديدة . منها عشر مسرحيات مؤلفة : ٣ للحكيم ـ ٢ لباكثير ـ واحدة لكل من محيى الدين عارف ونعمان عاشور وسعد الدين وهبة وميخائيل رومان وفتحى رضوان .

لم يكن من بينها مسرحية الرقم القياسى فى الاقبال ولكنها كانت مع ذلك ـ فى مجملها ـ من المسرحيات التى حظيت بدرجة مناسبة من الاقبال .

الى جانب المسرحيات المؤلفة قدمت فرق التليفزيون ٦ مسرحيات مقتبسة و ٦ مسرحيات معدة للمسرح عن روايات أو قصص قصيرة .

بينما قدمت الفرقة القومية الى جانب ٤ مسرحيات مؤلفة .. ثلاث مسرحيات مترجمة . كانت أكثرها اجتذابا للجمهور مسرحية شيكسبير ماكبث .

ان نجاح ماكبث الرصينة الجادة العميقة المعقدة يلفت النظر ، وهو بشير حسن للتاليف الجاد والترجمة الجادة فى بلادنا .

تقول الارقام أن ماكبث شهدها ٥ آلاف متفرج ومتوسط عدد روادها فى الليلة الواحدة ١٩٢ متفرجا .. بينما متوسط رواد المسرح القومى بمسرحياته المؤلفة والمترجمة طوال الموسم كان فى الليلة الواحدة ١٦٦ متفرجا . ومتوسط رواد المسارح كلها ـ القومى والتليفزيون والجيب ـ ببرامج مختلفة الالوان كان ٢٥٦ متفرجا فى الليلة الواحدة .

أنظر موضع ماكبث فى الموسم .

ولقد قدم مسرح العرائس موسما قصيرا نسبيا فى القاهرة . ولكن الاقبال عليه كان عظيما . ففى خلال ديسمبر ويناير وبعض فبراير شاهد حمار شهاب الدين ٢٥ الف متفرج .. ثم رحل المسرح للاقاليم وقام باكبر سياحة فنية هذا الموسم .

وقد زار مسرح التليفزيون ١٥ مدينة من مدن الاقاليم قدم فيها ١٨ حفلة بينما قدم فى الاسكندرية وحدها موسما كاملا من مائة ليلة فى الشتاء الماضى .

وتمتع بسهرات فرق التليفزيون طوال الموسم الشتوى فى القاهرة وحدها ٨٠ الف متفرج فى الهوسابير ومحمد فريد .. بينما شهد برنامج الفرقة القومية فى مسرح الازبكية ٤٠ الف متفرج وفى مسرح الجمهورية ١٧ الف متفرج .
الكل ١٣٧ الف متفرج .

هذا خلاف ١٨٠٠ مشترك فى برنامج مسرح الجيب الذى قدم ثلاث مسرحيات فى الموسم .

ان الاحصاء بوجه عام يشير الى أن انجح المسرحيات التى قدمت فى الموسم كانت مقتبسة .. ويليها المسرحيات المعدة عن روايات وبعض المسرحيات المؤلفة .. وفيما عدا ماكبث حظيت المسرحيات المترجمة بنصيب ضئيل من اقبال الجمهور .

ومع ذلك فالذى يلفت النظر حقا أن أرقام الموسم المسرحى الاجنبى تناقض هذا الترتيب .

أنظر الى أرقام فرقة أولدفيك الانجليزية التى قدمت روميو وجولييت لشيكسبير وسانت جون لبرنارد شو ..

قدمت أولدفيك على مسرح الهرم ٤ حفلات حضرها ٤٦٠٠ متفرج متوسطهم فى الليلة الواحدة ١١٥٠ متفرجا ـ أكبر رقم فى الموسم كله .

لو اننا رتبنا ارقامنا على الوجه التالى :

٤٦٠٠	شاهدوا أولدفيك
١٨٠٠	مشتركو مسرح الجيب
٥٠٠٠	شاهدوا ماكبث
١٨١٧	حضروا بيت برناردا البا .
٣٠٦٣	حضروا دكتور كنوك

بهذا الترتيب قد لا نجد فرقا عظيما بين درجة الاقبال على كل من المسرحيات الاجنبية. ولكن من الاوفق أيضا أن نضع الارقام نفسها على وجه آخر فنقرأها كالآتى :

١١٥٠	شاهدوا أولدفيك فى الليلة
١٩٢	شاهدوا ماكبث فى الليلة
١٠٩	شاهدوا د . كنوك فى الليلة
٥٩	شاهدوا برناردا البا فى الليلة

فهذا الترتيب ادعى أن يثير طموح فنانينا لدرجة الكمال فى الاداء المسرحى وفى الحلق فوق المنصة التى شهد بها الجميع لفرقة أولدفيك .. والتى حققت حفلات الفرقة الرقم القياسى للموسم .

الفريد فرج



آخر ساعة كانت هناك :

انقلاب في الرقص !

لم يعد هناك مكان لراقصات البطن .. لم يعد هز الوسط يعبر عن رقصنا الشعبي الاصيل بعد ظهور هذه الفرقة الجديدة التى تصفق القاهرة لها الآن .. ان الصور الحية التى تقدمها هذه الفرقة وراءها مجهود متواصل لعشرات الراقصين والراقصات من طلبة الجامعات .. ان ايريس نظمى المحررة بآخر ساعة تقدم لك فى هذا التحقيق القصة الكاملة للانقلاب الذى حدث فى الرقص الشرقى .. !

ارقبوا هذه الوجوه الزاحفة من الجامعة إلى مسرح البالون لكى يتطور الرقص الشعبي فى بلدنا

ارتفع الستار وهبط ثلاث مرات متوالية .. وفى كل مرة كان اكثر من اربعين فنانا وفنانة شابة يقفون فى صف طويل لينحنوا فى تواضع وهم يرددون تحية المتفرجين .. واستمر التصفيق واسرع افراد الفرقة الجديدة الى الاذاعى القديم طاهر ابو زيد والفنان الشعبى عبد الغنى ابو العينين وخبير الرقص السوفيتى رمازن .. رفعوهم من فوق مقاعدهم ولم يتركوهم الا فوق خشبة المسرح !

ان ماحدث كان شهادة ميلاد لفرقة فنية جديدة ظهرت فى حياتنا لتقدم رقصاتها الشعبية وتبلوهاتها الفنية على المسرح وعلى الشاشة الصغيرة .

انها فرقة من نوع جديد مهمتها أن تحول عاداتنا وتقاليدنا وملابسنا الى لوحات فنية تعبر عن حياتنا وتاريخنا ..

والفرقة الجديدة التى ظهرت هذا الاسبوع بدأ الاستعداد لها منذ ثلاث سنوات كاملة .. وكانت اشبه بالسر الحربى الذى تكتم مؤسسة المسرح والموسيقى اذاعته أوحتى السماح بحضور بروفاته . وعندما فكروا فى تكوين الفرقة الجديدة تم نشر مجموعة إعلانات متواضعة فى الصحف اليومية لمن يحبون الرقص .. وتقدم مجموعة من الطلبة والطالبات .. شاهدهم خبير الرقص الشعبى رمازن .. اختار بعضهم . وكما يحدث لافراد فرق كرة القدم عندما تقيم لهم النوادى الرياضية معسكرات يعيشون فيها حتى يأتى موعد المباراة التى سيقابلون فيها الفرق المنافسة .. حدث نفس الشىء مع افراد الفرقة القومية للرقص الشعبى . اختفى أفرادها وهم يعيشون حياتهم الجديدة . ومضت الشهور الطويلة وهم يستعدون للخطة التى سيخرجون فيها لمواجهة الجماهير .. خرجوا بعد أن تحولوا من طلبة هواة الى راقصين محترفين . خرجوا فى ملابسهم الشعبية ليرقصوا تحت الاضواء الملونة وليحكوا قصصا من حياتنا فى كل مكان .. فى المدينة والقرية .. فى المصانع والبيوت .. فى البر والبحر يؤدونها على نغمات موسيقانا الشعبية وعلى الحان سيد درويش وأوبريت عايدة التى كتب موسيقاها فردى .

رقصات .. بلا نجوم !

لقد قدمت الفرقة القومية للرقص الشعبى عشرة تبلوهات متنوعة فى كل شىء .. كل لوحة فيها تقنعك ان الذين يؤدونها امامك محترفون مضت سنوات طويلة وهم يزالون هذا النوع من الفن . ورغم ذلك فان أبرز مايميز هذه الفرقة انها تعمل بلا نجوم .. كلهم شبان وشابات جدد تسلط عليهم الاضواء لاول مرة .. حتى الرقصات الفردية فانها تعتمد على الحركات التى يؤديها أكثر من راقص فى وقت واحد .

وعلى المسرح لمحت أحد افراد الفرقة .. شابا أسمر .. شعره مجعد يتحرك برشاقة فوق المسرح .. قدم مع أحد زملائه رقصة كاملة بالحراب عن الحرب فى غابات أفريقيا .. ان اسمه حسين مرجان (٢١ سنة) اصلا من غانا .. وهو الآن طالب بكلية الهندسة جامعة القاهرة .. قسم مدنى قال لى أنه حاصل على بطولة الجامعة فى ألعاب القوى ..

وعندما سألته :

– كيف اشتركت فى الفرقة ؟

قال :

– تقدمت مع بقية زملائى عندما أعلنوا عن حاجتهم الى شباب للفرقة الجديدة .. طلب منى الخبير السوفيتى رمازن أن أتحرك وأجرى أمامه وبعدها تم اختيارى ..

قلت له :

– بصفتك رياضيا .. هل تعتبر الرقصات التى تؤديها حركات رياضية ؟

فقال :

– حقيقة ان الحركات على المسرح لها قواعد لابد من اتباعها .. ولكنها يجب أن تؤدى باحساس وفن ..

قلت له :

– أيهما أفضل بالنسبة لك .. دراسة الهندسة أم الرقص ؟

فقال :

– كله فن !

الراقصة الاولى .. ابنة طبيب

وتركت مرجان لالتقى براقصة من الفرقة اسمها تهانى رامز .. وعلى الرغم من أنها قاسم مشترك فى معظم رقصات الفرقة وتبلوهاتها .. فانها مازالت طالبة بمدرسة شبرا الثانوية .. قالت لى ان سنها ١٦ عاما فقط .. وانها كانت تهوى التمثيل قبل أن تتحول الى راقصة وانها ظهرت فى ٥ أفلام من بينها فيلم وفاء الذى أخرجه عز الدين ذو الفقار ولعب بطولته مديحه يسرى وعماد حمدى ..

وسألت تهانى رامز .. الممثلة السابقة والراقصة الجديدة .. او ابنة الطبيب التى طلبت عدم ذكر اسمه عن دورها فى الفيلم ؟

فقالت :

– كنت ابنة مديحه يسرى وعماد حمدى .

قلت لتهانى :

– ولماذا ترفضين ذكر اسم والدك ؟

فقالت :

– لاننى أريد اقناعه بحرية العمل الذى اقوم به ؟

وعدت أقول لها :

– وكيف سيتم هذا ؟

فقالت :

– سادعوه لرؤية الفرقة وأنا واثقة أنه سيكون أول من يصفق لى .. !

قلت لتهانى :

– ماهى أمنيتك ؟

فقالت بلا تردد ..

– أن أصبح راقصة شعبية مشهورة اطوف العالم مع زملائى أفراد الفرقة لنعرض فنوننا هناك .

وسمعت دقات المسرح التقليدية .. وبعدها أطفئت الانوار ورفع الستار .. ان الفرقة تقدم نوعا جديدا من رقصاتها .. رقصة ضاحكة عن حياة بحارتنا فى الاسطول التجارى ..

ظهر الكابتن وهو يضع (البايب) فى فمه وأطلق صفارة ظهر بعدها جميع أفراد طاقم الباخرة رقصوا وضحكوا .. ثم عادوا للعمل من جديد وروت حركات الراقصين كل هذه الاحداث .. حتى اللحظة التى تحركت فيها السفينة .. استطاع الراقصون اقناعك بانهم فوق سفينة تتحرك بالفعل فوق المياه وهى فى طريقها الى رحلة طويلة ! .

حكاية بور سعيد

ان أهم رقصة تقدمها الفرقة .. اسمها بورسعيد انها تروى حكايتنا فى معركة بورسعيد عندما وقع علينا العدوان الثلاثى .. كيف كنا نعيش آمنين . وكيف أغارت علينا الطائرات .. وماذا حدث عندما خرج أفراد الشعب ليواجهوا الجيوش المعتدية .. انها رقصة مثيرة هزت كل الذين شاهدوها .. وحركت الدموع فى عيونهم عندما تذكروا شهداء المعركة .. ان الرقصة رائعة لعبت فيها الاضاءة دورا كبيرا .. وكان انفعال الراقصين وحماسهم وصيحاتهم من أهم عوامل نجاح الرقصة .

وسمعت من الدكتور على الراعى مدير مؤسسة المسرح والموسيقى أكثر من خبر جديد عن الفرقة قال الدكتور على الراعى أنه سعيد بهذه الفرقة الجديدة وان المؤسسة ستوجه الدعوة لكل أعضاء السلك الدبلوماسى بالقاهرة لحضور عرض خاص ستقدمه الفرقة تمهيدا لرحلة فنية طويلة تقوم بها الفرقة الجديدة فى بعض عواصم العالم .

وقال الدكتور على الراعى أيضا ..

– بعد انتهاء الفرقة من موسمها الفنى الذى تقدمه فى القاهرة فانها ستقدم موسما آخر فى اسوان وبالذات فى موقع السد العالى أمام العشرين الف عامل الذين يعملون هناك ..

* على الرغم من النجاح الذى حققته الفرقة والصورة المشرقة التى ظهرت بها فانها لم تتكلف كثيرا .. ان كل نفقاتها مرتبات الراقصين .. وتكاليف الملابس .

نجحت الفرقة ... ولكن !!

بقيت بعض ملاحظات .. أو كلمات تحتاج لوضع النقط فوق حروفها ..

* على الرغم من أن الفرقة قد بدأت موسمها الفنى الاول الذى تقدم فيه كل الرقصات التى تم تدريب ابطال الفرقة عليها فانها لم تبدأ حتى الآن فى التدريب على برنامجها التالى .. رغم مرور ثلاث سنوات على بداية تكوين الفرقة

* بصمات الخبير السوفيتى رمازن واضحة فى حركات الراقصين باستثناء رقصتى بورسعيد والنوبة .. المطلوب فى البرنامج القادم أن يكون اكثر تحررا بحيث يعبر عن بيئتنا اكثر واكثر . فلقد سمعت بعض الذين حضروا العرض الاول من فنانينا .. ان الفرقة تذكرهم بالعرض الذى قدمته فرقة موسييف عند زيارتها للقاهرة .. وعرفت ايضا ان رمازن خبير الفرقة كان مساعدا لموسييف

وأخيرا .. ان فرقة جديدة قد ظهرت فى سماء حياتنا الفنية .. فرقة لاتعتمد على أسماء المشاهير من النجوم والراقصين ولكنها فرقة تعتمد على نقل صور من حياتنا تتحرك لتعبر عن أفكارنا .. فرقة تنقل صورة كاملة من فنوننا الشعبية ..

فرقة نجحت وهى تتحرك خطواتها الاولى فى بداية الطريق .. فلا أقل من ان نفسح لها .. ونحييها .. ونتمنى لها كل النجاح .

ايريس نظمى





تهانى رامز طالبة بالمدارس الثانوية .. نجمة الفرقة



حسين مرجان .. أصلا من غانا .. وحاصل على البطولة

ليالى الف ليلة وليلة تعود مرة اخرى .. الازياء الشعبية الرائعة والصاجات تستغل بشكل جديد ..



تصوير محمد لطفى



مبارزة بالرماح تنتهى بمصرع الاثنين .. اسطورة قديمة تحولت الى لوحة راقصة

رقصة ضاحكة عن حياة بحارتنا فى الاسطول التجارى



ديانا التي تنتظرها القاهرة
.. لها حكاية!





ديانا تقي الدين عازفة البيانو التي تصفق لها العالم وتنتظرها القاهرة ...

مجتمع آخر ساعة

بيروت ـ من طارق فودة :

تصل الى القاهرة واحدة من اشهر فنانات لبنان .

اسمها ديانا تقي الدين .. وهي كريمة الكاتب العربي المعروف الشيخ سعيد تقي الدين .

وديانا التي يتحدث عنها المجتمع في لبنان : لم تعد حديث بيروت وحدها ؛ وانما اصبحت حديث العالم كله .. فهي تعد اليوم واحدة من اشهر عازفي البيانو في العالم .. وقد ارسل اليها السيد صالح عبدون مدير أوركسترا القاهرة السيمفوني دعوة عاجلة لتكون في القاهرة في الخامس عشر من شهر يوليو حتى تشترك في المهرجان الكبير الذي يقيمه الاوركسترا بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لثورة ٢٣ يوليو .

وديانا .. في الثلاثين من عمرها الآن .. تقيم هي ووالدتها بضوحي بيروت في حي يقال له : « حديقة الصنائع » ..

وفي حجرتها الصغيرة ؛ التي يزحمها بيانو كبير فوقه زهرية ورد احمر ؛ وامامه مكتب كبير تبعثرت عليه مجموعة ضخمة من الاسطوانات والاوراق والكتب والنوت الموسيقية .. والى يمينه منضدة متواضعة وضع عليها بيك اب ستيريوفونيك في مواجهة مكتبة للاسطوانات ؛ ووسط كل هذا مقعدان اثنان .. في هذه الحجرة الفنية جدا ؛ وتحت صورة ضخمة للشيخ سعيد تقي الدين ؛ التقيت بديانا للمرة الاولى ..

قالت ديانا :

ـ لقد ولدت بالفلبين .. حيث هاجر ابي ليعمل مع عمه في مانيلا .. وحيث التقى بامي للمرة الاولى ؛ وكانت من اصل لبناني ايضا .. هناك ولدت .. وبقيت حتى اصبح عمري ثلاثة عشر عاما ..

ـ وهل كنت تعزفين في ذلك الوقت ؟

اجابت ديانا :

ـ لقد بدأت الحب بالآلات الموسيقية منذ كان عمري خمس سنوات ..

ـ واين وجدت هذه الآلات ؟ .. انني اعرف ان والدك كان كاتبا عظيما ..



أحاديث المجتمع ، تقدمها : عزيزة ثابت

في الوقت الذي قطعت فيه الجمهورية العربية المتحدة علاقتها مع البرتغال من اجل تاييد استقلال انجولا .. لجا الى الجمهورية العربية المتحدة شاب برتغالى اسمه « فانتورا دي الميدا » وزوجته وابنته .. وطلب من السيد الرئيس جمال عبد الناصر أن يمنحه الجنسية المصرية.

وحكاية فانتورا غريبة ومؤثرة .. ففي عام ١٩٥٦ قرر اشهار اسلامه بعد ان قرا كتبا للكاتب الفيلسوف رونيه جنون الذي اشهر اسلامه ايضا واطلق عليه اسم « عبد الواحد يحيى » .

وفانتورا مغرم بالجمهورية العربية منذ حداثة سنه .. وكانت كل احلامه مركزة في زيارته لمصر .. وبدا يتعلم القرآن واشترى كل الكتب التى تتحدث عن مصر قديما وحديثا واصبحت عنده مكتبة عامرة تضم جميع المؤلفات المصرية .

واول خطوة خطاها هي سفره الى طنجة بالمغرب واشتغل في اللاسلكى وهو يتكلم اربع لغات هي : الفرنسية والبرتغالية والاسبانية والعربية .. وكانت زيارته لطنجة سببا في قيامه برحلة الى الجمهورية العربية . وعندما حضر اليها سمى باسم « عبد الله البرتغالى » وهو يقيم حاليا لدى السيد عبد الحميد محمود عطية المدرس المعار لحكومة المغرب بطنجة .

ويقول المدرس عن فانتورا :

ـ انه لم يصدق الحب العميق الذي يكنه هذا الرجل لمصر .. فقد مكث معه في المغرب عامين كاملين وهو يعتقد ان فانتورا يحب مصر باخلاص كبير .

وقال لي فانتورا انه لاينتسب لاي منظمة سياسية ؛ وهو ضد الاستعمار ؛ وهو مؤمن بان انجولا وموزمبيق لابد من تحررهما .

وهو يشيد بسياسة الرئيس جمال عبد الناصر لانها هي السبيل الوحيد لتحرير دول افريقيا ؛ وهو يعتبر دعوة الرئيس دعوة نبيلة وسامية ؛ وهو يضع نفسه لخدمة مبادىء التحرير والكفاح ضد الاستعمار .. ولهذا السبب فانه اختار ان يقيم في الجمهورية العربية المتحدة

وبقي ان تعرف ان زوجة فانتورا تؤمن بهذا الكفاح وتساير زوجها في مبادئه واعتقاداته .

● يسافر الاسبوع القادم السيد الطيب حسين سفير باكستان في القاهرة الى مقر عمله الجديد في طهران .. يقيم يوم ١٧ يوليو القادم حفل توديع يحضره الدبلوماسيون واصدقاء السفير .. ولن تسافر معه كريمته الآنسة طاهرة ؛ ولكنها ستسافر الى انجلترا لتتم دراستها في جامعة اكسفورد .. اما حرم السيد الطيب حسين فهي مشغولة بشراء منتجات خان الخليلي لتحملها هدايا لاصدقائها في باكستان وفي طهران ؛ اذ ان زوجها كان سفيرا في طهران قبل مجيئه الى القاهرة.

والهدية التي اختارتها حرم الطيب حسين لصديقاتها الكثيرات هي آية الكرسي مكتوبة على ميدالية من الفضة أو الذهب.

والمعروف ان السفير وعائلته من الشخصيات المحبوبة في القاهرة ولهم اصدقاء كثيرون .

وسيتسلم السفير الجديد السيد شفيع الله خان مهام عمله في الاسبوع القادم .

● نادية نشات مديرة لتحرير مجلتي سمير وميكى للاطفال استقبلت هذا الاسبوع لويس نفارو وهو صحفي من المكسيك يشرف على اصدار ٦٨ مجلة كوميدية للاطفال . انه يطبع من هذه المجلات ١٠ ملايين نسخة شهريا . اشهر مجلاته هي « سوبرمان » و « ميكي » و « هونالدرك » و « بلوتو » .. قال لويس نوفارو انه بدا حياته محاميا ولكنه تحول الى الصحافة .. ثم اكتشف ان الصحافة اليومية لا تدر دخلا كبيرا ؛ فاتجه نوفارو الى المجلات الخفيفة . وهو الآن يستعد لافتتاح دار صحيفة جديدة . وفي هذا العام احتفل الناشر الكبير بالدار الثامنة للطباعة التي افتتحها . وقد فوجىء الناشر المكسيكى بالمستوى المتقدم الذي تطبع به صحفنا . قال انه يامل في التعاون مع نادية نشات ودار الهلال في نشر مجلاته الضاحكة باللغة العربية لتوزيعها في دول افريقيا . الناشر الكبير ترافقه زوجته كارمن في زيارته للقاهرة .

● راؤول موليتا سفير شيلي في القاهرة اقام حفل عشاء في روف فندق سميراميس بالقاهرة .. كان ضيف الشرف في الحفل هو وكيل المدير العام للبوليس في شيلى الذي قدم الى القاهرة لحضور جلسات المؤتمر الدولى للبحرية الذي عقد في القاهرة ؛ حضر الحفل امين مفتاح مدير ادارة شئون امريكا اللاتينية في وزارة الخارجية .

● نجح اسبوع القطن المصرى الذي اقيم في روما اخيرا نجاحا كبيرا . الاسبوع نظمته مصلحة السياحة واقامت فيه يانصيبا كبيرا . الجائزة الاولى فازت بها السيدة سوزا بيفرارسي . الجائزة الاولى هي تذكرتان على خطوط شركة الطيران العربية المتحدة مع قضاء اسبوع في الجمهورية العربية المتحدة .

اقامت جمعية فناني المعادي معرضا للرسوم في الاسبوع الماضى . المعرض كان خاصا برسوم الفنان رفعت احمد. كانت لوحة الخيول الراقصة من اجمل لوحاته . امتازت بالالوان الحية والخطوط الواضحة الدقيقة المعبرة . وعد كارل فوكس مدير متحف بروكلين في الولايات المتحدة الامريكية باقامة معارض للوحات الفنان رفعت احمد في باريس ونيويورك في الخريف القادم .

عزيزة ثابت

نافذة على القاهرة

لندن :

وفي وسط زحام الركاب شاهدت احد الجرسونات يحمل تورتة كبيرة . تابعت بنظري اتجاه هذا الجرسون فوجدته يضع التورته امام مجموعة من الطيارين والمضيفات الاجانب . سالت عن جنسيتهم فعلمت انهم أعضاء هيئة قيادة طائرة « تريك » التابعة لاحدى الشركات السياحية في جنوب افريقيا . كانوا قادمين من جنوب افريقيا يحملون فوجا من الاوربيين لقضاء اجازاتهم في لندن . كان مقررا ان يقود كابتن بات الطائرة في رحلتها من القاهرة الى لندن . تذكر ان عيد ميلاده الـ ٤٦ في نفس اليوم الذي وصل فيه خلال هذا الاسبوع . قرر زملاؤه من اعضاء هيئة القيادة الاحتفال بعيد ميلاده في المطار . طلبوا من مدير الكافتريا اعداد تورتة بسرعة لهذا الغرض . وفي خلال ١٥ دقيقة وقبل ان تواصل الطائرة رحلتها تم اعداد التورتة واحتفل الجميع بعيد ميلاد كابتن « بات » الذي يساوي بلغة الطيران اكثر من ١٥ الف ساعة طيران ..

الكويت :

وفي صالة الوصول حيث ترتفع درجة الحرارة الي حد الاختناق بسبب عدم وجود منافذ تهوية قابلت مسز روث مونيكا الالمانية الجنسية زوجة المهندس العربى حسن عثمان . كانت قادمة من الكويت مع مجموعة من الاطفال قالت انهم ابناء شقيق زوجها . ولما كنت اعرف ان الحرارة ترتفع في الكويت في مثل هذا الوقت ؛ بحكم زيارتي لها مرتين ؛ سالتها عما اذا كانت قادمة الى القاهرة في اجازة هربا من حر الكويت . قالت انها ليست هاربة من الحر لانها تعودت عليه كما انها لاتحس باي مضايقات مادامت بجوار زوجها حتى وان كانت هذه المضايقات ناتجة عن حر الكويت الفظيع. وقالت مسز روث انها تعرفت بزوجها في المانيا منذ سنتين وتزوجته بعد فترة قصيرة . انها اصبحت تجيد اللغة العربية وتنتظر الحصول على الجنسية العربية بفارغ الصبر . دهشت وانا استمع لمسز روث .. وفجاة وجدت نفسي اقول : ياريت بناتنا يسمعوا !

سنغافورة :

بعد ٢٤ ساعة امضاها مستر لى كوان نائب رئيس وزراء سنغافورة ومرافقوه استقل الطائرة عائدا الى بلاده . كان مستر كوان في لندن يبحث انشاء دولة الماليزيا في آسيا والتى تضم الفلبين والملايو وسنغافورة . وفي طريق عودته الي بلاده مر على الجزائر ليقضي يومين هناك خلال احتفالات أعياد الاستقلال .. واثناء وجوده في الجزائر اعلن عن مولد الدولة الجديدة التى قوبلت فكرة قيامها بكثير من المعارضة والعقبات في بادىء الامر. وكان من المقرر ان يعود نائب رئيس الوزراء الى بلاده بعد ذلك ؛ ولكنه قرر زيارة الجمهورية العربية ؛ خاصة ان رحلته الى بلاده بعد زيارة الجزائر كان لابد ان تبدأ من القاهرة . وفي الطائرة الى سنغافورة حمل معه مستر كوان الذي كانت ترافقه زوجته مجموعة من الهدايا التذكارية .

موسكو :

وقبل منتصف الليل بقليل وصلت الى المطار طائرة تابعة لشركة خطوط غينيا . كانت هذه الطائرة قادمة من موسكو تحمل اكثر من ٧٠ طالبا غينيا كانوا يدرسون في مختلف المعاهد بالاتحاد السوفيتى . ولما كان مطعم الترانزيت لايقدم وجبات ساخنة بسبب عدم استكمال استعدادات افتتاح المطعم ؛ فقد قدمت اليهم السندويتشات .. واكتشف بعض الطلبة انهم مفلسون ؛ وتحت اغراء منظر السجاير المصرية حاولوا ان يستبدلوا بونات المشروبات والسندويتشات التى قدمتها اليهم الشركة علب السجاير ولكنهم لم يوفقوا . كان مقررا ان يقضوا في المطار اكثر من ساعتين . اتصلوا بسفير غينيا في القاهرة . طلبوا منه الحضور لمقابلتهم فوعدهم بالحضور . وفعلا جاء السفير بعد ٤٥ دقيقة وامضى معهم اكثر من ساعة في المطار قبل ان يواصلوا رحلتهم الى غينيا . الطريف ان السفير امر بصرف مشروبات وعلب سجاير لبعض هؤلاء الطلبة ودفع ثمنها من جيبه .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

اجابت ديانا :

ولكن والدتى كانت مغنيـة أوبرا رائعة ؛ وقد غنت في دار الاوبرا بالفلبين عدة مرات .. ومن هنا كانت امى تحتفظ في بيتها بالكثير من الآلات الموسيقية .

وسكتت ديانا لحظة ثم عادت تقول :

– وعندما لاحظ ابى وامى ميلى نحو الموسيقى قرزا أن اتلقى الفن على اسس علمية .. وتضايقت في البداية ؛ كنت اعتقد ان الموسيقى لاتخضع للعلم والاسس العلمية الصعبة .. ولكننى بعد ان تقدمت في علوم الموسيقى قليلا بدأت احس باهمية هذه الأسس ؛ وصرت ابحث عنهـا بنفسي ..

وبعـد ذلك بدات رحلة العودة الى لبنان عندما كان عمري ١٣ سنة .. عدت بالبحر مع ابى وامى .. رايت بلاد اوربا كلها وأنا في الطريق .. وعندما وصلت الى لبنان بدات اواصل دراستى الموسيقية ؛ ثم تتطلبت الامور أن أواصل هذه الدراسة في باريس وروما ..

وما هي الاوركسترات التى عزفت ضمنها ؟

– روما .. واستانبول .. وانقره .. وبيروت .. وبعض أوركسترات المانيا .

كما عزفت منفردة في روما ؛ واثينا ؛ وباريس ؛ والفلبين ؛ ومصر .

وفي مصر عزفت سنة ١٩٤٨ في حفل اقيم بدار السفارة ..

وبعد ايام ساطير الى القاهرة للاشتراك مع اوركسترا القـاهرة السيمفونى فى احتفالات ٢٣ يوليو .. وبعدها ساطير في جولة لمدة اربعة اشهر في مدن المانيا الغربية .. بين ميونيخ وفرانكفورت وبون وبرلين .. حيث اعزف هناك مع الموسيقار الالمانى المعاصر شتراوس .. وفى ١٣ ديسمبر ساكون في لندن بدعوة من الفنيين المسئولين هناك .. وبعدها اطير الى ايران وايطاليـا ويوغوسلافيا فقد وجهت الى دعوات من حكوماتها .

– واخر الجوائز التى حصلت عليها ؟

– جائزة الفنان الشاعر سعيد عقل؛ وقدرها الف ليرة يهبها لكل فنان لبنانى او غير لبنانى يمكن أن يزيد لبنان مسحة من جمال ..

– ومن يعجبكن الفنانين العالميين ؟..

– كلهم .. بيتهـوفن ؛ موتزارت ؛ باخ ؛ شوبان ؛ شـومان ؛ بارتوك .. الخ ..

– وما رايك في الموسيقى الشرقية ؟..

– موسيقى غنية جدا .. مملوءة بروح الشرق .. ولكن لابد ان تعاد دراستها سواء الفولكلور منها او الاغنية الحديثـة او المؤلفات الموسيقيـة العظيمة للمؤلفين العرب .. كل هذا يجب آن تعاد دراسته ثم تبدا بعد ذلك وضع مقطوعات جديدة على اسس سليمة .

– وهل ستعيشين في لبنان الآن ؟

– ان الحياة في لبنان رائعة ؛ ولكن الفن ليس له وطن .. وانا اعتقد اننى عندما اعزف في اوربا انما ابث روح لبنان وروح الشرق كله واربط اواصر الصداقة والود بين دنيا الشرق ودنيا الغرب .. فموسيقانا يجب آن تنتقل اليهم وان تكون سفيرتنا هناك .. ولكن ليس معنى ذلك اننى اتخلى عن بلدى ؛ فانا منذ نعومة اظفاري وانا ارسم صورتها جميلة رائعـة حتى رايتها ..

– ومن تتوقعين رؤيته في القاهرة ؟..

– اثنان ؛ محمد عبد الوهاب ؛ الذي اريد ان اقابله عن قرب .. فقد التقيت بفنه اكثر من مرة ؛ ثم ناجى حبشى العازف المصري الرائع .. عضو اوركسترا القاهرة السيمفوني الذي تحدثت عنه صحف اوربا جميعا !..

طارق فودة



. تم عقد قران الانسة . فـريدة على عبد المجيد . الموظفة بالبنـك الاهلى المصرى على الزميل يوسف ابو زيد رئيس قسم الاشـتراكات بمؤسسـة اخبار اليوم ، نتمنى للعروسين حياة حافلة بالسعادة .



احتفل فاروق احمد عبد المجيد مدير حسـابات المنطقة الطبيـة بالقليوبية بعيد ميلاد نجله « نبيل »



هذا الاسبوع تم زفاف ليلى احمد صبرى الى مصطفى عينو التاجر .. سيقضى العروسان شهر العسل فى مرسى مطروح .. مبروك



باري ديادادو



روما :

. الشعب للشعب » جماعة امريكية تدرك مجموعة كبيرة من النواحي في الولايات المتحدة الامريكية . اهداف هذه الجماعة هي ايجـاد فرص للتفاهم بين الشعب الامريكي وشعوب العالم . تضم هـذه الجماعة بين اعضائها الاطباء والمهندسين والتجار ورجال الاعمـال والمحامين .. ويقوم نشاط جماعة . الشعب للشعب » على تنظيم رحلات سـياحية لاعضائها يزورون خلالها مجموعة من الدول يجتمعون خلالها بفئات الشعب المختلفة في هـذه الدول . وخلال هذا الاسبوع وصلت الى القاهرة مجموعة من اعضاء جمـاعة . الشعب للشعب » فى احدى الرحلات السنوية . كانوا جميعـا ولاول مرة من الطالبات والطلبـة . امضوا في القاهرة اربعة ايام غادروها بعد ذلك الى القدس .

جلال دويدار



مع الطعام المصري في اكبر فندق بمدينة ديزبورج .. ومع الالحان الشرقية الساحرة قدمت سامية جمال وسهير زكي اجمل الرقصات . بين تصفيق الالمان واعجابهم

آخر ساعة تطير إلى ديزبورج

القاهرة انتقلت فجأة إلى ألمانيا

تحقيق يكتبه : سمير عبد القادر

تصوير : محمد رشوان

القطن المصري يغزو هذه المدينة .. بينما كانت رجال المرور المصريون ينظمون

فجأة فتحت المانيا عينيها على غزو مصري جارف من القاهرة

الازياء المبتكرة المصنوعة من القطن المصري .. والاطعمة الشهيرة واطباق الكباب والملوخية والقهوة العربية .. الرقص البلدي واشهر راقصات مصر .. الخيول العربية الاصيلة وعساكر المرور المصريون .. كلها جاءت الى مدينة ديزبورج الالمانية لكي تحولها الى قلعة من القاهرة .. وكانت آخر ساعة مع الغزو المصري منذ اللحظة الاولى .. !

بينما كنت في طريقي الى معرض جمهوريتنا العربية الذي اقيم في اكبر ميدان بمدينة ديزبورج بالمانيا الغربية تقدم مني طفل صغير عمره لايتجاوز الثماني سنوات ووجه الي سؤالا باللغة الالمانية فهمت منه انه يسألني : هل انت مصري .. فقلت له نعم .. فابتسم ثم فتح شنطة صغيرة كان يحملها تحت ذراعه واخرج منها صورة بالالوان للرئيس جمال عبد الناصر .. واخذ يشير الى الصورة ويوجه الي كلمات بالالمانية لم افهمها .. وهنا تدخل احد المارة من الالمان وتطوع لترجمة حديث الطفل باللغة الانجليزية ..

قال الطفل : انا اريد ان احصل باية طريقة على توقيع الرئيس ناصر .. فكيف استطيع ذلك ؟.

قلت له : ان هذه امنية من السهل ان تتحقق .. ارسل الصورة الى الرئيس ناصر بالبريد واطلب منه توقيعه ..

قال : أتظن انه سيهتم بطفل في مثل سني ؟ ..

قلت له : أؤكد لك انه سيلبي رغبتك .. ان الرئيس ناصر اب الى جانب انه رئيس جمهورية .. ولا اعتقد انه سيرفض طلبك ..

قال وهو يخرج من حقيبته ورقة بيضاء الآن اكتب لي العنـ ـوان على هذه الورقة حتى اتأكد من ان الصورة ستصل اليه .. فقد اخطىء ـة العنوان .. وتضيع على فرصة الحصول على توقيعه

فكتبت للطفل العنوان وبعد ان اعطيته له سألته : .. كيف حصلت على هذه الصورة ؟ قال .. لقد طلبتها من معرضكم .. انني اسمع ابي وامي يتحدثان في بعض الاحيان عن ناصر .. واعجبتني الحكايات التي سمعتها عنه .. انهما يقولان انه يعمل من اجل توحيد العرب .. في الوقت الذي يعمل فيه غيره على تقسيم بلادنا .. قلت له ماذا تقصد بذلك ؟. قال : اقصد تقسيم برلين .. ان لنا اقارب في برلين الشرقية ولكننا لانستطيع رؤيتهم .. ان كل صلتنا بهم لاتتعدى تبادل الخطابات .. فهل يستطيع ناصر ان يفعل شيئا من اجلنا .. لقد فكرت في ان اكتب اليه بعد ان سمعت حكايات ابي وامي .. انني اعتقد انه يستطيع مساعدتنا ..

لقد تأثرت كثيرا وانا استمع لحديث هذا الطفل الصغير .. ان هذه الكلمات هزت مشاعري هزا عنيفا .. وجعلت ايماني يزداد عمقا بان رسالة الحق تجد من يؤيدها ويساندها ويمد يده اليها . ليس في المنطقة التي نعيش فيها فقط . بل في جميع انحاء العالم .. ومن كل الناس .. بما فيهم الاطفال ايضا ..

صورته في كل يد

لقد رأيت صورة الرئيس عبد الناصر تحملها مئات الايدي في مدينة ديزبورج .. لقد استوقفني العشرات من سكان المدينة وطلبوا مني ان احمل تمنياتهم الى الشعب المصري والى الرئيس ناصر ..

كان البعض يسألني : هل انت من بلد ناصر ؟ .. وعندما اجيب بنعم .. يقولون لي ؟ اذن انت مصري ..

هذه المشاعر القوية العميقة التي لمستها في الشعب الالماني في مدينة ديزبورج انما هي دليل واضح على ان الصلات التي تربط الشعوب في كل مكان هي اقوى بكثير من الـ..ـلات التي تربط الحكومات بعضها بالبعض الآخر .. فالصلة بين الشعوب انما هي صلة روحية تقوم على الايمان بحق هذه الشعوب في الحياة وبحقها في السلام ..

اما الصلات التي تربط الحكومات فغالبا ماتقوم على مصالح مادية او سياسية .. او لاغراض قد تتعارض في بعض الاحيان مع حقيقة شعور هذه الشعوب ورغباتها ..

لقد ادهشني اقبال الشعب الالماني الشديد على معرضنا الذي اقيم هنا بمناسبة اول مهرجان للدعاية لمنتجاتنا في المانيا .. كانوا يتهافتون على نشرات الدعاية والكتب التي تشرح نهضتنا وتقدمنا في جميع الميادين ..

لقد تمنيت وانا ارى هذا الشعور الطيب وهذه الدعاية الضخمة لتقدمنا تمنيت ان يكون لنا اسبوع في كل بلد اوربي .. تذكرت الدعايات الاسرائيلية المسمومة .. لقد صورت هذه الدعايات للشعب الالماني اننا بلد متأخر .. بلد لايعرف شيئا من الصناعة .. بلد يعادي السلام ويحاول اغتصاب فلسطين .. هذه هي الدعايات المسمومة التي تبثها اسرائيل في كل مكان من اوربا .. لقد لمست مدى الاهمية الكبيرة لهذا المهرجان عندما شاهدت الشعب الالماني يقبل على قراءة كل شيء من بلادنا .. ويعرف حقيقة هذه الدعايات الكاذبة .. ان احد المستوردين الذين يتعاملون مع الجمهورية العربية المتحدة قال لي : ان اسرائيل هنا تحاول ان تعطي عنكم فكرة غير صحيحة وخاصة عن انتاجكم وبضائعكم انها تهدف الى ترويج بضائعها واكتساب عطف الشعوب عن طريق هذه الاكاذيب ان احسن وسيلة لمحو هذه الاكاذيب من اذهان الناس هي عرض منتجاتكم في كل مكان حتى يرى الناس مدى تقدمكم .

الاقبال على منتجاتنا

وكان مهرجان الجمهورية العربية المتحدة في ديزبورج حافلا بالمفاجآت .. ففي اليوم الاول للمهرجان وعقب افتتاح معرضنا في اكبر ميدان بالمدينة بدأ اشهر محل في المانيا في بيع منتجاتنا .. وفي الوقت نفسه بدأ اشهر فنادق ديزبورج وهو فندق ديزبورجر هوف في تقديم الاطعمة المصرية في مطعمه الانيق ..

وقد اختفت في اليوم الاول جميع منتجاتنا الجلدية المعروضة للبيع .. والسبب هو ان اسعار الجلود في المانيا مرتفعة جدا .. فالحذاء يتكلف حوالي الخمسة جنيهات وقد يصل الى عشرة جنيهات اذا كان من النوع الجيد ..

وقد احدثت منتجاتنا ضجة كبيرة في الاسواق الالمانية لدقة صناعتها .. لقد كانت اسرائيل تعتقد انها تستطيع منافسة منتجاتنا فبذلت بعض المحاولات لزيادة بعض منتجاتها المعروضة في الاسواق من المأكولات المحفوظة وعدد من السلع الاخرى كان ذلك قبل بدء المهرجان بايام .. وكانت المفاجأة .. عندما طرحت منتجاتنا في الاسواق بأسعار تقل عن جميع اسعار السلع المماثلة لها في السوق الالماني ..

رقص .. وطعام شرقي

ومع الطعام الشرقي في مطعم ديزبرجر هوف كانت الالحان الشرقية تنساب من جوانب المطعم .. الجو كله كان شرقيا . لقد غلفت حوائط المطعم بالخيم التي تحمل رسوما عربية .. وعلقت على الحوائط ثريات عربية صنعت في خان الخليلي .. وعلى هذه الانغام الساحرة كانت سامية جمال وسهير زكي تقدمان بعض الرقصات ان رجال الاعمال وكبار الشخصيات في مدينة ديزبورج لم يستطيعوا الاحتفاظ بوقارهم اثناء مشاهدة الرقص الشرقي كانوا يصفقون ويغنون .. لقد رقص اكبر محام بالمدينة مع سهير زكي .. اعجبه اللحن فخرج الى حلقة الرقص واخذ يقلد سهير زكي في كل حركاتها بين التصفيق الحاد !.

لقد ظل هذا المطعم يقدم الطعام الشرقي طوال اسبوع المهرجان .. وقد نفد محشي ورق العنب في ساعة واحدة في اليوم الاول .. كما نفدت ايضا الطعمية والكنافة !!.

ان الذين قاموا باعداد هذه الاطعمة من اشهر الطباخين في مصر سافروا الى المانيا لهذا الغرض ..

وعساكر المرور المصريون لهم قصة .. لقد تقرر سفر عدد منهم الى ديزبورج للاشراف على النظام خلال ايام المهرجان وحتى تتاح الفرصة لاهالي المدينة ان يروا صورة صادقة من الحياة في مصر .. وسافرت بعثة من المرور برئاسة المقدم ممدوح حسن مفتش مرور الجيزة ..

وقامت البعثة بواجبها على اكمل وجه .. كانت مجموعات كثيرة من الشعب الالماني تطلب صورا تذكارية مع عساكر المرور المصريين .. وكان الاطفال في بعض الاحيان يتجمعون حول العساكر في مفترقات الشوارع يتأملونهم غير عابئين بالسيارات القادمة من كل جانب ..

اضخم عرض للازياء

وفي اليوم الثالث للمهرجان اقيم اضخم عرض للازياء المصنوعة من القطن المصري في صالة ميركاتهول وتتسع لحوالي ۲۰۰۰ مدعو .. وقامت بالعرض رجاء الجداوي وتاتا زكي ومني وشهيرة واكرام ووفاء زكي .. استمر العرض ساعتين تخللته رقصة شرقية من سهير زكي .. وقد عرض ٥١ فستانا .. وكانت الفساتين تحمل اسماء الاهرامات وابو الهول وابو سمبل وليالي القاهرة والسد العالي وكيلوباترة ..

وقامت نادية الخادم بافتتاح العرض .. ثم بدأ احد المذيعين الالمان في تقديم الازياء للمشاهدين ، وقد قدم رجاء الجداوي بقوله .. اقدم لكم احدى ليالي القاهرة الدافئة .. وقد اعجب المشاهدون بوجهها المصري الصميم .

وفي نهاية العرض قدمت العارضات زفة فلاحي .. وكانت العروس هي رجاء الجداوي وهي ترتدي جلبابا ريفيا .. وقد صفق الالمان لهذا المشهد طويلا ..

الاعلام المصرية

وقد تحولت مدينة ديزبورج الالمانية خلال اسبوع المهرجان الى مدينة مصرية تماما .. ففي كل مكان تجد مصريين .. في الشوارع .. وفي المقاهي .. وفي المطاعم .. والسبب ان الطلبة المصريون قدموا الى ديزبورج لمشاهدة المهرجان وتناولوا الطعام الشرقي ..

والاعلام المصرية كانت ترفرف ايضا في كل مكان بالمدينة .. في اكبر ميدان بها رفعت عشرات الاعلام المصرية .. وفوق اشهر المحلات التي تبيع المنتجات المصرية ..

انني لم اشعر خلال اقامتي في ديزبورج انني تركت مصر .. كان كل ماحولي يذكرني بمصر .. لقد قال عمدة ديزبورج لورد ماير ان هذا الاسبوع اتاح الفرصة للشعب هناك هذه المدينة ان يختلط بالشعب المصري ويكون معه صداقات وثيقة ستزداد نموا على مر الايام .، وقال ان الشعب الالماني احب المصريين وتجاوب معهم ..

حكاية الحصان العربي

ومع المهرجان الضخم اقيم احتفال كبير في حديقة الحيوان بديزبورج قدمت فيه الجمهورية العربية هدية رمزية للمدينة عبارة عن فرس عربي أصيل يرجع تاريخ نسبه الى ٤٠٠ سنة ..



المهرجان الكبير!

واسم الفرس فيسون وقد سلم محمد حسن الابيارى وكيل وزارة الاقتصاد وثيقة نسب الفرس الى مدير حديقة الحيوان هناك .. وقال له بعد تسليم الوثيقـــة لقد كان الفرس هو وسيلة التنقل الوحيدة عند العرب كما انهم استطاعوا بواسطته ان يغزوا بلاد العالم وان يكونوا مجدهم وانتصـــاراتهم .. ونحن الآن نقدم لكم هـذا الفرس رمزا للمجد والاخوة والصـداقة المتينة بين البلدين .

وقد اعرب مدير الحديقة عن سعادته وطلب أن تحضر بعثة فنية من حـديقة الحيوان فى القاهرة لاختيار الحيوانات التى تحتاج اليها من حـديقة ديزبورج كهدية متواضعة للصداقة والمحبة .

وتخللت اسبوع الجمهـورية العربية عدة اتصالات هامة قام بها أحمد زندو وزير الاقتصاد .. ومن اهم الاتصالات التى قام بها اجتمـاعه بغزالى القطن الاجانب عقب افتتاحه لاول مكتب للدعاية للقطن المصرى فى مدينة فرانكفورت .. وقد شرح لهم سياستنا القطنيـة فقال اننا لانفرق فى المعـاملة بين الشرق والغرب .. بل ان سياستنا فى التعامل تقوم على مبدأ الحياد الايجابى .

وقد اجتمع وزير اقتصادنا ايضـــا برئيس جمهورية المانيا وبدكتور ايرهارد وزير الاقتصاد الالمانى وبوالتر شيلى وزير التعاون الاقتصادى .. كما اجتمع ايضا بمحافظ البنك المركزى وعـدد كبير من رجال الاعمال هنـــاك ، وقد تم الاتفاق خلال هذه الاجتمـاعات على أن تساهم المانيا فى تمويل بعض مشروعاتنا فى مدينة اسوان وتتكلف حـوالى ٢٠٠ مليون مارك ..

وفى نهاية المهرجان .. فى آخر يوم قدمت فرقة رضـا عرضـــا كبيرا لفنها الشعبى استمر ســـاعتين .. وتخلله عرض لازيائنا المصرية وتطـورها خلال الخمسة آلاف سنة الماضية .

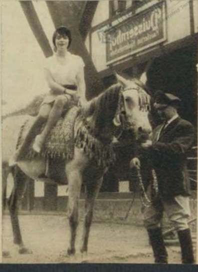
انتصارات جديدة

ان الناس فى المانيا مازالوا حتى هذه اللحظة يتحدثون من مهرجاننـا العربى ومن النجاح الذى حققناه .. ان هناك خطة ضخمة للدعاية لمنتجاتنا فى أسواق اوربا .. ان الانتصـــار الذى حققناه ماهو الا بداية لانتصارات اكبر قادمة فى الطريق ..

سمير عبد القادر



خلف الكواليس .. نادية الخادم تشرف على اللمسات الاخيرة فى احـد الازياء المصرية التى عرضتها رجاء الجـداوى فى مهرجان القطن المصرى بالمانيـــا .



الفرس العربى فيسون هدية الجمهورية العربية لالمانيا وفرقة حسناء المانية .



القهوة التركية تقدمها فتاة من مصر الى احدى حسناوات مدينة ديزبورج .



درس فى طهو الطعام المصرى من الطباخين المصريين للطباخين الالمان خـــلال مهرجاننا بالمانيا .



صور خاصة من أسبانيا :

عمر الشريف أصبح عالميًا !

■ شهادة هامة من المخرج الأمريكي : إنه يفهم أدواره ويؤديها ببراعة

بقلم : جليل البنداري

عقد المخرج الامريكي انتوني مان مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن صافيا لورين وعمر الشريف واليك جينيس وستيفن بويد ، وميل فيرر وهم نجوم فيلم «سقوط الامبراطورية الرومانية» الذى يصور ـ الآن ـ لقطاته الاخيرة فى اسبانيا .

قال ان فيلمه هذا اعظم من « لوارانس » و « كليوبترا » !

وقال ان تكاليفه تتراوح بين ١٠ و ١٢ مليون دولار .

وتحدث عن عمر الشريف فقال :

ـ عندى فى هذا الفيلم نجم من القاهرة اصاب شهرة واسعة فى فيلم لورانس ولفت انظار المخرجين السينمائيين فى اوروبا وامريكا .

وعندما سئل عن سبب اختياره لهذا النجم العربى اجاب :

ـ لم يقع اختيارى عليه عفوا او من باب المصادفة ، وانما اخترته لدور الملك سوهاموس ملك ارمينيا الذى يتزوج صوفيا لورين ، بعد ان تاكدت انه يفهم هذه الشخصية بدقة ويستطيع ان يؤديها ببراعة !

وقال ان هذا الممثل العربى الشاب بدا حياته فى ميدان السينما العربية مع زوجته فاتن حمامة الممثلة المصرية المشهورة !



لقطة من فيلم سقوط ... بعد ان شاهد المنت...



بالملابس التاريخية وقف ... المثلة الايطالية دور المر...

عمر فى صحف العالم

ونشرت صحف ومجلات العالم آراء انتونى مان فى عمر الشريف ..

وقد بدأت علاقة انتونى مان بعمر الشريف قبل أن يعرض فيلم « لورانس » على الجمهور ويراه النقاد !

فقد وصلت اخبار نجاح عمر الشريف الى المنتج صمويل برونستون والمخرج انتونى مان ، وهما يعدان سيناريو فيلم « سقوط الامبراطورية الرومانية » فاتصلا بالمخرج دافيد لين ـ مخرج لورانس ـ فى لندن وطلبا اليه مشاهدة بعض المناظر التى مثلها عمر الشريف فى عرض خاص بستوديوهات لندن ، وخرج الاثنان من صالة العرض وقد اقتنعا تماما بان عمر الشريف هو احسن ممثل يمكن أن يلعب دور زوج صوفيا لورين فى الفيلم !

وصوفيا لورين تلعب فى هذا الفيلم دور ابنة الامبراطور ماركوس المدللة يرغمها ابوها على الزواج من عمر الشريف !

وبعد الزواج ، يعد عمر الشريف جيوشه لمحاربة أبيها الامبراطور !

وتقع صوفيا لورين فى حيرة شديدة بين زوجها وأبيها !

ويلعب دور أبيها الامبراطور الممثل الانجليزى « اليك جينيس » الذى نال جائزة الاوسكار عن دوره فى فيلم «جسر نهر كواى» .

سيدنا يوسف فى القاهرة

وليس دافيد لين هو أول من اكتشف عمر الشريف ليلعب دورا هاما فى فيلم عالمى ، فمنذ ست سنوات زار المخرج الامريكى وليم ديترل مصر ، وكان فى ذلك الوقت يعد سيناريو فيلم « سيدنا يوسف واخوته » للتصوير ، وكان قد اتفق مع ريتا هيوارث على أن تلعب دور الملكة « زليخا » .. **وبحث عن « سيدنا يوسف » فى هوليوود وروما ولندن فلم يجده !..**

ثم رآه هنا فى القاهرة !

رأى عمر الشريف فتعاقد معه على الفور !

وبدأ فى تصوير المناظر الخارجية .. ثم توقف التصوير لسبب خارج عن ارادة المخرج ، فقد رفضت ريتا هيوارث فى آخر لحظة الحضور الى القاهرة ..

الشريك المخالف
تركني وحيداً !



عثمان العنتبل • كان ناقدا خالقا وفنانا ابيض القلب منفلوطي الاسلوب •

شاركني هـذا الرجل اكثر من ثلاثةارباع عمري •

وامضينا هذه السنين الطويلةعلىخلاف دائما •• فقد كان يحب ان يكون هو صاحب النكتة على الناس • فاذا تطاول احدهم وتناوله بنكتة ، غضب منه وثار عليه وخاصمه على الفور !

وكنا ـ انا وعثمان العنتبل ـ منـذعشرين عاما نشيع المرحومة جدته من السيدة زينب الى الامام الشافعي ، فلم تكن تقاليد نقل الموتى بالسيارات قد ابتدعت بعد •

ومشينا وراء النعش انا وسعيدابوبكروكامل الحفناوى ، نبكى او نتظاهر بالبكاء وعلى عيوننا النظارات السوداء

وكان عثمان العنتبل يمشي عن يميني وسعيد ابو بكر يمشي عن يسارى ،وأراد سعيد ان يعرف مكان المدفن ، فاذا كان بعيدا زاغ من المشوار !

وسالني سعيد ابو بكر :

ـ انتو ح تودوها فين ؟

فقلت له :

ـ ح نوديها القسم !

وسرعان ماانتقلت النكتة من الصف الاول الى الصف الثاني فالثالث ••

وعاقبني عثمان العنتبل على هذهالنكتة البريئة بالخصام ثلاث سنوات !

واتصلت ذات يوم بعثمان العنتبل وقلت له ان مدحت عاصم يدعوه اليوم على الغداء ، والوجبة تتكون من ديك رومي وارز بالخلطة !

وتصادف ان كان مدحت عاصم قداقام لنفسه حفلة تكريم بمناسبة انتهائه من تلحين اوبريت عن أسرة محمد على من تاليف بيرم التونسي ، وكان قد اعدها لتعرض على مسرح الهرم بمناسبة العيد الاول للثورة ••

ومدحت عاصم تعود ان يقيم لنفسـه حفلة تكريم كلما قدم عمـلا يستحق لتكريم ••

وفوجىء مدحت بعثمان العنتبل يدخل عليه ويشاركه فى حفلة التكريم والديك الرومى !

واصيب مدحت عاصم بذعر ••

فان صديقه عثمان لن يعطيه فرصة الانفراد بالديك ••

فترك المائدة ودخـل الى غرفته وعاد ليضع المسدس المحشو بست رصاصـات امامه على المائدة !

ولم يرتعد عثمان العنتبل من منظـر المسدس وظل يمزق الديك بيديه واسنانه مضحيا بحياته !

ورفع مدحت عاصم المسدس واطلـق طلقة في الهواء من باب التهديد ، فلم تنطلق الرصاصة !

واطلقه مرة ثانية وثالثة فلم يحدث شيء !

ثم تبين ان عثمان العنتبل كان كلما ذهب الى بيت مدحت عاصم ، تنـاول المسدس وافرغ منه الرصاصات ، ثم اخذ يتصرف في كل شيء بحرية صـاحب البيت نفسه !

وزارني عثمان العنتبـل منذ سنوات قليلة ، وجلس بجوارى وأنا اكتب تحقيقا صحفيا لآخر ساعة ، ولاحظت ان عثمان كان يقرأ كل كلمة وكل حرف اكتبه ••

فتناولت ورقة بيضاء وكتبت عليهـا خبر خطبة عبد الحليم حافظ للبنى عبد العزيز !

ثم تركت الغرفة وعدت بعد قليل لاراه سعيدا متهللا •• فسالته عن السبب فلم يجب !

وفي اليوم التالي ظهـر الباب الذي يحرره في جريدة الاهرام وفيه هـذا الخبر !

وكذب عبـد الحليم كما كذبت لهنى هذه الخطبة ••

وخاصمني عثمان بعد هذا المقلب ثلاث سنوات اخرى !

وقد قال عنـه انيس منصور بانه ـ كناقد ـ يحمل اعصابه فوق جلده ! •• تؤلمه اقل كلمة مهاجمة ، ولو كانت فى طريقها لغيره !

عندما يكتب نقده تشعر بانه جاد •• جاد لدرجة تجعلك ـ في بعض الاحيان ـ تتخيل انه يبكي وهو يكتب !

ولقد ترك عثمان العنتبل اربعة ابناء •• اولهم نبيل والثانية مهـا والثالث كتابه عن نجيب الريحاني ، والرابع لحنه لقصيدة الشاعر التونسي المشهور ابوالقاسم الشابي !•

جليل البنداري



...امبراطورية الايطالية الذى يقوم عمر ببطولته ...صور المخرج لقطات من فيـلم لورانس العرب



...شريف وصوفيا لورين • تلعـب ...ع الحائرة بين ابيهـا وزوجهـا •

وعنـدما سئل وليم ديترل عن السبب أجاب :

ـ يظهر انهـا تقوم الآن بمغامرة جديدة !

فقد كان من المتفق عليه أن تجيء الى القاهرة بعثة تضم المخرج والمصـور والفنيين والنجوم الامريكيين ،ثم تلحق بهم ريتاهيوارث بعد ثلاثة أسابيع لتلعب دورها أمام عمر الشريف •

والتقط المخرج جميع مناظر الصحراء ومنها مشهد البئر الشهيرة التى ذكرت في الكتب السماوية •• ومضت الاسـابيع الثلاثة ولم تحضر ريتاهيوارث ، فابرق اليها المخرج ولم ترد هى عليه ، وأخذ المخرج يستغل الوقت فى تصوير بعض مناظر للبطلة من ظهرها مستعينا بفتـاة كومبارس شقراء تشبهها من الخلف ••

ومضى الاسـبوع الرابع ولم تحضر ريتاهيوارث •• فارسـل اليها برقية وبرقية وبرقية دون أن يتلقى ردا !

فتعطل التصوير وتوقف المخرج عن العمل ، وانتظر أسبوعا خامسا دون أن يتلقى كلمة واحدة من هوليوود تفيد بأن ريتاهيوارث فى الطريق !

وفى ذلك الوقت كانت شركة كولومبيا تبحث عن ريتـاهيوارث فى كل مكان بملقاط •• ولكنهـا لم تعثر لها على أثر !

الملكة زليخا طارت الى المكسيك

ثم تبين أن النجمة المتمردة ذهبت الى المطار لتستقل الطائرة الى القـاهرة لتلعب دورها فى الفيلم ، فالتقت هناك بصديقها المطرب الارجنتيني ديك هايمز •• وبدلا من أن تطير وحدها الى القاهرة لتلعب دور الملكة زليخا ، طارت مع ديك هايمز الى المكسيك وتزوجا هناك !

وسمع المخرج وليم ديترل بهذا النبا ••فامر بوقف العمل وحزم حقائبه واعتذر لعمر الشريف وعاد الى هوليوود ليبدأ فى اخراج فيلم « عمر الخيام » الذى عرض فى موسم (١٩٥٨ ـ ١٩٥٩) الماضي !

ورفعت شركة كولومبيا ـ منتجة الفيلم ـ دعوى ضد ريتا هيوارث فى محاكم لوس انجيليس • تطالبها فيها بتعويض ضخم قدره مليون دولار !

خلاف على تصرف خالد بن الوليد

وفي نفس العام طار المنتج العـربي جبرئيـل تلحمى الى هوليوود ليتفق مع وليم ديترلى على اخراج فيلم عن القائد العربي « خالد بن الوليد » فقرأ القصة •• واعترض على المشهد الذى يتنحى فيه خالد بن الوليد عن القيادة لابى عبيدة الجراح بامر امير المؤمنين عمر بن الخطاب •• وقال انه لا يوجد على وجه الارض انسان بهذا الخلق العظيم !

فرد عليه جبرائيـل تلحمى بان هذه اللقطة ليست من خيـال المؤلف ، وانما هى واقعة تاريخية ثابتة ومعروفة •

ولم يختلف عليها المؤرخون العـرب أو غير العرب !

ولكن المخرج الامريكى أصر على رأيه وقال انه لايستطيع أن يقنع ملايين الناس بان هذه اللقطة يمكن أن تكون حقيقة •• وصمم على حذفها من القصـة ، وصمم جبرائيل تلحمى على تـ...برها وتوقفت المباحثات عند هذا الحد •• واعتذر المخرج عن اخراج الفيلم التاريخي من أجل لقطة واحدة يشك فى أن الناس سيصدقونها!

قطعة الاسفنج

وعلى الرغم من أن توقف فيلم « يوسف واخوته » كان صدمة عنيفة لعمر الشريف •• فانه لم ييأس •• ولم تكن هـذه أول مرة يصاب فيها عمر الشريف بخيبة أمل ، فقد مرت به فى حياته السينمائية تجارب عديدة ، ولم يحدث أن صادف ممثل فى بداية عمره الفنى نجاحا رائعا و...لا ذريعا مثل عمر الشريف !

وكان عمر الشريف ـ كما يقول على أمين ـ كقطعة الاسـفنج •• ...كاد ينغطس تحت المـاء ، حتى يطفو على السطح !

وجبرائيل تلحمى هو أول منتج قـدم عمر الشريف فى دور البطولة أمام فاتن حمامة ••

كان ذلك فى فيلم « صراع فى الوادى » الذى أخرجه يوسف شاهين •• واشترط يوسف شـاهين على عمر الشريف أن توافق نجمة الفيلم الأول فاتن حمامة على اختياره لهذا الدور أمامها ••

وقد وافقت فاتن حمامه على ظهـوره أمامها •• بل حدث أكثر من ذلك •• فانه لم تمض سنتان الا وأصـبحت زوجته !

جليل البنداري



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

خواطر بحرية ..

لاادري لماذا يميل الانسان الى البلبطة في البحر ، فلعله ميل من رواسب العهود الماضية عندما كنت انا سمكة وانت سلحفاة مائية · وهو على اي حال ميل من القوة بحيث يحملني كل عام عبر دلتا النيل لكي يقلف بي على شاطيء البحر بالاسكندرية · حيث اجلس في هذه اللحظة لكي اكتب لك هذه السطور ·

لست أدري ماذا حدث له ـ الذي هو البحر ـ وسلبه زرقته الجميلة التي كانت تملأ النفس بالنشوة ايام زمان كنت انظر اليه في تلك الايام فكأنني ارى فيه عملا سحريا ضخما ، وبعين خيالي أبصر سيقان حور يرقصن فوق صفحته على موسيقى أمواجه المطربة ، ومن وقع أقدامهن يثور ذلك الزبد الابيض الفائر · هذا ايام زمان ، اما الان فاني انظر اليه ولا أرى فيه أكثر من كمية من المياه تتصف بالاسراف الشديد · بل انني في بعض الاحيان لأرى فيه الاتوليفة من الاكسجين والايدروجين وكلورور الصوديوم ـ اذا كان في البحر كلورور صوديوم · اما زبده الابيض الفائر فهو لايزيد ولا ينقص عن كونه ذلك الشيء البسيط الى جانب انه سخيف ـ مجرد زبد أبيض فائر ·

نعم · لست أدري ماذا جرى للبحر ·

دنيا البنطلونات

فاذا سألتني ما هو الشيء الملفت للنظر في الاسكندرية قلت لك انه البنطلونات ـ البنطلونات الحريمي طبعا · كان الانسان فيما مضى يبحث عن المايوهات ، ويجدها ، اما اليوم فقلما تعثر العين على مايوهات ، ولكنها طول الوقت تصطدم بالبنطلونات · بنطلونات حمراء وصفراء وزرقاء وسوداء وبيضاء ومن كل لون ، وكلها ضيقة الى الدرجة التي تجعلك تشك في وجودها أصلا ·

كيف تنجح الآنسة في الدخول في ذلك البنطلون ، سؤال فشلت في الاجابة عليه · فأغلب الظن انها تستعين ببعض أفراد اسرتها ، أمها تقف عند رأسها ـ والبنت مستلقية على الارض ـ لكي تجذب البنطلون الى أعلا ، بينما تتولى أختها الصغرى جذب قدميها بشدة الى الناحية الاخرى ، مثلما تفعل الاسرة العادية عندما تتعاون على اللباس وش المخدة ·

اني لأعجب كيف نجح فرويد في الكشف عن ميل الانثى الى الاستعراض من قبل ان يرى هذه البنطلونات ، فلا شك انها عبقرية فذة من ناحيته · فالفستان صارخ اللون نوع من الاستعراض الرمزي والفستان الضيق وان كان يتضمن استعراضا صريحا فانه يعجز عن كشف كل شيء · ولا ينجح في أكثر من وضع خط تحت المناطق المراد ابرازها بشرط ان يتدخل عنصر الخيال لكي يتم المراد من عملية الابراز · بل ان المايوه نفسه لاينجح في أداء رسالة هذا البنطلون الضيق · فالمايوه وان كان يكشف عن بعض الاعضاء فهو فيما يتعلق بسائر الاعضاء يحيط بها احاطة لاتخلو من رغبة الستر ، بعكس هذا البنطلون الذي يشرح الاعضاء تشريحا ، ويفصلها تفصيلا انه ميكروفون صارخ يشرح للناس معالم منطقة سياحية ! فهو وان كان مساويا للبكيني في درجة الكشف ، يفضله في ستر ما قد يكون موجودا في جسم لابسته من عيوب ، كمنظر الدجاجة المثلجة التي تبدو دائما أحسن وهي ملفوفة في كيس من النايلون · واذا كان البكيني لا يمكن استعماله الا في زمن محدود وأماكن معينة ، فهذا البنطلون اللعين يستخدم في الشارع وفي الاتوبيس وفي كل مكان ، وبذلك يتيح لصاحبته عملية عرض مستمر !

ترى أي نظريات جديدة كانت تتفتق عنها عبقرية فرويد لو عاش الى عصر البنطلونزم ؟!

الدواء المفقود

وهنا في الاسكندرية بحثت عن دواء استخدمه في فتح أنفي المسدود دائما ففوجئت بأنه ليس موجودا بها ، تماما كما انه لم يعد موجودا في القاهرة · وانا لا أدعي انه لايوجد بديل لهذا الدواء ولكنه لسبب ما قد طابق مواصفات أنفي بحيث انني بغير نقطتين منه كل ساعة لايمكنني ان احصل على الكمية اللازمة لي من الاكسيجين ، كما لايمكنني ان آخذ اي فكرة عن الروائح المحيطة بي سواء في ذلك رائحة اللحم المحروق الذي تغذيت به اليوم ، او الجمبري الذي يعرض على طول اليوم في شوارع الاسكندرية · وبما انني احب الجمبري وبما ان الجمبري من الاشياء التي يجب ان تشمها لكي تتأكد من صلاحيتها قبل ان تأكلها ، وبما ان أنفي مسدود منذ اختفى هذا الدواء ، فانا أقول للجهة المسئولة عن اختفائه انني أحملها المسئولية الكاملة لو أنا أصبت بالتسمم عقب أكلة جمبري · فاذا كان تسمما مؤديا الى الوفاة فارجو لتلك الجهة المسئولة تأنيبا كافيا من ضميرها ، ولعل وفاتي تكون حافزا لها على ان توفر الادوية للشعب ·

مع الحيوانات

ونظرا لتعلقي الشديد بالحياة الحيوانية قصدت الى حديقة الحيوانات هنا ، ولكني للأسف لم أظفر بالمتعة التي ذهبت من أجلها · قرأت على احد الاسوار لافتة تقول انه سور حديقة السيد قشطة ، ولكني لم أجد للمذكور اثرا ، وبسؤالي عنه قيل لي انه معتكف في داخل منزله فرارا من الحر · فقصدت الى بيت الاسد لكي أكتشف أنه هو الآخر معتكف ، هو وزوجته واولاده والاسرة كلها · وكذلك الحال مع النمر الكبير المخطط ، هو الاخر معتكف · متى يخرجون ـ سألت ـ فقيل لي ان ذلك في ساعة تقديم الطعام وهي الساعة الرابعة بعد الظهر ، اي عندما أكون أنا نائما · أما فيما عدا ذلك من الاوقات فهم معتكفون في منازلهم المريحة التي بنيت لهم خصيصا لكي يمارسوا حياتهم الطبيعية كأنهم في الغابة يخرجون عندما يحلو لهم الخروج ويعتكفون ما طاب لهم الاعتكاف · اي اننا لم نستورد هذه الحيوانات بأغلى الاثمان لكي نتفرج عليها وانما لكي نتيح لها فرصة الاعتكاف بعيدا عن أخطار الغابة وبعيدا عن أنظار المتطفلين من زوار الحديقة · فهي اذن ليست حديقة حيوانات بقدر ما هي لوكاندة حيوانات · او قل انها مصحة للحيوانات على نسق مصحات سويسرا التي يستشفي فيها بنو الانسان · ولذلك دهشت عندما وقفت أمام قفص القرود ورأيت أمامي قردا يتفحصني بنظرة ماكرة وهو يقزقز فولة سودانية · فلما لم يعدوا لهذا القرد مكانا يعتكف فيه هو الاخر بعيدا عن عيوني المتطفلة ؟ لماذا لايساوون بينه وبين الاسد والنمر وسيد قشطة في حق الاختفاء عن الانظار ؟ وبما ان القفص قد بني وانتهى الامر · فما رأي المشرفين على الحديقة ـ تلافيا للظلم الواقع على القرد ـ في ان يزودوا قفصه بستار مزركش جميلة يرخيها القرد الذكي على نفسه عندما يزهق من بحلقة العيون فيه ؟

البنطلون من جديد

في هذه اللحظة ـ وأنا أستعد لانهاء الكلام ـ يقع بصري على بنطلون من النوع سالف الذكر ويوحي الي بفكرة جديدة في هذا الصدد ·

ان هذا البنطلون يدل دلالة أكيدة على العبقرية الحريمي الازلية في التحايل على القانون · فماذا يستطيع العسكري ان يفعل مع هذه الانثى التي تقول له :

ـ ايه يا خويا ·· انت موش عاوزني اتغطى ؟

آديني متغطية لغاية كعب رجلي !

كلام مضبوط يفحم أجدعها عسكري ، ولايجد أمامه سوى أن يترك السيدة تتصرف وهو يعض شوارب الهزيمة ·

لذلك أعتقد ان البطلونات هي الهدف الذي ستسعى نحوه معظم الموضات في تطورها ، بحيث تجد بجانب بنطلون الرياضة بنطلونا للتواليت وآخر للكوكتيل وثالثا للسهرة · ولست أشك في انها ستظل تضيق وتضيق حتى يأتي يوم تنظر فيه الى السيدة فلا تعرف اذا كانت ببنطلونها أو بدونه · ومن يدري ؟ أليس من الممكن ان يكون البنطلون السمني الذي رأيته منذ لحظة غير موجود أصلا وان يكون من صنع خيالي وخيال العسكري الذي رآه مثلما رأيته ، وراح يتأمله بنظرات قانونية حائرة ؟!

محمد عفيفي



يوميات أخبار اليوم

يكتبها من سويسرا : ابراهيم سعده



مغامرات مليون جاسوس !



اوربا لا حديث لها الا عن الجواسيس ..

والناس كلهم يرهفون آذانهم لمغامراتهم التى تجرى فى الظلام .. وهذه قصة واحد منهم .. من الجواسيس .. كما يرويها بنفسه !.

انه يدعى اليكس مارتان .. تجاوز سن الشباب بعدة سنوات .. عمل فى السلك السياسى ورفض ان يقول لنا اسم الدولة التى يحمل جنسيتها . قال : اننى افضل ان ابقى بلاجنسية معروفة لديكم . ان الشىء الوحيد الذى يمكننى أن اصرح به هو اننى لست من الولايات المتحدة .. وفى نفس الوقت لا انتمى الى الاتحاد السوفيتى ! ليست لى صلة قرابة بفرنسا .. ولا اقيم فى انجلترا !

ان هذا الانسان الغريب يؤمن بان اكثر من ٨٠٪ من الدبلوماسيين العالميين لا يهتمون بشىء بقدر اهتمامهم بالازمات التى تشبت او التى قد تنشب بين المعسكرين الكبيرين . لقد امضى اكثر من ست سنوات متنقلا بين دول العالم التى كانت فى وقت من الاوقات - تهدد السلام العالمى . فقد اوفدته حكومته المجهولة الى برلين والجزائر واسرائيل وايطاليا ودول افريقيا والشرق الاوسط وسويسرا .. والاتحاد السوفيتى !

وكان يمكن لاليكس مارتان أن يمضى سنوات انه ضاق بها .. وكره عملها فقدم استقالته عمره فى الدبلوماسية والسلك السياسى .. لولا واتجه الى التأليف ! لقد أصدر أخيرا كتابا خطيرا كشف فيه أسرار المخابرات السوفيتية والامريكية . ان اليكس مارتان يعتقد أن هذه الكتب الجريئة .. الصريحة سوف يكون لها أثرها فى تخفيف كثافة جدار الجليد السميك الذى يفصل بين المعسكرين .. وبهذا يمكنه - كما يزعم - أن يخدم قضية السلام العالمى !

فى الكتاب الاول تحدث الدبلوماسى المجهول عن تطور اجهزة الجاسوسية فى أمريكا وروسيا . وبرغم الاختلاف الواضح بين أمريكا وروسيا .. فان هذا الكتاب يبرهن لنا على أن نظام المخابرات السوفيتى .. لا يفترق كثيرا عن قرينته فى الولايات المتحدة . وان الدعاية المغرضة وحدها هى التى تحاول اظهار جهاز المخابرات السوفيتى على أنه نظام بشع .. يقوم على الارهاب والحكم البوليسى العنيف ! لقد وقفت الدعاية الغربية فى وصم المخابرات الروسية بهذا الاتهام .. ان أساليب الجاسوسية الحديثة موجودة فى كلا المعسكرين الغربى والشرقى ... نفس التخطيط .. نفس التنظيم ... ونفس العمليات! وقد تعجب الكاتب من أن البعض يتهمون الروس بارهاب مخابراتهم .. فى حين أنهم لا يوجهون نفس الاتهام الى المخابرات الامريكية أو الانجليزية ....!

واذا تصفحنا الكتاب .. سنضطر الى الوقوف طويلا عند الصفحات الطريفة التى يشرح لنا فيها الكاتب التنظيم الذى يقوم عليه جهاز المخابرات فى الاتحاد السوفيتى وهو تقريبا نفس النظام فى الولايات المتحدة ... مع التجاوز أحيانا فى الارقام .. فقد تزيد هنا عن هناك .. أو تقل .. وكثيرا ما تتساوى !

ان أجهزة المخابرات فى كلا المعسكرين يمكن تقسيمها الى عدة أقسام :

* **القسم الاول** : ويتكون من ١٥ الف مواطن تقريبا .

* **القسم الثانى** : ويتكون من ٢٥٠ الف مجند تقريبا .

* **القسم الثالث** : ويتكون من ٧٥٠ الف عميل تقريبا .

وكل قسم يعتبر مكملا للقسم الثانى . فمثلا الفئة الاول هى بمثابة الهيئة الموجهة والمنظمة المسئولة عن نشاط القسم الثانى . والقسم الثانى هو . الذى يسيطر على القسم الثالث بعدده الرهيب من جميع الجنسيات ومختلف الالوان والاشكال . وهم لا يحملون الجنسية الروسية بالنسبة لعملاء المخابرات الروسية .. ولا يحملون بالتالى الجنسية الامريكية بالنسبة لعملاء المخابرات الامريكية .. وانما هم فرنسيون فى فرنسا .. وانجليز فى بريطانيا .. واستراليون فى استراليا .. واسرائليون فى اسرائيل .. وهكذا . والقسم الثالث هنا بعدده الهائل لا يتقاضى أفراده عليما ولا حتى بالاخبار الهامة او التافهة التى يمدون بها افراد القسم الثانى من الجهاز . ان أفراد القسم الثالث لا يعرفون فى معظم الاحيان أنهم يعملون بطريق غير مباشر - لحساب الروس أو الالمان . أما كيف يحدث هذا .. فاليكم القصة كاملة : -

* الرياسة العليا للمخابرات تضع الخطة العامة . والاسس المحددة للنظام العام .

* تصدر الاوامر الى كبار الاعضاء فى القسم الثانى والذى قلنا أن عدده حوالى ٢٥٠ الف مجند .. المنتشرين فى جميع أنحاء الكرة الارضية .

* وظيفة عضو القسم الثانى التعرف باكبر عدد ممكن من الناس فى الدولة او المدينة التى ارسلوه اليها ... وهؤلاء الناس هم الذين يطلق عليهم فى الجهاز اسم القسم الثالث .. وعددهم لا يقل عن نصف مليون وقد يتعدى المليون فى أيام الازمات .. وكلما اكتشفت الاحداث العالمية أرضا جديدة يمكن أن تصدر اليها !

* على كل عميل للمخابرات أن يختار ضحيته من بين العاملين فى المنطقة أو القطاع المكلف بجمع أخبار عنه .

ولزيادة الاضواء على وظيفة عملاء المخابرات .. ننقل هذه القصة التالية .

* المخابرات الامريكية يهمها أن تعرف معلومات عن الصواريخ التى أقامها الاتحاد السوفيتى فى مكان ما بالقرب من مدينة بودابست فى المجر .

* يتم اللقاء .. وتتحدد الاسماء .. ويبدأ القادم الجديد فى جمع المعلومات حول الاسماء المطلوب التعرف بأصحابها ... نفس نظام المخابرات الروسية .. ويقع الاختيار أولا على مستر × الذى عرف أنه على علاقة ما بقاعدة الصواريخ فى بودابست . فيبدأ العميل الامريكى فى مراقبة المستر × فى كل ما يفعله وكل ما يقوم به ويسجل حركاته اولا باول . فتراه يذهب الى البار الذى تعود أن يسهر فيه عدة مرات فى الاسبوع ويحاول بطريقة ما أن يجلس بجانبه .. وقد يطلب منه عود ثقاب مثلا .. وأحيانا يتبادل معه الحديث حول أنواع الويسكى الاسكتلندى الفاخر الذى لاتوجد قطرة واحدة منه فى الكتلة الشيوعية كلها . وقد يجادل الموظف المجرى ويصر على أن الفودكا الروسية أحسن من الويسكى الاسكتلندى ... فينتهز العميل الامريكى الفرصة فيعرض عليه فكرة تذوق الويسكى . ومن الطبيعى أن يرحب الموظف بالعرض ... ومن هنا تبدأ الصداقة .. ولكن نفرض أن هذا الموظف لم يبد أى استعداد لمد العميل الامريكى بالمعلومات التى يطمع فيها ... وهنا يتراجع العميل ويبدأ محاولته مع آخر ... بنفس التكتيك .. أو بطريقة أخرى حسب ميول الموظف الجديد ... فقد يلاحظ العميل أن هذا الموظف يهوى متابعة السيدات بنظراته .. ولكنه لا يحاول أن يعاكسهن فى البار او فى الطريق . فيستنتج العميل بأن الموظف يهوى السيدات ولكنه يخجل منهن أو يخشى على مركزه من أن يراه أحد مع سيدة .. وربما كان متزوجا .. ويخاف من الفضيحة ...

ويبدأ العميل فى البحث وجمع المعلومات الخاصة حول الموظف .. ونفرض أنه كان متزوجا .. وفى هذه الحالة يحاول التعرف به بأى طريقة .. ويصادقه ويدعوه الى منزله ... حتى يثق الموظف ويجد فيه صديقا ! وعندما يحين الوقت اللازم يقوم العميل بتجهيز غرفة نومه بطريقة يمكنه من خارجها ان يلتقط صورا للغرفة من الداخل بدون أن يشعر أحد ... ثم يحضر الموظف لزيارة صديقه المخلص فيجده ومعه فتاتين جميلتين او طلب منه أن يختار واحدة له ! ويفرح الموظف المغرم بالسيدات ... ويدخل الغرفة مع الفتاة التى اختارها .. وفى هذه اللحظة يكون العميل الامريكى أمام الكاميرا فى الغرفة يلتقط بها كل ما يدور فى غرفة الموظف والفتاة بين ذراعيه!

ويحمض الفيلم .. وتظهر صور الفضيحة التى يمكن ان يطرد الموظف وأن تطلق زوجته بسببها!. ويحتفظ العميل بالصور كضمان قوى ... ثم يعرض على الموظف أن يمده بالمعلومات التى يريدها .. ويرفض الموظف بالطبع ... ويهدد بابلاغ السلطات عن نشاط هذا العميل فى البلاد ... وهنا يخرج العميل الصور .. ويلوح بها فى وجه الموظف .. الذى يتداعى على الفور ... ويسقط .. ثم يقبل التعاون فى النهاية ! فيصبح اسمه رقما فى سجلات القسم الثالث من جهاز المخابرات الامريكية !!

ان هذه القصة واحدة من آلاف السنين .. بل من ملايين القصص التى تقوم ببطولتها اجهزة المخابرات الامريكية والروسية فى جميع انحاء العالم ، ان هذه القصص بكل التفاصيل التافهة تحفظ داخل دوسيهات فى واشنطن وموسكو . ان هذه الملايين من الاخبار والمعلومات الصغيرة والشخصية والتافهة تخص ملايين الاشخاص من الاصدقاء والاعداء - لكلا المعسكرين على قدم المساواة .. وهى تحت يد اجهزة المخابرات الامريكية والروسية مع اختلاف فى الاشخاص وفى المعلومات بالطبع .

فمثلا المخابرات الامريكية تجمع اخبار ومعلومات حول جميع الشخصيات التى لها علاقة بالاتحاد السوفيتى من جانب .. ومن المعسكر الغربى من جانب آخر ! والمخابرات الروسية لديها معلومات عن الاشخاص الذين يتواجدون ذات ليلة داخل احدى السفارات الروسية فى اى عاصمة اجنبية .. او الذين يقومون بزيارات او رحلات الى دول الكتلة الشيوعية .. خوفا من ان تندس عيون المخابرات الامريكية بين هؤلاء الزوار !

ان وجود هذا العدد الهائل من الدوسيهات لدى المخابرات الامريكية والروسية حقيقة واقعة . وهو نظام لا يقتصر على روسيا وامريكا فقط وانما هو عمل روتينى تقوم به جميع اجهزة المخابرات فى اى دولة اخرى . ان هذا النظام هو ما يطلق عليه الآن تعبير (نظم الجاسوسية الحديثة !) لقد مضى زمن الجاسوسة الحسناء ماتاهارى التى كانت تتسلل بجمالها الى قلوب الحكام .. فتسرق المستندات من مكاتبهم بعد ان تفقدهم بحسنها صوابهم .. ثم تبيع هذه المستندات السرية بملايين الدولارات . ان هذا العمل الفردى الذى يعتمد على الكفاءة وحدها - والكفاءة هنا تعنى جمال الجاسوسة - انتهى زمنه الآن . ان المخابرات الحديثة تعتمد على الحصول على اكبر عدد ممكن من الاخبار والمعلومات .. وعلى نشاط اكبر عدد ممكن من العملاء . فمن ملايين الاخبار الصغيرة يمكن صياغة الخبر الواحد الكبير .. والسر الخطير ! انهم يقومون (بتجميع) هذه الاخبار فى حادث واحد .. فى خبر واحد .. وسر واحد ! قد يظن البعض ان هناك اخبارا تافهة لا تهم اى انسان ولا يمكن عن طريق هذا التجميع ان تحصل على اى شىء له قيمته .. ان هذا الاعتراض لا تأخذ به الجاسوسية الحديثة . فهى تؤمن ان كل كلمة .. كل حركة .. كل اشارة يمكن ان يكون لها معنى .. وان يكون ما وراءها !

واهمية وجود ملايين المعلومات تحت ايدى المخابرات نراه فى هذه الواقعة المعروفة .. فقد ارادت المخابرات الروسية الحصول على معلومات حول الصناعة الذرية فى الولايات المتحدة . وكانت المخابرات الامريكية مطمئنة تماما على متانة الحصار الشديد الذى فرضته حول هذه الاسرار . فما من انسان يستطيع الاقتراب من هذه المراكز فى لوس الاموس . الا بعد التأكد من شخصيته ومعرفة سبب اقترابه من هذه الامكنة المحرمة ! بل ان المخابرات الامريكية تعرف جميع الذين يعملون داخل هذه الصناعات السرية فردا فردا - برغم ان عددهم يبلغ الآلاف - وانها تأكدت من انهم يكرهون الشيوعية من اعماقهم .. ولا يعقل ان تكون لاحدهم اية صلة بالمعسكر الشيوعى !

ولكن المخابرات السوفيتية لم تيأس ! لقد رجعت الى ملايين المعلومات التافهة التى لديها عن ملايين الناس الذين كانت لهم فى يوم من الايام صلة او شبه صلة بالكتلة الشيوعية .. فوجدوا اسم فتاة كانت لها صلة باحدى المنظمات الشيوعية منذ سنوات طويلة وان لها شقيقا يقيم فى براغ .. ثم ذهبت هذه الفتاة الى لوس الاموس بعد ان تزوجت من شاب امريكى يعمل فى المصانع الذرية الامريكية ! فامسكوا بالخيط من بدايته .. وهكذا تم لهم ما كانوا يطمعون فيه .. او بعض هذا الطمع على اقل تقدير !

ويكتب اليكس مارتان عدة صفحات من كتابه عن الحياة الخاصة لرجال المخابرات فيقول : ان رجال المخابرات الاساسيين يتقاضون مرتبات ضخمة وكبيرة . وان مرتبات رجال المخابرات الامريكية اضعاف مرتبات رجال المخابرات الروسية . وليس معنى هذا ان مرتب رجل المخابرات الروسى - من القسم الاول والثانى - اقل من القليل .. بالعكس .. فمثلا الدبلوماسى الروسى بتروف الذى كان يعمل سكرتيرا ثانيا فى السفارة الروسية فى استراليا .. كان يتقاضى حوالى ١٥٠٠ دولار فى الشهر .. علاوة على مرتبه الاصلى !! مقابل ما كان يقوم به من نشاط يهم جهاز المخابرات ! اما كيف عرف اليكس مارتان هذا السر .. فقد قاله له بتروف بنفسه عندما استدعاه بيريا الى موسكو .. فشك بتروف فى الامر .. وخاف من نتائج ذهابه الى موسكو .. فاختار الحرية فى اوربا .. وكشف للمعسكر الغربى الاسرار التى يعرفها عن اجهزة المخابرات الروسية ! وليس بتروف وحده الذى التجأ الى المعسكر الغربى .. وكشف اسرار بلاده .. فكثيرا ما اكتشفت دول المعسكر الغربى عددا من الجواسيس الروس فى بلادها .. كما اكتشفت السلطات الروسية عددا من جواسيس الكتلة الغربية فى قلب موسكو !!

ونكتفى بمثال فنذكر قصة الجاسوس **رودلف آبل** : الذى اقام فى نيويورك على انه فنان مصور .. ولكنه كان يمد الروس بالاسرار الذرية فى امريكا . ولكنه وقع فى الفخ بعد ان كشف امره احد العملاء الذين كانوا يتعاملون معه ! ثم وافقت امريكا على أن تعيده الى روسيا مقابل استعادتها للطيار الامريكى فرانسيس بور قائد الطائرة ى ٢ التى كانت تقوم برحلات للتجسس فوق الاراضى الروسية .. عندما اكتشفتها السلطات الروسية واجبرتها على الهبوط !

والمجال هنا لا يكفى لعرض تفاصيل الكتاب الطريف الذى كتبه الدبلوماسى المجهول الجنسية .. وتتحدث عنه أوربا الآن .. والذى يحاول عن طريق كشف الاعيب المخابرات الروسية والامريكية ان يعيد الهدوء الى الاعصاب المتوترة .. والسلام الى قلوب المتشائمين بتأثير برودة الحرب الباردة بين المعسكرين ... ! يجوز !!

ابراهيم سعدة

أخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة

تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة الاعلانات الاخبار

شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار

٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات

البريد العادى

ج . ع . م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او : ٣/٢/ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج



المزودة بفلتر ميكرونايت الجديد

الذي يزيل حماوة الدخان ...
يلطف طعم السيجارة ...
ويجعل نكهة التبغ لذيذة ومعتدلة ...

أفضل فلتر ، ألذ نكهة

احدى منتوجات شركة ب. لوريلار بالولايات المتحدة - الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلار